مكتبة الأسرة
2002
مهرجان القراءة للجميع 2002

الكتب الفائزة بجائزة سوزان مبارك

تأليف: د. سعيد محمد حسن اللط. رسوم: لبنى زكريا

أعياد مصر
بين الماضى والحاضر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

الفاتحة لروح من
أهدى هذا الكتاب

أعياد مصر
بين الماضى والحاضر

أعيـاد مصر
بين الماضى والحاضر

السن: من ١٠ : ١٦ سنة

د. سعيد محمد حسن الملط

رسوم وإخراج فنى

لبنى زكريا



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٢

مكتبة الأسـرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(مسابقة سوزان مبارك «أدب»)

أعياد مصر بين الماضى والحاضر

تأليف: د. سعيد محمد حسن الملط

رسوم وإخراج فنى: لبنى زكريا

الغلاف
والإشراف الفنى:
الـفـنـان : مـحـمـود الهندى

الإخراج الفنى والتنفيذ:
منيرة حسن إدريس
صبرى عبدالواحد
مادلين أيوب فرج

المشرف العام :
د. سمير سرحـــان

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقـافـة

وزارة الإعـلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزار ة الشـبـاب

التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم :

نعم استطاعت مكتبة الأسرة بإصداراتها عبر الأعوام الماضية أن تسد فراغا كان رهيباً فى المكتبة العربية وأن تزيد رقعة القراءة والقراء، بل حظيت بالتفاف وتلهف جماهيرى على إصداراتها غير مسبوق على مستوى النشر فى العالم العربى أجمع، بل أعادت إلى الشارع الثقافى أسماء رواد فى مجالات الإبداع والمعرفة كادت أن تنسى وأطلعت شباب مصر على إبداعات عصر التنوير وما تلاه من روائع الإبداع والفكر والمعرفة الإنسانية المصرية والعربية على وجه الخصوص، ها هى تواصل إصداراتها للعام التاسع على التوالى فى مختلف فروع المعرفة الإنسانية بالنشر الموسوعى بعد أن حققت فى العامين الماضيين إقبالاً جماهيرياً رائعاً على الموسوعات التى أصدرتها. وتواصل إصدارها هذا العام إلى جانب الإصدارات الإبداعية والفكرية والدينية وغيرها من السلاسل المعروفة وحتى إبداعات شباب الأقاليم وجدت لها مكاناً هذا العام فى « **مكتبة الأسرة** » .. سوف يذكر شباب هذا الجيل هذا الفضل لصاحبته وراعيته السيدة العظيمة/ **سوزان مبارك**..

د. سمير سرحان

إهداء

إلى رمز العطاء والبذل إلى أقصى حد دون انتظار مقابل أو ثناء إلى أمى الحبيبة وكل أم مصرية فى عيدها المتجدد دائماً فى يوم ٢١ مارس، مع بداية الربيع، حيث ضحت وكافحت وسهرت الليالى الطويلة من أجل تربية أبنائها حتى صاروا رجالاً عظاماً تفخر بهم.

تحية تقدير واعتراف بالجميل من أحد الأبناء.

مقدمة

كل ما عاد مع الزمان، وعادت ذكراه فهو عيد. وقد سُمى العيد بذلك لأنه يعود (أى يرجع) على الناس مرة بعد أخرى ويود بعضهم بعضاً بالزيارة واللقاء والاجتماع.

والأعياد مناسبة للأفراح العامة والخاصة، وتتخذها الأمم والجماعات والدول سنوياً؛ لأهداف معينة وذكريات خاصة وغايات مرسومة، حتى أصبحت الأعياد من طبائع الأمم وعادات الشعوب، ودخلت فى عقائد الناس واحتفالاتهم.

والأعياد كثيرة ومتنوعة، وتختلف مناسباتها من أمة إلى أخرى، ومن وطن إلى غيره، ومن عقيدة إلى ثانية، ولكنها لا تخلو منها جماعة ـ فى العادة ـ وهى تأخذ اتجاهاً واحداً فى توقف الأعمال للاستراحة من أعباء الحياة وهموم الدنيا، وتجديد القوة، واستعادة الهمة والنشاط وتقوية العزيمة، وترويح النفس، والمشاركة الجماعية وتوثيق الصلات العامة.

وتنتشر فى كل أمة من الأمم مجموعة من العادات والتقاليد، التى تمارسها فى أعيادها وشأننا فى مصر شأن باقى الأمم، فنحن نجد أنفسنا نمارس طائفة من العادات والتقاليد فى



أعيادنا، حتى أصبحت شبه دستور عند عامة الشعب فى المدن والقرى، ولابد وأن يكون لهذه الأعياد جذور ممتدة فى الماضى السحيق، وقد توارثنا الكثير منها عن أجدادنا قدماء المصريين.

ومع مرور الزمن تنوعت أعياد مصر عبر العصور واختلفت مظاهر الاحتفال بها من الماضى إلى الحاضر.

وفى رحلة عبر الزمان سنعرض فى هذا الكتاب أعياد مصر عبر العصور من خلال ستة فصول هى:

* الفصل الأول: ويعرض تسميات شهور السنة عبر التاريخ.
* الفصل الثانى: ويعرض أعياد مصر الفرعونية.
* الفصل الثالث: ويعرض أعياد مصر اليهودية.
* الفصل الرابع: ويعرض فيه أعياد مصر المسيحية.
* الفصل الخامس: ويعرض فيه أعياد مصر الإسلامية.
* الفصل السادس: ويعرض فيه أعياد مصرالحديثة والمعاصرة.

وذلك فى إطار تفصيلى تحليلى.

ومع اعتزازى بما بذلت فى إعداد هذا الكتاب من جهد كبير ما أظنه بلغ حد الكمال ـ فالكمال لله وحده ـ لكننى أرجو أن يكون هذا الكتاب نافعاً ومفيداً لكل الناشئة من أبناء مصرنا الغالية، والله ولى التوفيق.

المؤلف



الفصل الأول

تسميات شهور السنة عبر التاريخ

١ ـ التقويم المصرى القديم:

قال تعالى: ﴿هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ [١].

اتخذ الإنسان منذ أقدم العصور مقاييس طبيعية للزمن بناها على حركة الأرض حول نفسها وحركة الشمس وحركة القمر حول الأرض.

وهذه المقاييس هى: اليوم والسنة الشمسية والشهر القمرى.

واليوم يساوى فترة دوران الأرض حول محورها (٢٤ ساعة)، والسنة الشمسية هى المدة التى تتم فيها الأرض دورة كاملة حول الشمس كل ١/٤ ٣٦٥ يوماً. والشهر القمرى: هو المدة التى يتم فيها القمر دورة كاملة حول الأرض كل ١/٢ ٢٩ يوماً.

وتستخدم التقاويم لتحديد التواريخ وإعداد نتيجة سنوية تتضمن مواعيد الصلاة وتواريخ المواسم والأعياد.



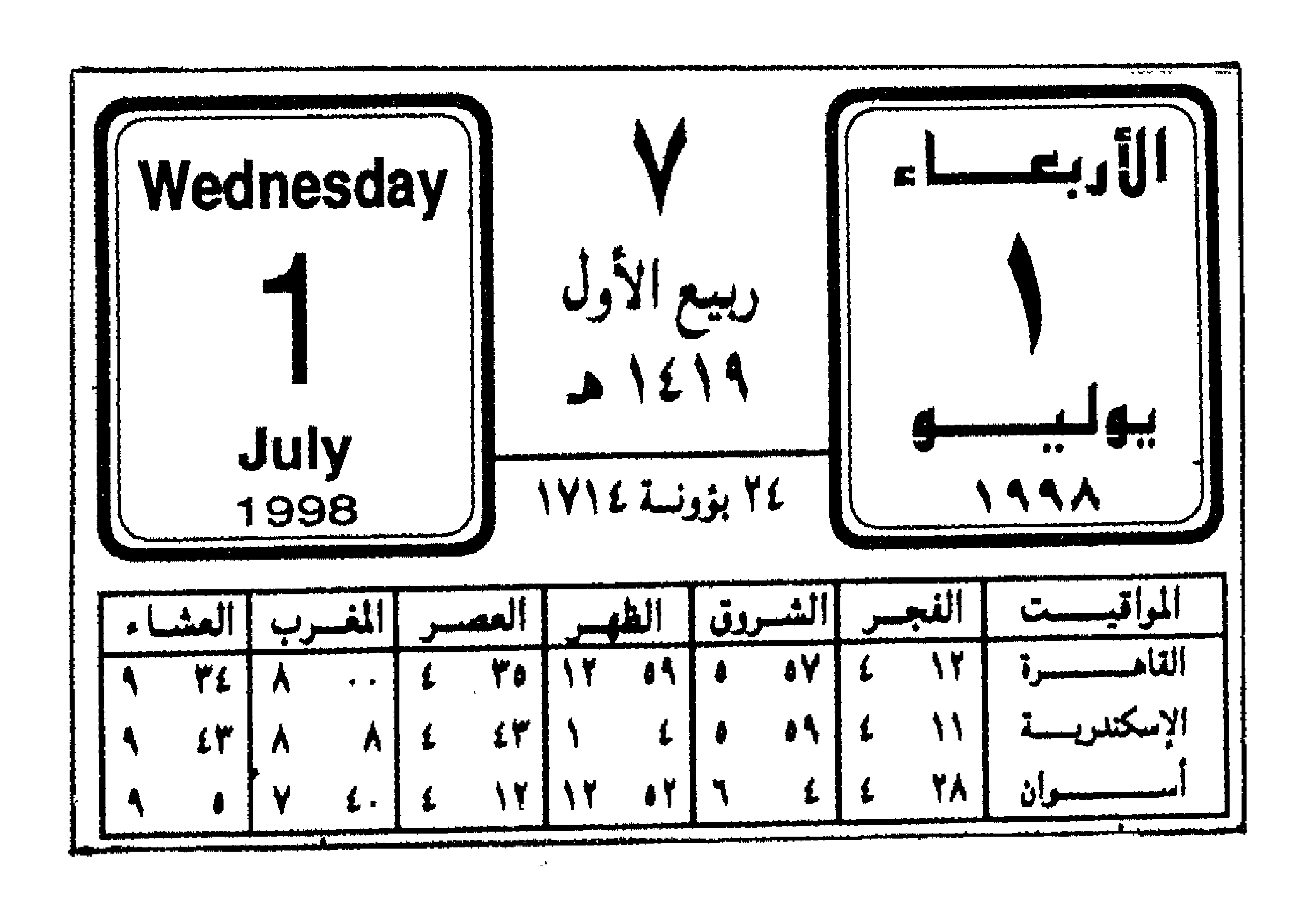
وقد أدرك قدماء المصريين ضرورة استخدام سنة تحتوى على عدد صحيح من الأيام أقرب ماتكون إلى السنة الشمسية وحسبوها ٣٦٥ يوماً وقسموها إلى ١٢ شهراً بكل شهر ٣٠ يوماً يضاف إليها بعد الشهر الأخير خمسة أيام سموها الأيام المضافة أو اللواحق. ولم يكن للشهور أسماء فى أول الأمر إذ كانت تنسب للآلهة المصرية ويقيمون الاحتفالات كل شهر باسم المعبود، الذى يسمى الشهر باسمه فى المعبد المخصص لعبادته[٢].

٢ـ التقويم القبطى (المسيحى):

وضع على أساس التقويم المصرى القديم واعتبرت فيه السنة ٣٦٥ ١/٤ يوماً وهى تنقسم إلى ١٢ شهراً بكلٍّ منها ٣٠ يوماً ثم يضاف خمسة أو ستة أيام تسمى بالنسىء[٣].

ويستخدم الأقباط بمصر الأشهر القبطية فى تأريخ حوادثهم وتسجيل وقائعهم وتدخل فى تقويمهم الذى بدأ من عصر الإمبراطور «دقلديانوس» الرومانى وتوليه العرش (عام ٢٨٤ م) ويُعرف هذا التقويم باسم (التقويم القبطى أو تقويم الشهداء) وتستعمله الكنيسة.

وأسماء الشهور القبطية المقابلة للشهور الهيروغليفية فى الجدول التالى:



المواقيت	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	١٢ ٤	٥٧ ٥	٥٩ ١٢	٣٥ ٤	٠٠ ٨	٣٤ ٩
الإسكندرية	١١ ٤	٥٩ ٥	٤ ١	٤٣ ٤	٨ ٨	٤٣ ٩
أسوان	٢٨ ٤	٤ ٦	٥٢ ١٢	١٢ ٤	٤٠ ٧	٥ ٩

ورقة النتيجة تجمع بين التقويم القبطى والميلادى والهجرى

أسماء الشهور القبطية والمرادفة لها بالهيروغليفية(*)

التسلسل	الشهور القبطية	بالهيروغليفية	مصدر التسمية
١ -	توت يبدأ من ١١ سبتمبر	تحوت	إلهُ الحكمة أو العلم ومازال الأقباط يُحتفلون به باسم عيد النيروز (رأس السنة القبطية).
٢ -	بابه يبدأ من ١١ أكتوبر	بي ثب وت	إله الزراعةِ حيث كانت الأرضُ تُغطى بالمحاصيلِ الزراعية.
٣ -	هاتور يبدأ من ١٠ نوفمبر	حتحور	اسم الزهرةِ إله الجمالِ حين كانت المزروعاتُ تُزين وجه الأرض.
٤ -	كهيك يبدأ من ١٠ ديسمبر	كاهاكا	إله الخيرِ أو الثورُ المقدسُ.
٥ -	طوبة يبدأ من ٩ يناير	طوبيا	أي الأعلى وأطلقوه على إلهِ المطرِ.
٦ -	أمشير يبدأ من ٩ فبراير	مسير	نسبة إلى مسير عفريت الزوابع والعواصف.
٧ -	برمهات يبدأ من ٩ مارس	بامونت	إلهُ الحرارةِ حين كانت تنضج فيه المزروعات بسبب ارتفاع درجة الحرارة.
٨ -	برمودة يبدأ من ١٠ إبريل	باراحاموت	إله الموتى والفناء وفيه تنتهي المزروعات بعد حصادها.
٩ -	بشنس يبدأ من ٩ مايو	باخنس	إله الظلام أوالقمر
١٠ -	بؤونة يبدأ من ٨ يونيو	بالوني	إله المعادنِ لأن فيه تستوى المعادن والأحجار ولذلك يسميه العامة بؤونة الحجر.
١١ -	أبيب يبدأ من ٨ يوليو	هدبا	أي فرح السماء لانتقام «حورس» لأبيه «أوزيريس» من عمه «ست».
١٢ -	مسرى يبدأ من ٧ أغسطس(**)	مس - رع ثم شهر نسيء	أي ابن الشمس. (في اللغة العقيب أو الشهر الصغير) ويبدأ من ٦ سبتمبر وهو خمسة أيام.

(*) مجلة العلوم الحديثة: ص ٤٤، الجمعية المصرية القومية للعلوم، مايو ١٩٩٥.

(**) النتيجة القبطية السنوية الزراعية: جمعية النشأة القبطية الأرثوذكسية، سنة ١٧١٢ للشهداء.

٣ـ التقويم السريانى:

السريان هم الآراميون المتنصبرون وسميت الآرامية بالسريانية عند من تحول إلى المسيحية وكانت هذه اللغة سائدة زمن السيد المسيح وقبله وقد تكلم بها تلاميذه وكتبت بها بعض الأناجيل وكانت قبله قد استخدمت فى كتابة بعض أسفار التوراة. وظلت العرب تستعمل الشهور السريانية فى تأريخ أحداثها وتسجيل وقائعها حتى حملة نابليون (١٧٩٨ ـ ١٨٠١م) وتولى محمد على الكبير مقاليد الأمور (١٨٠٥م)؛ فدخلت على مصر ألفاظ التقويم الغربى نقلاً عن الإنجليزية ثم دخلت ألفاظه نقلا عن الفرنسية أقطاراً أخرى وظلت أقطار عربية تستعمل الألفاظ السريانية المعربة (الأردن ـ سوريا ـ العراق ـ فلسطين ـ لبنان)(٤).

جدول الشهور العبرانية والشهور السريانية وما يقابلها من الشهور الميلادية

التسلسل	الشهور العبرانية	الشهور السريانية	الشهور الميلادية	عدد الأيام
١ ـ	طيبيت	كانون الثانى	يناير	٣١
٢ ـ	شفط	شباط	فبراير	٢٨ ـ ٢٩
٣ ـ	أذر	آذار	مارس	٣١
٤ ـ	نيس	نيسان	إبريل	٣٠
٥ ـ	أير	آيار	مايو	٣١
٦ ـ	سيون	حزيران	يونيو	٣٠
٧ ـ	تمز	تموز	يوليو	٣١
٨ ـ	أوب	أب	أغسطس	٣١
٩ ـ	أيلول	أيلول	سبتمبر	٣٠
١٠ ـ	تشرى	تشرين الأول	أكتوبر	٣١
١١ ـ	مرحشوان	تشرين الثانى	نوفمبر	٣٠
١٢ ـ	كسيليو	كانون الأول	ديسمبر	٣١

٤ ـ التقويم الميلادى:

كان تاريخ إنشاء مدينة روما (٧٥٤ قبل الميلاد) مبدأ للتأريخ فى التقويم إلى أن عُدل فى عهد يوليوس قيصر وأصبحت شهور السنة كالآتى:

(يناير ـ فبراير ـ مارس ـ إبريل ـ مايو ـ يونيه ـ كونتيلس ـ سكستيلس ـ سبتمبر ـ أكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر).

وفى سنة ٤٤ ق. م سُمى شهر كونتيلس بشهر يوليو تعظيماً ليوليوس قيصر ـ وفى سنة ٨ ق. م تم تغيير شهر سكستيلس باسم أغسطس تكريماً للقيصر أوغسطس.

والتأريخ الميلادى هونسبة لميلاد المسيح. واعتبر أول يناير مبدأ لأول سنة ميلادية.

وتعتبر السنة كبيسة (أى ٣٦٦ يوماً) إذا كانت تقبل القسمة على أربعة وفيها يكون فبراير ٢٩ يوماً.

وفيما يلى جدولا يتضمن أسماء هذه الشهور الميلادية المنقولة إلى العربية مع ألفاظها بالفرنسية والإنجليزية والأصل اللاتينى وعدد أيامها ومصدر تسميتها.



نتيجة إجمالية ١٩٩٨

أسماء الشهور المنقولة إلى العربية مع ألفاظها بالفرنسية والإنجليزية والأصل اللاتينى وعدد أيامها ومصدر تسميتها

التسلسل	أسماء الشهور	بالفرنسية	بالإنجليزية	الأصل اللاتينى	عدد الأيام	مصدر التسمية
١ ـ	يناير	Janvier	January	Janurius	٣١	من الإله الرومانى جانوس (Janus) ذى الوجهين ليحقق رؤية الماضى والمستقبل ولينشغل بجليل الأعمال ويحتفل فيه بتقديم القرابين إليه. أول يوم من هذا الشهر بداية العام.
٢ ـ	فبراير	Fevrier	February	Februarius	٢٨ ـ ٢٩	تأتى السنة الكبيسة كل أربع سنوات مرة وتعرف من قابلية قسمة العدد الذى تحمله السنة على أربعة مثل (١٩٨٠).
٣ ـ	مارس	Mars	March	Martius	٣١	من الإله مارس (Mars) إله الحرب عند الإغريق ويعتبر عند الإنكل وساكسون أطول الشهور ويصفونه بالشهر الصاخب أو العاصف أو الشهر الأطول لاعتقادهم بأنه اقترض ثلاثة أيام من شهر إبريل.
٤ ـ	إبريل	Avril	April	Aprilis	٣٠	سُمى باسم إلهة الجمال والحب عند اليونان (الزهرة أو أفروديت) ويقال: إنّه مأخوذ من لفظة يونانية معناها بداية الربيع.
٥ ـ	مايو	Mai	May	Maius	٣١	من الإلهة مايا (Mai) الرومانية مع الاعتقاد بأنه شهر الزوجات غيرالسعيدة ونسجوا خرافة تزعم أن غسل الوجه بندى أول مايو يعيد الجمال إلى النفس وكانوا يفعلون ذلك فى مواكب.
٦ ـ	يونيو	Juin	June	Junius	٣٠	من اسم جونيوس بروتوس (Junus Brutus) رجل السياسة الرومانى ويسميه الإنجليز الشهر الجاف أو القائظ أو شهر الانقلاب الصيفى.
٧ـ	يوليو	Juillet	July	Julius	٣١	من اسم الإمبراطور الرومانى يوليوس قيصر (Jules César) ويسميه الإنجليز شهر (العرس).
٨ ـ	أغسطس	Août	August	Augustus	٣١	من اسم الإمبراطور الرومانى أغسطس قيصر وأطلق تخليداً لإلحاقه مصر بالإمبراطورية الرومانية
٩ ـ	سبتمبر	Septembre	September	September	٣٠	معناه السابع لأن ترتيبه كان السابع فى السنة الرومانية التى كانت تبدأ فى شهر مارس، وسماه الإنجليز الشهر العادى ودُعى فى زمن شارلمان بفرنسا شهر الحصاد.
١٠ ـ	أكتوبر	Octobre	October	October	٣١	معناه الثامن لأن ترتيبه كان الثامن من السنة الرومانية ويسميه السلافيون الشهر الأصفر بسبب ذبول الأوراق فيه.
١١ ـ	نوفمبر	Novembre	November	Novemb	٣٠	معناه التاسع لأن ترتيبه كان التاسع فى السنة الرومانية وسماه الإنجليز شهر الزوابع والدم كما سمى فيما بعد شهر السلم بسبب انتهاء الحرب العالمية الأولى فيه.
١٢ ـ	ديسمبر	Décembre	Decembre	Decembris	٣١	معناه الشهر العاشر لأن ترتيبه كان العاشر فى السنة الرومانية.

(*) المجلة الجغرافية العربية: ص ١٦٦، ١٦٧، المرجع السابق.

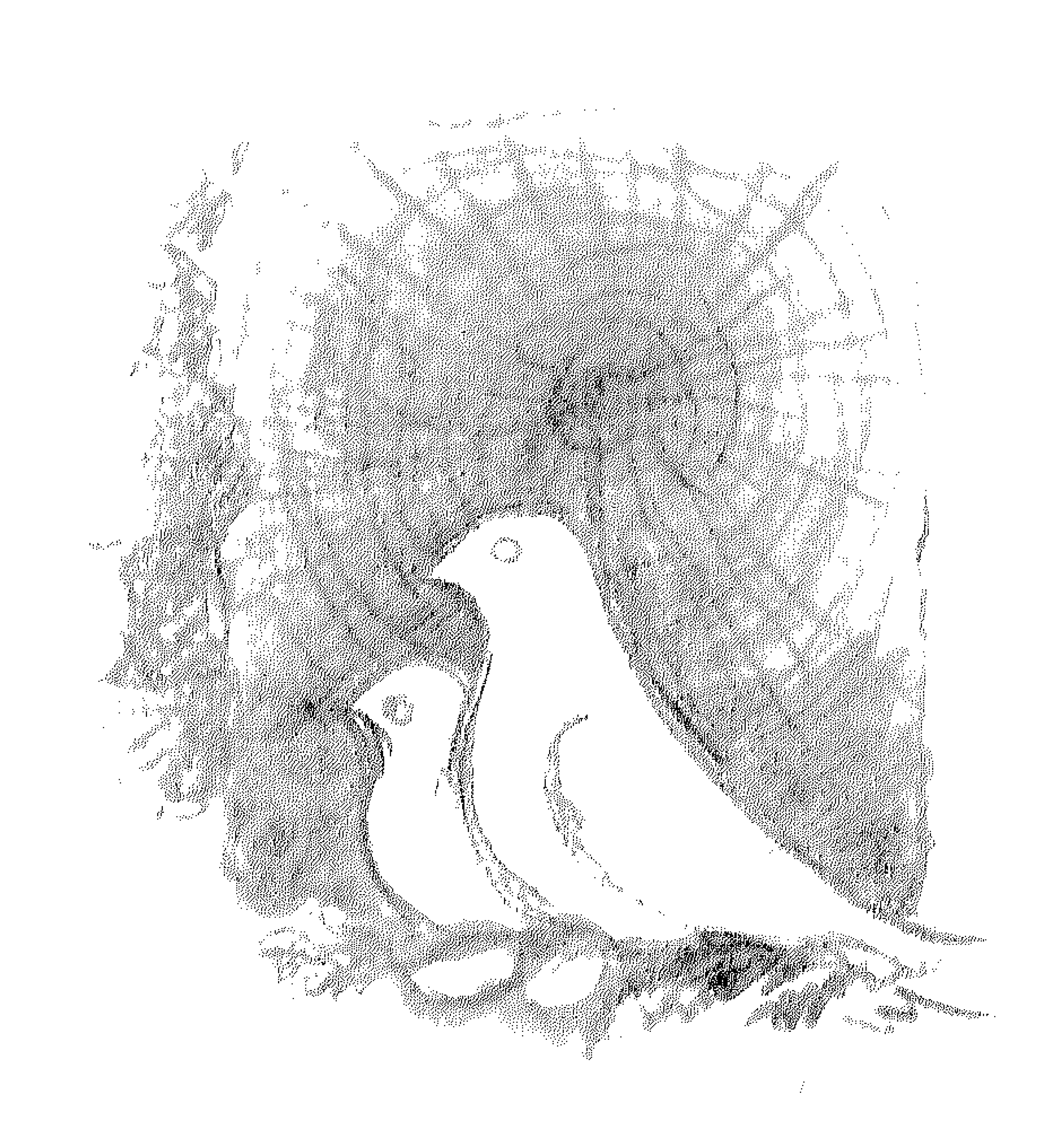
٥ ـ التقويم الهجرى:

كان العرب فى الجاهلية يستعملون التقويم القمرى وقد قسموا العام اثنى عشر شهرًا قمريًا يبدأ برؤية الهلال وينتهى برؤيته مرة ثانية.

ولما أنشأ سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الدولة الإسلامية بعد هجرته إلى المدينة كانت السنة تبدأ بالمحرم وكانت تطلق على السنين أسماء تدل على أشهر الحوادث، التى وقعت فيها مثل: عام الفيل، الذى ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم، وعام الوداع، الذى حج فيه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حجته الأخيرة.

وقد وضع التقويم الهجرى فى خلافة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ واتخذ أوله شهر المحرم من السنة التى هاجر فيها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مبدأ للتأريخ الإسلامى. ومنذ ذلك الحين عُرف التأريخ العربى بالتأريخ الهجرى.

والسنة فى التقويم الهجرى ١٢ شهراً قمرياً أى ٣٥٤ يوماً، وهى تنقص عن السنة الشمسية بنحو ١١ يوماً وبدايتها لاتقع فى وقت ثابت من الفصول بل ينتقل فيها ـ بمعنى أن رأس السنة يمر بجميع الفصول مرة كل ٣٣ سنة [٦].



أسماء الشهور الهجرية(٧)

التسلسل	الشهور الهجرية	مصدر التسمية
١ـ	محرم	من كلمة الحرم ولتحريم القتال فيه.
٢ـ	صفر	بسبب القحط والجدب واصفرار النباتات فيه.
٣ـ	ربيع الأول	من أربعت الأرض ويشير إلى الخصب ونمو العشب لسقوط المطر
٤ـ	ربيع الثانى	
٥ـ	جمادى الأولى	لجمود الماء فيهما من شدة البرد
٦ـ	جمادى الثانية	
٧ـ	رجب	من فعل رجب أى عظم وهاب وسماه العرب ذلك لحرمته.
٨ـ	شعبان	لتشعب القبائل فيه والانتشار للإغارة.
٩ـ	رمضان	مشتق من الرمضاء والرمض هو شدة الحر وذكر القرآن الكريم اسمه فقط من الشهور.
١٠ـ	شوال	فمن شالت الإبل بأذنابها للطرق.
١١ـ	ذو القعدة	للقعود عن القتال وتحريمه.
١٢ـ	ذو الحجة	يدل على اشتراع الحج فيه.

غير أن توافق هذه الأسماء مع الظواهر الطبيعية والمناسبات الموسمية التى كانت تدل عليها والتى اشتقت منها أسماؤها قد تغير ولم تعد هذه الأسماء انعكاساً لتلك الظواهر والمناسبات وذلك نتيجة دوران الأيام واختلاف أيام السنة القمرية عن السنة الشمسية فى المناخ والخصب والمحل.

الفصل الثانى

أعياد مصر الفرعونية

قسم المؤرخ المصرى (ماينثون) تاريخ مصر الفرعونية إلى ثلاثين أسرة، كونت ثلاثة أقسام رئيسية هى: الدولة القديمة، والدولة الوسطى، والدولة الحديثة، وشملت جميعها الفترة الزمنية (٣٢٠٠ ـ ٣٣٢ قبل الميلاد). ولاشك أن للأعياد رنة فرح وسرور فى قلوب الناس، ولم يحرم المصريون القدماء أنفسهم من التمتع بمباهجها ومحاسنها، يدلنا على ذلك تلك الأعياد التى كانوا يحتفلون بها فى مواسم الربيع والزراعة وكانت لهم فى حياتهم شأناً يذكر ونحن لازلنا نحتفل ببعض هذه الأعياد إلى اليوم.

نذكر منها:

١ ـ عيد شم النسيم:

اعتاد المصريون القدماء أن يحددوا سنتهم الشمسية طبقاً لظواهر فلكية رصدوها. وكانت السنة عندهم تبدأ بعد اكتمال القمر (البدر)، الذى يقع عند الانقلاب الربيعى، ويقع فى ١١ برمودة وكانوا يعتقدون أن ذلك اليوم هو بدء خلق العالم.

هذا العيد وثيق الصلة بعيد الفُصْح اليهودى، حيث إن بنى إسرائيل حين خرجوا من مصر كان ذلك اليوم يوافق موعد احتفال المصريين ببدء الخلق وأول الربيع واعتبروه أول سنتهم الدينية، سموه



يوم الخروج أو الفُصْح وهى كلمة عبرية معناها اجتياز، واشتقت منها كلمة بِصْخَةَ إشارة إلى نجاتهم وتحريرهم وكانوا يحتفلون به وفصل الحصاد ويسمونه (شَمُو) وقد حُرف الاسم على مر السنين إلى (شَمْ) ثم أضيفت إليها كلمة النسيم حتى أصبح (شم النسيم).

وهكذا اتفق عيد الفُصْح العبرى مع عيد الخلق المصرى ثم انتقل الفصح بعد ذلك إلى المسيحية لموافقته مع موعد قيامة السيد المسيح ولما انتشرت المسيحية فى مصر أصبح عيدهم يلازم عيد المصريين القدماء ويقع دائماً يوم الاثنين، الذى يلى عيد القيامة

وكان المصريون القدماء يحتفلون بعيد الربيع كما نحتفل بعيد شم النسيم[٨] اليوم فهو العيد الذى تبعث فيه الحياة ويتجدد النبات وينشط الحيوان لتجديد نوعه. وكانوا يحتفلون به احتفالا شعبياً رائعاً كما نحتفل به اليوم، ففيه تزهر الخضرة وتتفتح الأزهار ويخرج الناس مبكرين أفواجاً وجماعات إلى الحدائق والمتنزهات والحقول، يستنشقون رائحة الأزهار ويستمتعون بالورود والرياحين، تاركين وراءهم متاعب الحياة وهمومها.

وكان أحب الأطعمة لديهم فى ذلك اليوم البيض الملون والسمك المملح (الفسيخ) والبصل والخس والملانة (الحمص الأخضر) وهى نفس الأطعمة التى نتناولها اليوم فى هذا العيد السعيد، ومن العادات التى ورثناها تعليق البصل فوق أسرَّة النوم ثم شمه فى الصباح الباكر وأصبح البصل تقليداً يؤكل مع الفسيخ فى عيد شم النسيم.

وكان المصريون يقدسون الخس حيث كان يجلب الخصب والقوة والحيوية كما نعتقد نحن فيه اليوم.

وظل عيد شم النسيم عيداً للطبيعة والربيع قائماً منذ عهد الفراعنة حتى اليوم وأصبح عيداً قومياً يحتفل به المصريون على اختلاف طبقاتهم ودياناتهم يلهون ويمرحون ويأكلون البيض والفسيخ



شم النسيم وتفتح الزهور

والبصل والخس والملانة، إنه العيد الذى أوحت به طبيعة بلادنا الزراعية عيد بعث الحياة عيد أول الزمان.

وبهذه المناسبة فإن قصة البيض الملون، الذى نستخدمه فى عيد شم النسيم وهو بيض الدجاج أما البيض الذى كان يستخدمه المصريون القدماء، والذى يظهر فى النقوش الفرعونية بالمعابد والبرديات القديمة هو بيض حمام أو أوز أو بط وبيض النعام المعروف بحجمه الكبير أما بيض الدجاج فقد عرفه المصريون القدماء من الفرس فى القرن الخامس قبل الميلاد[٩].

٢ ـ عيد وفاء النيل:

كانت أيام قدماء المصريين تقام للنيل أعياد شعبية يسودها المرح والسرور وكانوا يعتقدون أنه إذا لم تقم الحفلات الرائعة بوفاء النيل فإن النيل يمتنع عن الفيضان ولا يغمر الماء الأراضى. ووفاء النيل هو بلوغه نهاية الذراع السادس عشر.

وكان الفرعون نفسه أونائبه يحضر هذا الاحتفال بصحبة رجال الدين والعظماء وغيرهم من جموع الشعب وكان الكهنة يحملون تمثالاً لإله النيل (الإله حابى) ويقومون بأداء الطقوس الدينية بينما القوم ينشدون الأناشيد على نغمات الموسيقى ومن المرجح أن جزءاً من هذا الحفل كان يقام فى مراكب على صفحة مياه النيل[١٠].

وقد ذاعت أسطورة إلقاء عروس فى النيل جلباً لخيره وخشية غضبه وحجب الفيضان عنهم. فقد روى أغلب المؤلفين العرب وعلى رأسهم (ابن عبد الحكم) أن عمرو بن العاص عندما فتح مصر أتاه أهلها وأخبروه أن من عادتهم تهيئة فتاة حسناء بأفخرِ ملابسٍ وأجمل زينةٍ لإلقائها فى النيل فى الثانى عشر من شهر بؤونة؛ جلباً لرضاه وتوقعاً لفيضان مناسب.

فرفض عمرو ذلك، وأيده الخليفة عمر بن الخطاب، ويقال إن النيل ظل شَهْرَى أبيب ومسرى وهو متوقف عن الزيادة حتى هم الناس بالهجرة من مصر، فأرسل عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص كتاباً لإلقائه فى النيل. فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص فتح البطاقة وقرأ فيها:

«من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد، فإذا كنت تجرى من قبلك فلاتجر، وإن كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك».

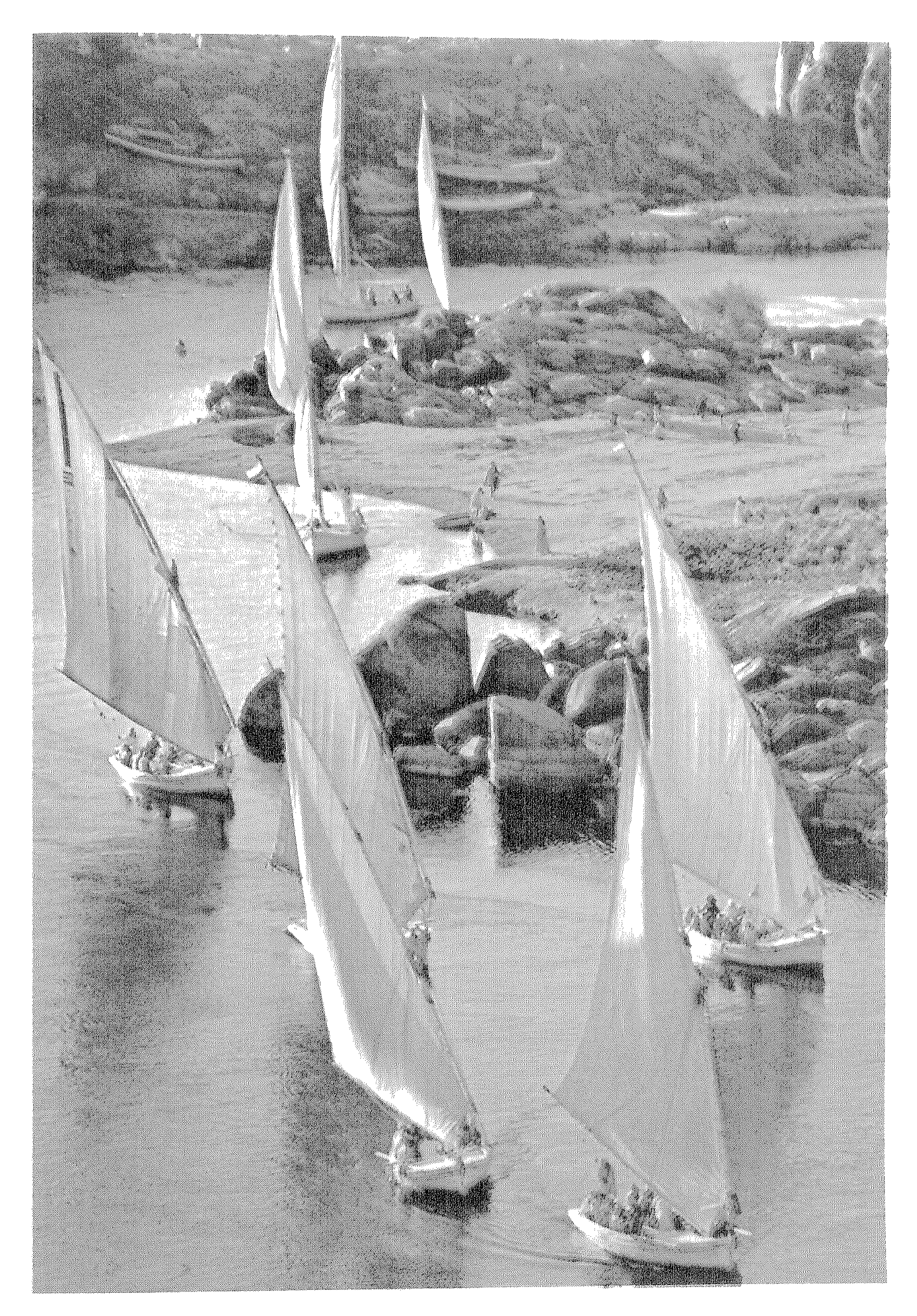
فألقى عمرو بن العاص البطاقة، فأصبح الناس يوم عيد الصليب وقد أجرى الله النيل فى ذلك اليوم ستة عشر ذراعاً.

ومن هذا التاريخ أُبطلت هذه العادة السيئة وهى إلقاء فتاة حسناء فى النيل[١١]. والواقع أن تلك الأسطورة ليس لها نصيب من الصحة. والحقيقة أنهم كانوا يلقون بقرطاس من ورق البردى يدعى فيه النيل للفيضان وكان الكهنة يعتقدون أن الكتابة على البردى لها قوة سحرية.

ولا تزال الحكومة المصرية إلى اليوم تنهج على منوال أجدادنا الفراعنة فى الاحتفال بعيد وفاء النيل إذ تحتفل به رسمياً فى النصف الثانى من شهر أغسطس من كل عام جرياً على عادتها منذ آلاف السنين على إحدى البواخر النيلية والقارب الفرعونى المعروف باسم (العقبة)، بحضور كبار العاملين فى الدولة وتدق طلقات المدافع من الباخرة وهى تشق طريقها فى مياه النيل.

٣ ـ عيد النيروز (رأس السنة القبطية):

وضع المصريون القدماء أساس التقويم، الذى يسير عليه الفلاح المصرى ليسترشد به فى أعماله الزراعية على مدار السنة وكانوا يحتفلون بهذا العيد بين مظاهر الفرح والسرور وقد أسماه الفرس (نيروز) ومعناه باللغة الفارسية: (يوم جديد) ولا يزال الأقباط (المسيحيون) يحتفلون به حتى اليوم[١٢] فى بداية السنة القبطية فى أول شهر توت، الذى يوافق يوم ١١ سبتمبر من السنة الميلادية (أو ٢١ سبتمبر فى السنة الكبيسة).



أسوان: قوارب شراعية على النيل

وكان المصريون فى عصرالفراعنة يحتفلون بهذا اليوم إكراماً لنهر النيل. وقد اعتبر هذا العيد عيد الربيع، الذى تبدأ بعده زيادة مياه النهر، الذى يستكمل مياهه فى الخريف أو أواخر الصيف.

ولعل هذا هو ما يفسر لنا السبب فى أن المصريين جميعاً، بغض النظر عن دياناتهم، كانوا يشاركون فى الاحتفال بهذا العيد.

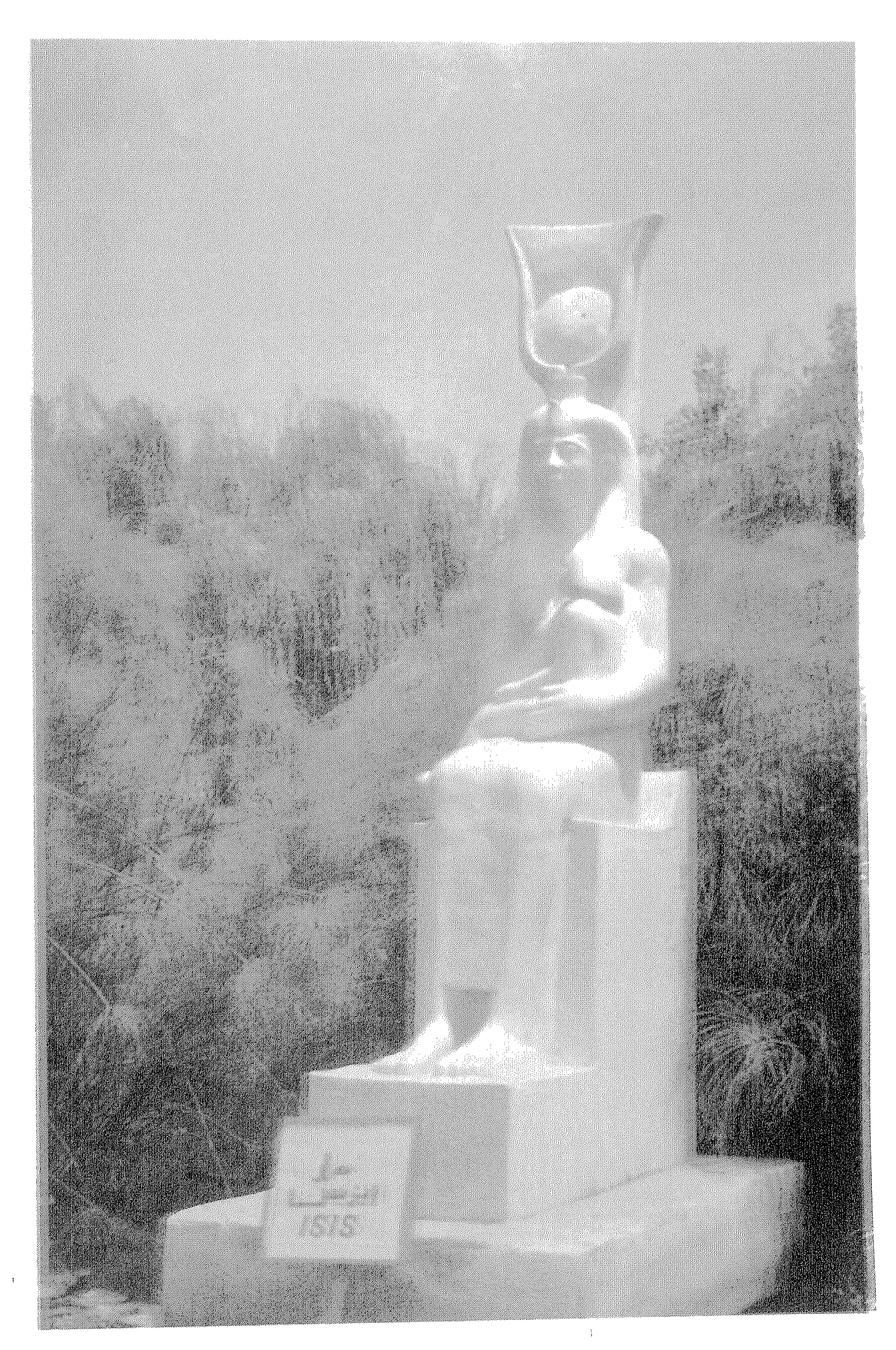
٤ ـ عيد الميلاد وشجرة الكريسماس:

كان المصريون القدماء يؤمنون بأن (أوزوريس) هو إله الخير والخصب وأصبح إله كل شىء فى العالم. وتزوج (إيزيس)، وفى هذا الوقت تزوّجت أختها (نفتيس) (ست) إله الشر وكانت عقيمة لاتلد.

وكان (ست) إله الشر يكره أخاه (أوزوريس) لجماله ورجاحة عقله وأراد أن يمكر به؛ فدبر له مكيدة لاغتياله، فأقام له حفلة وأعد تابوتاً (صندوقاً) جميلاً مكسواً بالذهب الخالص بحجم أوزوريس وما أن استلقى فيه حتى أغلقه وألقى بالتابوت فى نهر النيل، الذى طفا حتى البحر المتوسط وحملته الأمواج إلى شاطئ لبنان وهناك نمت شجرة وارفة، احتوت التابوت وكان فى لبنان ملكة جميلة اسمها (عشتروت)، خرجت لتتريض على الشاطئ فأعجبتها تلك الشجرة الجميلة النادرة فأمرت بنقلها إلى حديقة قصرها.

أما (إيزيس) فقد استبدت الأحزان بها، فبكت زوجها (أوزوريس)، بدمعها المدرار وهى تبحث عنه على طول شاطئ النيل وكلّما انهمرت الدموع من عينيها سقطت فى مجراه وامتزجت بمائه ففاض ـ وكان الفراعنة ينسبون سبب الفيضان إلى دموع (إيزيس).

وبينما كانت تجلس بين سيقان البردى ـ فى مستنقعات الدلتا وقد أنهكها التعب أنْصَتَتْ إلى صوت رياح الشمال وهى تهمس فى أذنيها بأن الإله (أوزوريس) ينتظرها على شاطئ (لبنان)، الذى



إيزيس الأم المقدسة رمز الوفاء

حملت منه رسالته إليها ومضت (إيزيس) إلى (لبنان) ودخلت على الملكة (عشتروت) التى أكرمت وفادتها واتخذتها نديمة لها، وكانت (إيزيس) كلما أقبل المساء تحول نفسها بقوتها السحرية إلى نسر مقدس... فتحلق فى السماء وتحوم حول الشجرة تناجى روح زوجها... ثم حدثت المعجزة وحملت (إيزيس) من روح (أوزوريس) ولم يمسسها بشر.

فحملت الطفل (حورس) فى أحشائها ورجعت به إلى أرض مصر حيث أخفته بين سيقان البردى فى أحراش الدلتا إلى أن كبر وحارب الشر وأعوانه وخلص الإنسانية من شرور (ست) فأطلق عليه المصريون اسم (الإله المُخْلص)[١٣].

وبعد ولادة (حورس) عادت (إيزيس) إلى (لبنان) وأرادت (عشتروت) مكافأتها فطلبت منها أن تهديها جذع الشجرة، الذى يضم تابوت زوجها فأهدته إليها (عشتروت) وأمرت حرّاسها أن يحملوا جذع الشجرة إلى سفينة أعدتها لها لتحملها هى وشجرتها المقدسة وتبحر بها إلى أرض مصر.

ولما وصلت إلى أرض مصر أخرجت الجثّة من تابوتها ونفخت فيها من أنفاسها، فردت إليها الحياة فباركها زوجها (أوزوريس) هى وابنها (حورس) ثم صعد إلى السماء ليعتلى العرش ويصير ملكاً للعالم الآخر ورئيساً لمحكمة الآخرة وقيماً على الجنة والنار. وكان (حورس) الذى ورث ملك مصر من أبيه (أوزوريس) ثم أورثه الملوك من البشر بعد ذلك رمزاً للحرب المقدسة ضد الشر وأعوانه حاملاً لرسالة الإله لنشر العدل والعقيدة.

أما (إيزيس) فقد أطلق عليها المصريون القدماء اسم (موت نتر) أى الأم المقدسة التى تمنح الحياة وتفرج الكروب وتشرح الصدور.

وكان عيد الميلاد، أو عيد (أوزوريس) وتمثيل الإله وقيامته من أعز ما يحتفل به المصريون ومن أهم أعيادهم الدينية وسُمى بعيد الميلاد نسبة إلى ميلاد (حورس) من روح الإله.

وكان يحتفل بهذا العيد فى أول شهر كيهك (كاهى كا) (١٠ ديسمبر) أى روح على روح الذى سمى بهذا الاسم نسبة إلى ميلاد (حورس) من روح الإله وهو رابع أشهر التقويم المصرى حين تنحسر مياه الفيضان فتعود الخضرة إلى الأرض التى يرمز إلى بعث الحياة.

وقد اصطلح المصريون القدماء على تهنئة بعضهم البعض بقولهم:

(سنة خضراء) وهى من الاصطلاحات العامية التى عبرَت القرون وما زالت تعيش على شفاهنا[١٤].

ومن أسطورة الثالوث المقدس أو أسطورة الميلاد نرى أن (أوزوريس) عاش ومات وردت إليه الحياة ثانية فأصبح شجرة خضراء لذا كان المصريون القدماء يرمزون للحياة المتجددة بشجرة خضراء.

وكان من أهم تقاليد عيد الميلاد عندهم الاحتفال بـ (شجرة الحياة)، التى يختارونها من الأشجار دائمة الخضرة التى تحتفظ بخضرتها طوال العام. وقد سرت هذه العادة من الشرق إلى الغرب فخرجت من مصر إلى سوريا ومنها إلى بابل، ثم عبرت البحر المتوسط لتظهر فى أعياد الرومان ثم تعود للظهور مرة أخرى فى أعياد ميلاد المسيح.

و(شجرة الكريسماس) والتى يختارونها من الأشجار التى تحتفظ بخضرتها طوال العام كالسرو والصنوبر[١٥].

وهكذا فرض عيد الميلاد نفسه حاملاً معه شجرة الحياة أو شجرة الكريسماس إلى أنحاء العالم.

ويعتبر سانتا كلوز (بابا نويل) هو أحد العلامات المميزة للاحتفال بعيد الميلاد والكريسماس فى كل أنحاء العالم.

إن بابا نويل أو سانتا كلوز كما نعرفه الآن هو من ابتكار الفنان السويدى الجنسية (هارون ساند بلوم) وهو الذى صمم هذه الشخصية المحبوبة كجزء من حملة إعلانية لشركة الكوكا كولا عام ١٩٣١م. وخلال السنوات التالية لعام ١٩٣١م، قام السيد/ ساند بلوم بابتكار أكثر من ٤٤ رسماً لشخصية بابا نويل ولا تزال أعماله تستخدم حتى الآن على زجاجات الكوكا كولا أثناء الاحتفال بعيد الميلاد والكريسماس فى بلدان العالم.

ويرجع الفضل للسيد ساند بلوم فى إعطاء سانتا كلوز شكله وملابسه المتميزة، فلقد رسم سان بلوم لسانتا كلوز شكلاً إنسانياً محبباً وعالمياً. وقد استوحى شخصية سانتا كلوز من صديق له يدعى (لوبر ينتس) كان يعمل مندوب مبيعات وقد اختاره لشخصيته المرحة ووجهه البشوش وكان اختياره للون الأحمر الخاص بزى سانتا كلوز مستوحى من اللون الأحمر المميز لشركة الكوكا كولا.

والآن يكون الاحتفال بعيد الميلاد والكريسماس فى أواخر أيام السنة حيث يودع الناس سنة مضت ويستقبلون سنة جديدة مملوءة بالآمال والأحلام التى يرجون تحقيقها. وتتميز احتفالات الميلاد بحفلات الغناء الساهرة والأضواء الباهرة عند الناس جميعاً.

بابا نويل وعيد الميلاد

الفصل الثالث

أعياد مصر اليهودية

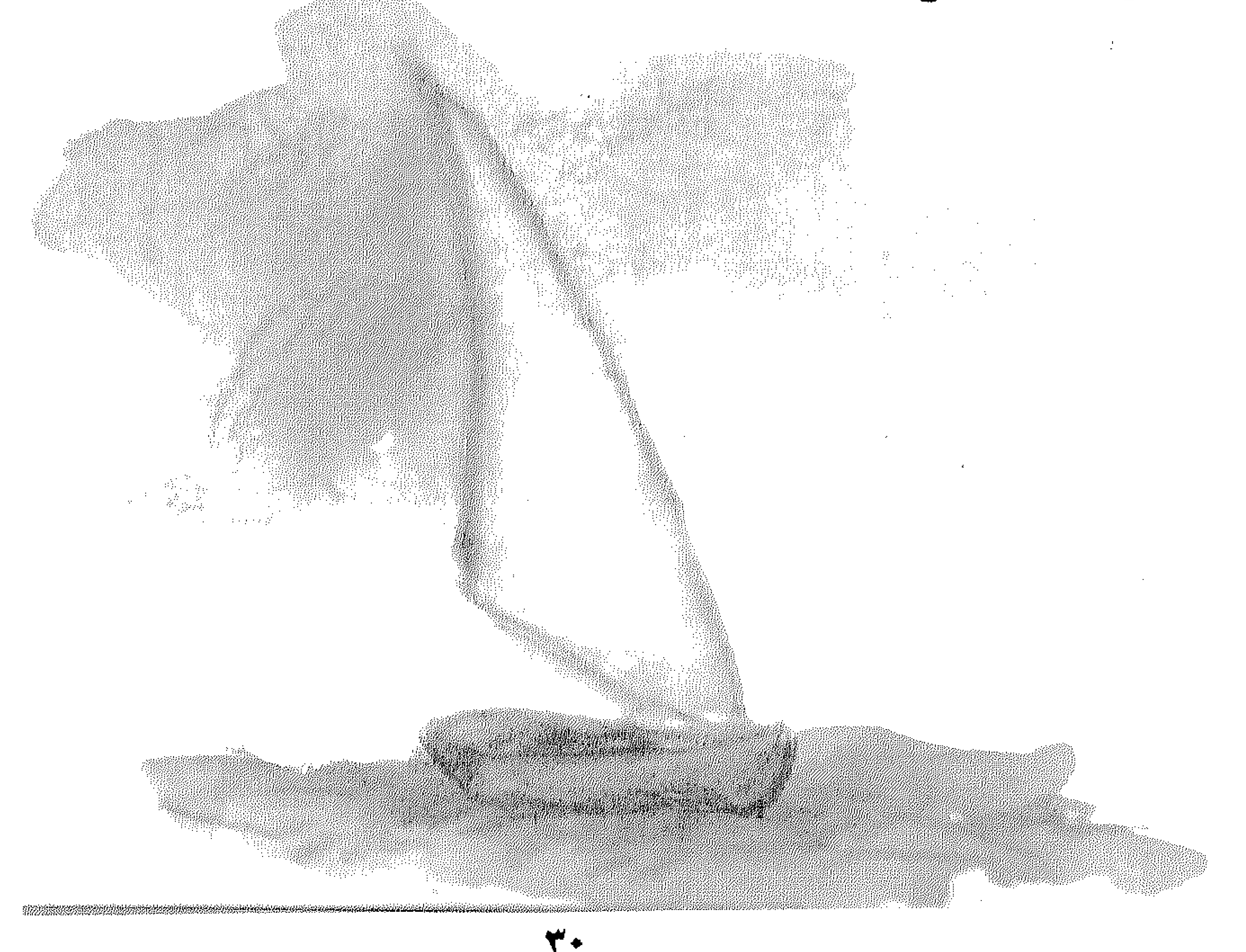
إن تاريخ مصر مع الديانة اليهودية هو تاريخ حى حيث إننا لا نغالى إذا قلنا إن مصر قدمت لليهودية ما لم تقدمه أى دولة فى العالم كله.

فقد نشأ موسى ـ عليه السلام ـ فى قصر «فرعون مصر» ويرى بعض الباحثين أن فرعون اضطهد اليهود، وأن خروج بنى إسرائيل تم حوالى عام ١٢١٣ قبل الميلاد إلى سيناء ثم مات موسى فى فترة التيه.

ويكفى مصر أن ما يتم ترتيله فى معابد يهود العالم الآن من أسفار العهد القديم يرجع فى كثير منه إلى توراة السبعين حاخاماً، التى كتبت بالإسكندرية فى أوائل القرن الثالث قبل الميلاد.

وكانت للطوائف اليهودية فى مصر عدة أعياد يتصل بعضها بشريعتهم ويتعلق البعض الآخر بتاريخهم وتراثهم.

وفيما يلى عرض لكل منهما:



* النوع الأول:

الأعياد التى نطقت بها التوراة

وتشمل خمسة أعياد هى:

١ ـ عيد رأس السنة اليهودية:

ويسمونه بالعبرية عيد «رأس هيشا» أى عيد رأس الشهر وهو فى اليوم الأول من شهر تشرى أحد الشهور اليهودية وهو عندهم بمنزلة عيد الأضحى عند المسلمين، ويقولون فى ذكراه: إن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أمر نبيه إبراهيم بذبح ولده إسماعيل، فلما امتثل الاثنان لأمر الله، فدا الله إسماعيل بذبح عظيم، ويعتبر هذا العيد أيضاً عيد عتق وحرية عند اليهود لخلاصهم من فرعون ويذكر «المقريزى» أنه عيد البشارة بعتق الأرقاء ومن مظاهر الاحتفال بهذا العيد عند «الربانيين»[١٦] أنهم ينفخون فى الأبواق أثناء إقامتهم للصلاة فى المعابد، بناءً على تفسيرهم لبعض النصوص الواردة فى التوراة بشأن هذا العيد. أما «القراءون»[١٧] فيقومون بالصلاة والتهليل حمداً وشكراً لله لأنه يوم عتق الأرقاء[١٨].

٢ ـ عيد صُوماريا:

ويسمونه (الكِبُّور) ومعناه عيد الغفران أو الاستغفار أو العاشور وهو فى اليوم العاشر من شهر تشرين اليهودى ويقولون: إنه فى هذا اليوم فرض الله الصوم الكبير على اليهود ومدته عند «القرائين» أربعة وعشرون ساعة ويبدأ الصوم من اليوم التاسع من شهر تشرين قبل غروب الشمس إلى ما بعد غروبها فى اليوم العاشر أما «الربانيون» فيجعلون مدة هذا الصوم خمساً وعشرين ساعة. ويشترط لجواز الإفطار رؤية ثلاثة كواكب عند الإفطار.

ويعتقد اليهود أن هذا الصوم هوتمام الأربعة الثالثة التى صامها موسى ـ عليه السلام ـ، ومن لم يصم منهم هذا اليوم يقتل شرعاً طبقاً للشريعة اليهودية.

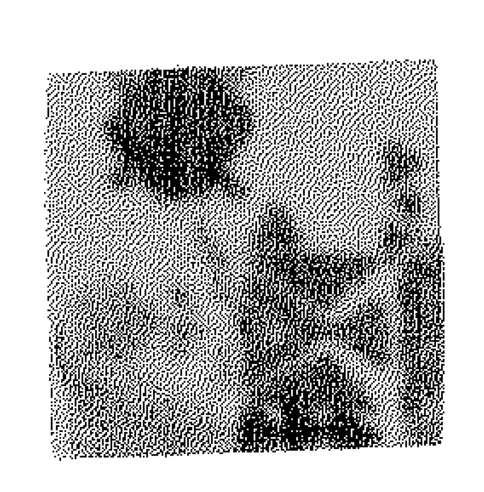
وعند «الربانيين» لا يجوز أن يقع هذا الصوم فى يوم الأحد وفى يوم الثلاثاء وفى يَومِ الجُمعة. ويعتقد اليهود أن الله سبحانه وتعالى يغفر لهم فى هذا اليوم جميع ذنوبهم ما عدا الزنا بالمُحصنة وظلم الرجل أخاه وجحده ربوبية الله عز وجل. وفى هذا اليوم ينقض اليهود عهودهم ومواثيقهم التى قطعوها على أنفسهم لغير اليهود، كما يأكلون الديون التى عليهم لغير اليهود مما أدى إلى معارضة بعض فقهاء اليهود فى العصر الحديث لتلك المزاعم[١٩].

٣ ـ عيد المظلة:

أو «عيد الظلّل» ويكون الاحتفال به فى اليوم الخامس عشر من شهر تشرى وهو يستمر سبعة أيام يعيدون فى أولها، واليوم الثامن هو عيد الاعتكاف عند «الربانيين». وفى هذا العيد يحتفل اليهود ذكرى الغمام الذى أظلهم الله به فى التيه فيجلسون تحت سعف النخيل وأغصان الزيتون وغيرها من الأشجار الدائمة الخضرة. ويرى البعض أن هذا العيد يرجع إلى أصول زراعية ورعوية استناداً إلى أن اسم هذا العيد بالعبرية «جج ها أسيف» أى «عيد التخزين».

٤ ـ عيد الفطير:

ويُسمى «عيد الفُصْحِ» ويكون فى الخامس عشر من نيسان وهو من أجلِ الأعياد عند اليهود ومدة الاحتفال به عند «القرائين» سبعة أيام وثمانية عند «الربانيين» أم عند السامرة فمدته ستة أيام. وفى أيام العيد يأكلون الفطير وينظفون بيوتهم فيها من خبز الخَمير، إذ يعتقدون أنه فى هذه الأيام خلص الله فيها بنى إسرائيل من يد فرعون وأغرقه فخرجوا إلى التيه (الصحراء) يأكلون اللحم والخبز والفطير فأمروا باتخاذ الفطير وأكله فى هذه الأيام ويعتقدون أنه فى آخر هذه الأيام كان غرق فرعون فى البحر ويعتبر هذا العيد عند اليهود من أعياد التضحية ومواسم الحج[٢٠].



٥ ـ عيد الأسابيع:

ويسمى «عيد العنْصرة» و«عيد الخطاب» وموعده بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع، حيث يكون فى اليوم السادس من شهر «سيوان» من شهور اليهود وهو الثالث والعشرون من شهر «بشنس» من شهور القبط.

ولا يكون هذا العيد عند «الربانيين» أبداً يوم الثلاثاء ولا يوم الخميس ولا يوم السبت على أن القرائين لا يتقيدون بذلك.

ويعتقد اليهود أنه فى هذا اليوم خاطب الله فيه بنى إسرائيل من طور سيناء مع موسى ـ عليه السلام ـ ونزلت على بنى إسرائيل فيه الفرائض، والوصايا العشرة كما استمعوا فيه إلى كلام الله تعالى من الوعد والوعيد.

ومن مظاهر الاحتفال بهذا العيد، أنهم كانوا يأكلون فيه القطائف ويتفننون فى صنعها ويجعلونها بدلاً من «المنّ» الذى أنزله الله عليهم فى هذا اليوم ويسمى هذا العيد بالعبرية «عشرتا» ومعناه «الاجتماع» وهو من مواسم حجهم[٢١].

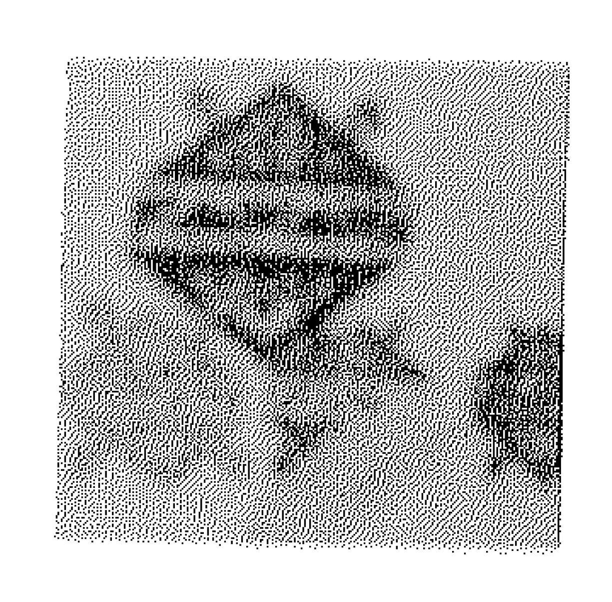
*** النوع الثانى:**

الأعياد المستحدثة من التاريخ

وتشمل عيدين هما:

١ ـ عيد الفوز:

وهو عندهم عيد سرور ولهو كما يتبادلون فيه الهدايا ويكون الاحتفال به فى اليوم الرابع عشر من شهر آذار ويسبقه فى الثالث عشر من هذا الشهر صوم يسمى «صوم أستير». ولذلك رواية مؤداها



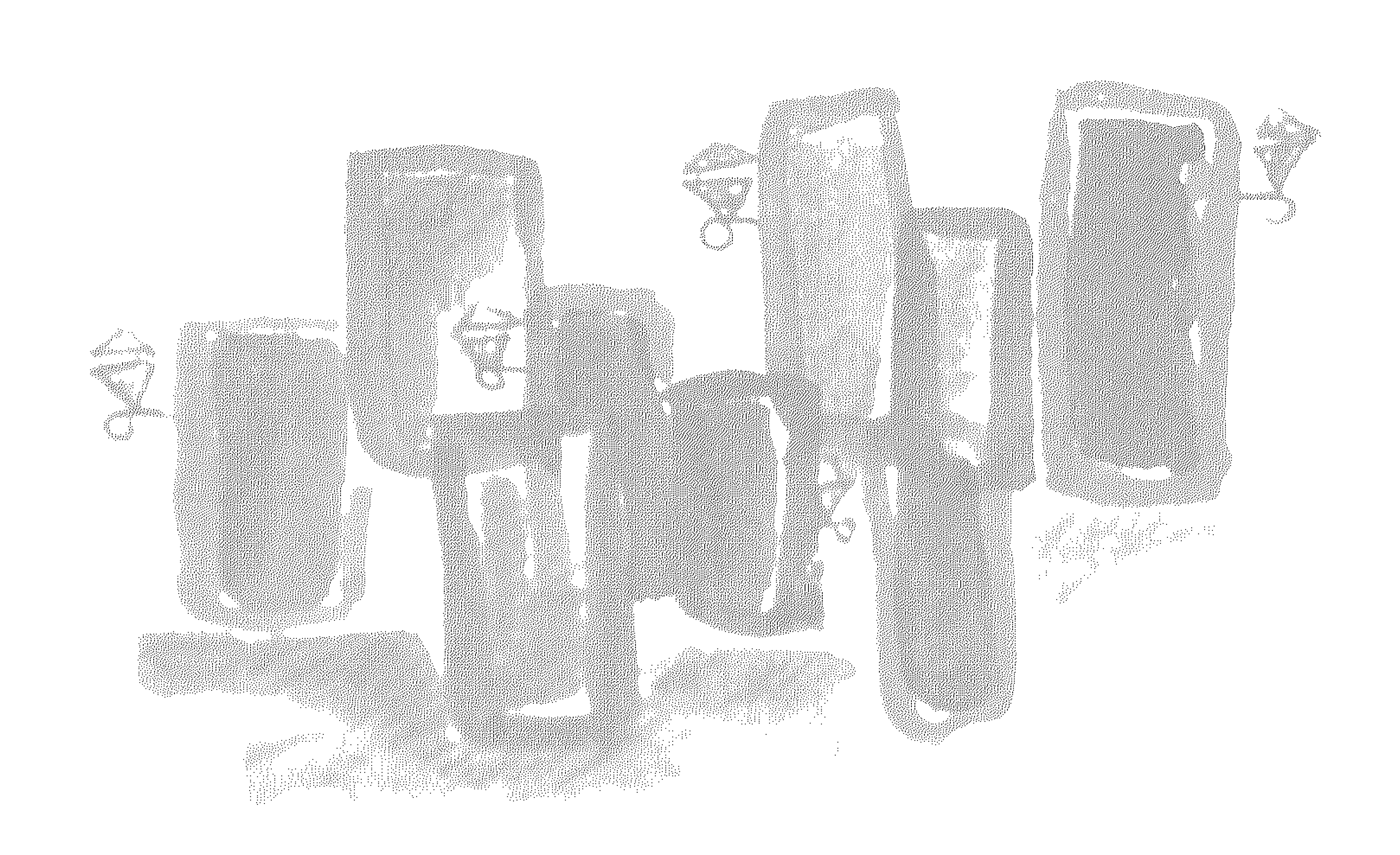
أنه بعد تدمير بيت المقدس على يد «بختنصر» سنة ٥٨٦ ق. م، نقل اليهود من فلسطين إلى بابل وأثناء إقامتهم هناك وقع كسرى الفرس «اكسركسيس» والمعروف عند المؤرخين العرب باسم «أردشير بن بابك» فى غرام فتاة يهودية ـ من أحسن أهلها وأكملهم عقلاً ـ ابنة حبّر يهودى يسمى «مردوخاى» ولما تزوج كسرى من الفتاة وأصبح لليهود مكانة مرموقة ومكانة عظيمة ونفوذ كبير مما أثار حقد «هامان» الوزير الفارسى الذى صمم على استئصال شأفة اليهود وإنهاء وجودهم فى بلاده، فدبر مؤامرة ضدهم وحدد اليوم الثالث عشر من شهر آذار موعداً لتنفيذها غير أن «أستير» زوجة كسرى اليهودية علمت بالمؤامرة قبل وقوعها ونقلت تفاصيلها إلى كسرى وأوعزت إليه بقتل وزيره «هامان» ثم كتب لليهود عهداً بالأمان والبر والإحسان فى هذا اليوم. لذا اتخذ اليهود من الثالث عشر من آذار عيداً ويصومون قبله ثلاثة أيام شكراً لله تعالى وجعلوا بعده يومين اتخذوهما أيام فرح وسرور كما يتبادلون فيها الهدايا ومن مظاهر الاحتفال أيضاً بهذا العيد أنهم كانوا يعملون تماثيل من الورق رمزاً للوزير «هامان» ويملأونها نخالة وملحاً يلعبون بها ثم يلقونها فى النار لحرقها[٢٢].

٢ ـ عيد الحنكة:

ومعناه التنظيف وهو ثانى الأعياد اليهودية المستحدثة ويحتفل به «الربانيون» ثمانية أيام أولها الخامس والعشرون من شهر كسليو اليهودى، يوقدون فى الليلة الأولى من لياليه على كل باب من أبوابهم سراجاً وفى الليلة الثانية سراجين وهكذا إلى أن يُسرجوا فى الليلة الثامنة ثمانية سروج.

ومناسبة هذا العيد ترجع إلى سنة ١٦٥ ق. م عندما كانت بلاد الشام تحت حكم البطالمة،وحاول «انتيوخوس آبيفانيس» إرغام اليهود على عبادة الأصنام إلا أن كاهنهم الأكبر المسمى «مناتيا» قاومه مقاومة شديدة مع أبنائه الثمانية واستطاع ابنه الأصغر «يهوذا» استعادة

الهيكل من جيوش البطالمة ـ وفى الخامس والعشرين من شهر كسليو حطم «يهوذا» التماثيل الإغريقية التى كانت بالهيكل وزود «مناتيا» وابنه «يهوذا» الهيكل بمذبح جديد وفتح الهيكل لممارسة الشعائر الدينية، غير أنهم لم يجدوا الزيت الكافى لإضاءة الهيكل، فوزعوا ما عندهم من الوقود اليسير على عدد المصابيح التى يوقدونها على أبواب دُورهم فى كل ليلةٍ إلى تمام ثمانى ليالٍ، فاتخذوا هذه الأيام عيداً وسموه «الحِنكة» وهو كلمة عبرية تعنى التنظيف لأنهم نظفوا فيه الهيكل من تماثيل الآلهة الوثنية على أن القرائين لا يعترفون بهذا العيد(٢٣).



الفصل الرابع

أعياد مصر المسيحية

ظهرت الديانة المسيحية على يد سيدنا «عيسى عليه السلام» فى فلسطين وأخذ يدعو إلى السلام وحب الله وبنى الإنسان والإخاء والتسامح.

وأخذت دعوة السيد المسيح وتعاليمه تنتشر داخل فلسطين ثم خارجها على يد رسل آمنوا بالعقيدة الجديدة. فدخلت المسيحية مصر على يد القديس (مرقس) الرسول فى منتصف القرن الأول الميلادى.

وقد قام الأباطرة الرومان الوثنيون باضطهاد وتعذيب المسيحيين المصريين وقد بلغ هذا الاضطهاد أشده فى عهد الإمبراطور «دقلديانوس» (٢٨٤ ـ ٣٠٥م) الذى أمر بحرق كتبهم وهدم كنائسهم وقتلهم حتى عرف عصره باسم عصر الشهداء وقد بدأت الكنيسة القبطية المصرية تؤرخ الأحداث ابتداء من عصر «دقلديانوس» وتولية العرش عام (٢٨٤م) ويعرف هذا التقويم باسم التقويم القبطى أو تقويم الشهداء.

وقد ظل المصريون متمسكين بعقيدتهم الجديدة وكانوا يهربون من التعذيب إلى الصحراء حيث أقاموا فى الكهوف وبنوا الأديرة وبذلك نشأ نظام حياة الرهبنة فى مصر. وبالنسبة لأعياد المسيحيين (الأقباط) فى مصر كثيرة وسوف يقتصر الحديث عن أربعة عشر عيداً منها.....

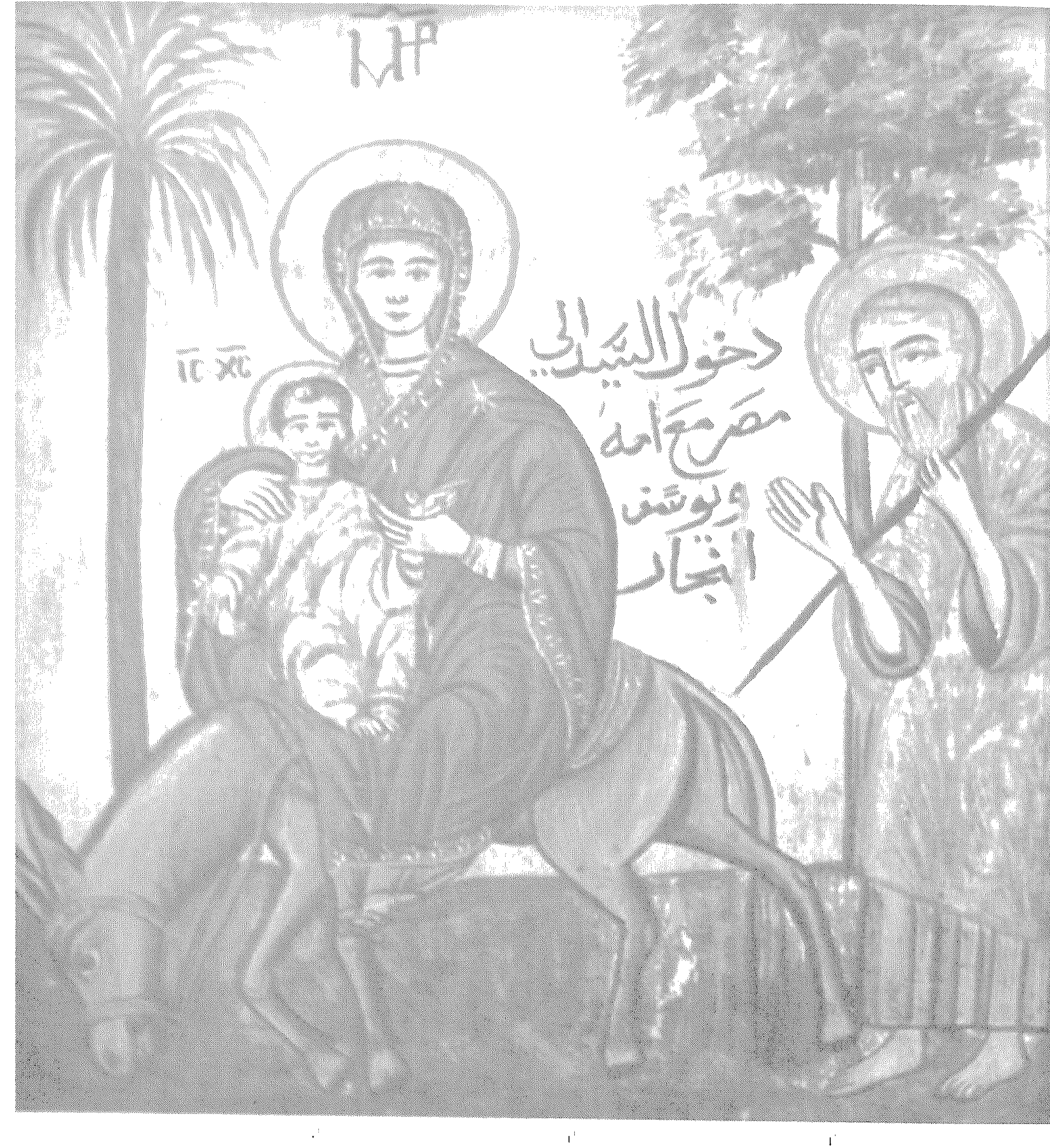
وعلى قسمين: كبار وصغار.

النوع الأول:

الأعياد الكبار عند الأقباط

١ ـ عيد البشارة:

ويكون فى التاسع والعشرين من شهر برمهات فى ذكرى البشارة التى ساقها غبريال (جبريل



عليه السلام) إلى مريم العذراء بميلاد المسيح «عيسى عليه السلام» (٢٤).

٢ ـ عيد الزيتونة (الشعانين):

وهو عيد الشعانين ومعناها بالعربية التسبيح.. وشعانين كلمة عبرانية من هو شيعنا ومعناها يارب خلص. ويكون فى الأحد السابع من الصوم المقدس عند الأقباط. ومن عاداتهم فيه أن يخرجوا

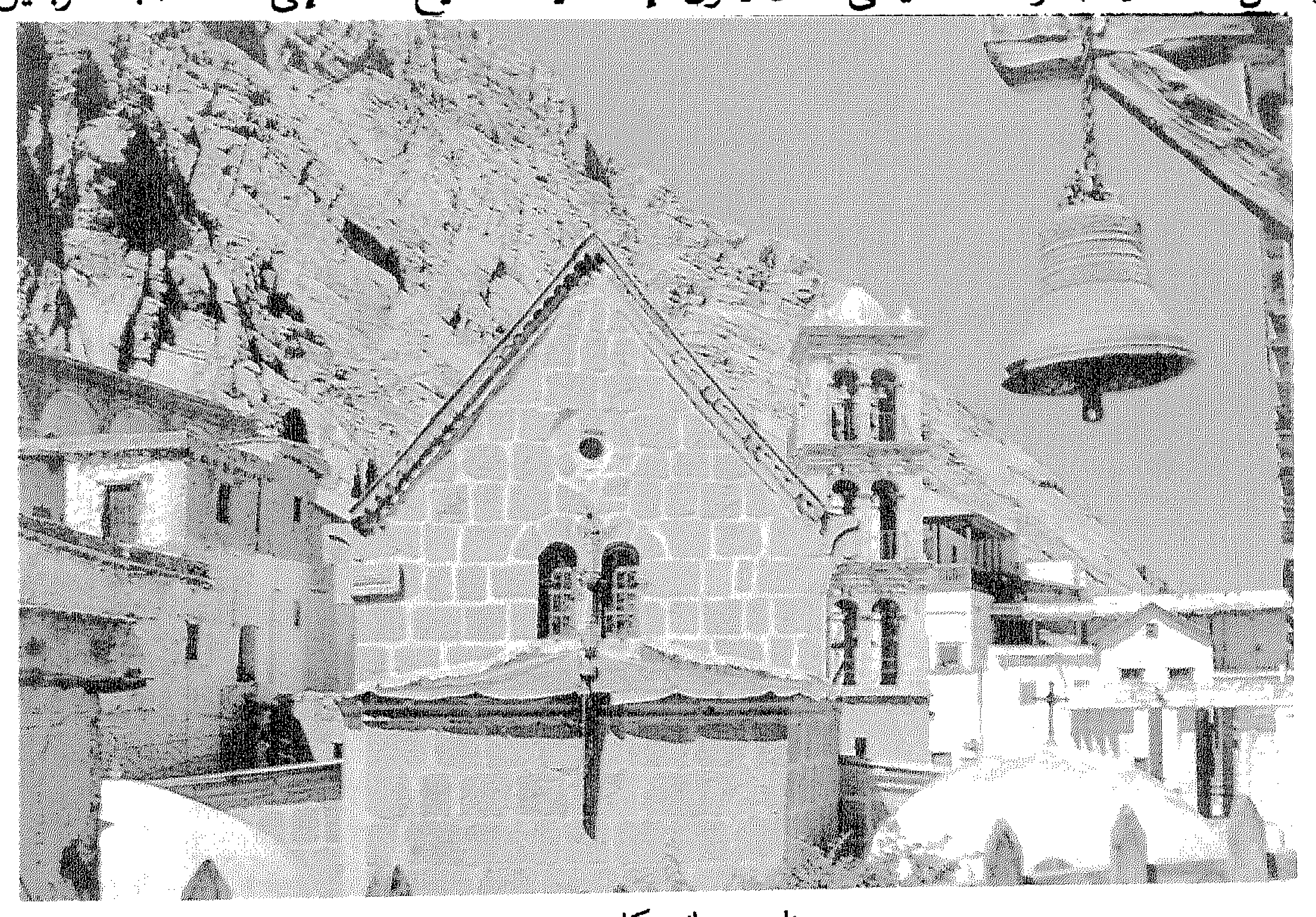
بسعف النخيل وأغصان الزيتون من الكنيسة. وهو يوم ركوب (المسيح) لليعفور (وهو الحمار) فى القدس ودخوله (صهيون) وهو راكب والناس يسبحون بين يديه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر(٢٥). وفى عصر المماليك كان المسيحون يخرجون إلى الأماكن الخلوية والمتنزهات لاسيما فى ضاحية المطرية حيث كان يوجد بئر البلسم التى يعتقد المسيحيون أن مريم العذراء غسلت فيه ثياب المسيح.

٣ ـ عيد الفصح (القيامة المجيد):

الفصح بالسريانية كلمة معناها السرور والابتهاج. وهو العيد الكبير عند الأقباط ويكون يوم الفطر من صومهم الأكبر. ويكون الاحتفال بهذا العيد يوم الأحد لاغير بعد فصح اليهود لا معهم ولاقبلهم (٢٦) وبعده مباشرة يوم الاثنين يحتفل المصريون من المسلمين والأقباط بعيد شم النسيم. وعيد القيامة يحتفل به الأقباط ـ حسب اعتقادهم ـ بذكرى قيام المسيح من قبره من بين الأموات واجتماعه مع حوارييه وتلاميذه وتناول الطعام معهم.

٤ ـ عيد الصعود: (خميس الأربعين):

ويتصل هذا العيد بالتراث المسيحى الذى يقول: إن السيد المسيح صعد إلى السماء بعد أربعين يوماً



سيناء: دير سانت كاترين

من قيامه، وذلك بعد أن أكمل ثلاثاً وثلاثين سنة وثلاثة أشهر[٢٧] ويسمى هذا العيد (خميس الأربعين) وتحتفل به الكنيسة المصرية فى يوم الأربعين للقيامة المجيدة.

٥ ـ عيد العنصرة (الخمسين):

وهو يوم الخمسين بعد القيامة المجيدة ويسمى عيد «البنطيقوستى» وهى كلمة يونانية معناها عيد الخمسين [٢٨] ويكون فى السادس والعشرين من شهر بشنس. ويعتقد المسيحيون أنه فى هذا اليوم حلت الروح القدس فى شبه ألسنة من نار فى حواريى المسيح وتلاميذه بعد أن تجلى لهم الروح القدس وتفرقت عليهم ألسنة الناس، فتكلموا بجميع اللغات وذهب كل منهم إلى البلد التى يعرف لغتها للدعوة إلى دين المسيح ـ عليه السلام ـ .

٦ ـ عيد الميلاد المجيد:

ويكون فى التاسع والعشرين من شهر كيهك (٧ من شهر يناير) وهو اليوم الذى ولد فيه المسيح ببيت لحم (قرية فى فلسطين). وهم يقولون: إنه ولد يوم الاثنين، فيجعلون عشية الأحد ليلة الميلاد فيوقدون فيها المصابيح بالكنائس ويزينونها [٢٩] ويقول (المقريزى): إنه شاهد احتفالات الميلاد، التى كانت موسماً جليلاً تباع فيه الشموع المصنوعة بالألوان الرائعة ويشتريها الناس جميعاً ويزدهر سوق الشماعين لهذا السبب وقد عرفت هذه الشموع باسم الفوانيس وقد بالغ الناس فى الإنفاق على تزيينها.

٧ ـ عيد الغطاس: (الظهور الإلهى):

ويكون فى الحادى عشر من شهر طوبة ويحتفل به الأقباط فى ذكرى تعميد (التغطيس فى الماء) المسيح ـ عليه السلام ـ على يد يوحنا المعمدان (النبى يحيى بن زكريا عليهما السلام) فى مياه نهر الأردن.

وفى هذا العيد يغطس الأقباط أولادهم ويغمسونهم فى المياه على الرغم من شدة البرد اعتقاداً منهم أن ذلك يقيهم شر المرض طوال حياتهم ـ ويعرف عيد الغطاس ـ كما يعتقد الأقباط ـ بعيد الظهور الإلهى تذكاراً لعماد الرب ولظهور سر كان مكنوناً منذ الدهور.

النوع الثانى:

الأعياد الصغار عند الأقباط

١ ـ عيد الختان:

ويكون الاحتفال به فى السادس من شهر طوبة القبطى، وهو اليوم الثامن لعيد الميلاد المجيد[٣٠]. ويقولون: إن المسيح (ختن فى هذا اليوم).

٢ ـ عيد الأربعون:

ويكون فى الثامن من شهر أمشير من شهور القبط، ويقولون: إن سمعان الكاهن دخل بعيسى ـ عليه السلام ـ مع أمه بعد أربعين يوماً من ميلاده ـ الهيكل وباركه فيه.

٣ ـ عيد خميس العهد (الخميس الكبير):

ويكون قبل الفصح (عيدالقيامة) بثلاثة أيام، وشأنهم أن يأخذوا إناء ويملؤوه ماء، ويزمزموا عليه، ثم يغسل البطريرك به أرجل جميع النصارى الحاضرين. ويعتقدون أن المسيح عليه السلام فعل هذا بتلاميذه فى هذا اليوم كى يعلمهم التواضع، وأخذ عليهم العهد أن لا يتفرقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض. والعامة من النصارى يسمون هذا الخميس خميس العدس، وهم يطبخون فيه العدس على ألوان مختلفة[٣١].

وكان المسيحيون يهدون إلى المسلمين أنواع العدس المصفى والسمك المقلى والبيض



الملون. وكان من عادة النساء أن تخرجن فى هذا اليوم إلى الأسواق لشراء الخواتم والبخور الذى يطلقنه فى بيوتهن حتى يصرف عنها العين والحسد والكسل والأمراض.

٤ ـ عيد سبت النور:

ويكون الاحتفال به قبل عيد القيامة بيوم واحد وتسبقه جمعة الأحزان (الجهة العظيمة) ويعتقدون: أن النور يظهر على مقبرة المسيح فى هذا اليوم، فتشتعل منه مصابيح كنيسة القيامة بالقدس.

٥ ـ عيد حد الحدود:

ويكون بعد عيد القيامة بثمانية أيام، فيجعلونه أول أحد بعد الفطر لأن الآحاد قبله مشغولة بالصوم وفيه يجددون الآلات وأثاث البيوت، ومنه يأخذون الاستعداد للمعاملات والأمور الدنيوية (٣٢)

٦ ـ عيد التجلى:

يقع هذا العيد فى الثالث عشر من شهر مسرى القبطى ويوافق حالياً (١٩ من شهر أغسطس).

ويقولون: إن المسيح تجلى وظهر لتلاميذه بعد أن رفع فى هذا اليوم وتمنوا عليه أن يحضر لهم (إيليا) و(موسى) ـ عليهما السلام ـ فأحضرهما لهم بمصلى بيت المقدس ثم صعد وصعدا معه (٣٣)

٧ ـ عيد الصليب:

وهو فى السابع عشر من شهر توت القبطى.

يقولون: إن (قسطنطين بن هيلانى) انتقل عن اعتقاد اليونان إلى اعتقاد النصرانية، وبنى كنيسة قسطنطينية وسائر كنائس الشام. وأن أم الملك قسطنطين الأكبر عندما ذهبت إلى كنيسة القيامة ببيت المقدس وجدت الخشبتين اللتين صلب عليهما المسيح وخشبة ثالثة أخرى يعتقد النصارى أن ثلاثة أموات ألقوا على تلك الأخشاب فعادوا أحياء فى الحال.

ولما رأت الملكة (هيلانة) ذلك، صنعت لتلك الأخشاب أغلفة من ذهب وانتهز النصارى ذلك اليوم واتخذوه عيداً سموه عيد الصليب.

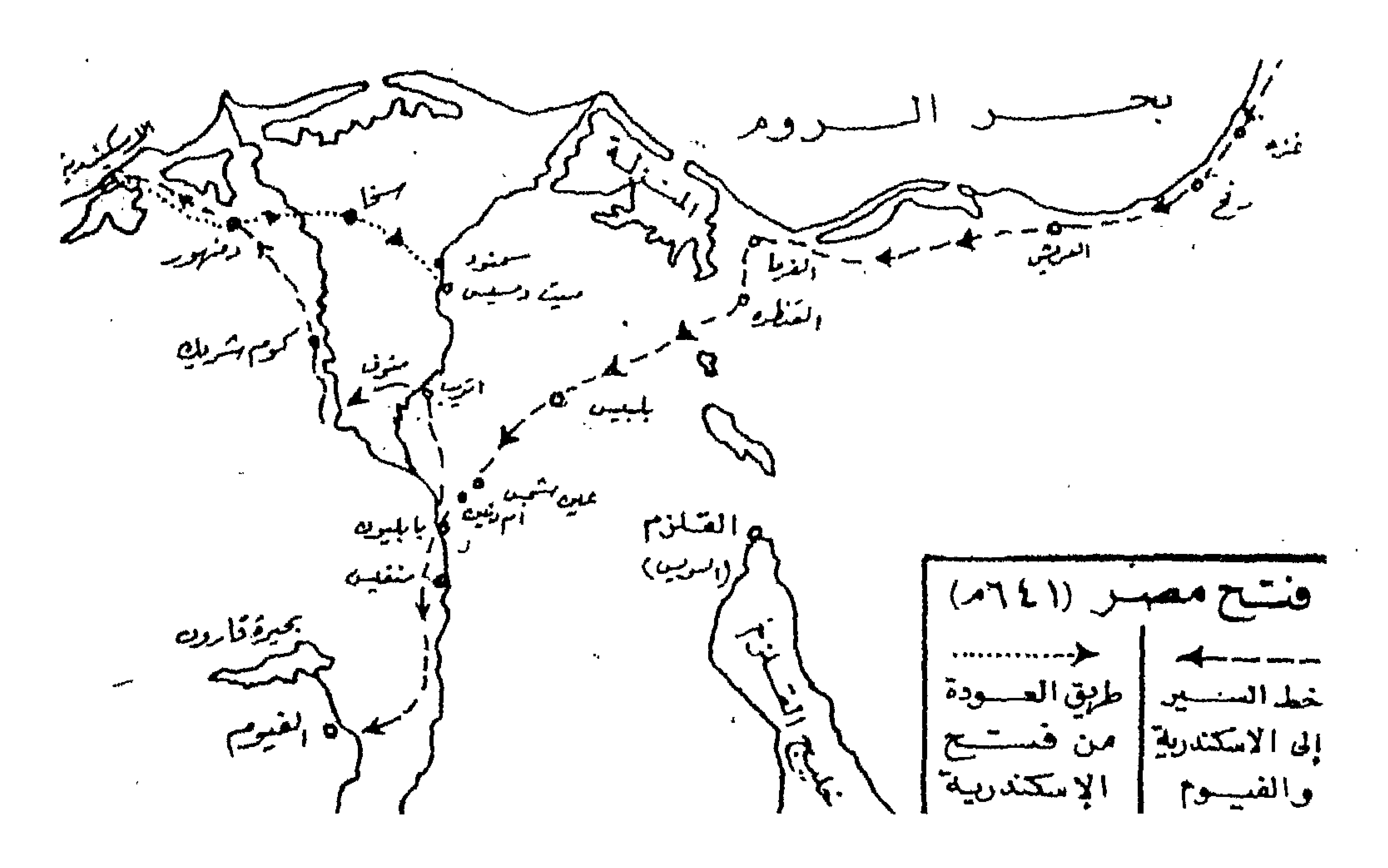
وقصة هذا العيد بدت بعد ولادة المسيح بحوالى ٣٢٨ سنة (٣٤).

الفصل الخامس

أعياد مصر الإسلامية

بعد أن فرغ الخليفة عمر بن الخطاب من استلام بيت المقدس، عقد مؤتمراً فى الجابية (قرب دمشق) حيث اجتمع بقادة الجيوش العربية فى بلاد الشام واستقر الرأى على ضرورة ضم مصر إلى الدولة العربية لأنها كانت خاضعة وقتذاك للروم ويستطيع هؤلاء أن ينطلقوا منها لمهاجمة بلاد الشام براً وبحراً واستعادتها إلى حوزتهم.

عهد الخليفة «عمر بن الخطاب» إلى القائد «عمرو بن العاص» بمهمة فتح مصر وذلك لسابق زيارته لها وخبرته بظروفها. فتوجه على رأس جيش من فلسطين نحو مصر فى آخر سنة (١٨هـ/ ٦٣٩م) وسار بمحاذاة شاطئ البحر المتوسط حتى دخل العريش ثم الفرما (شرقى بورسعيد) واستولى بعد ذلك على بلبيس. ثم اشتبك مع الروم فى قتال شديد عند عين شمس اضطر على أثره أن يطلب



خريطة الفتح الإسلامى لمصر

المدد من الخليفة «عمر بن الخطاب» ، فأمده بقوة ساعدته على تحقيق النصر والتقدم إلى حصن «بابليون» الذى استسلمت حاميته للعرب بعد حصار دام سبعة أشهر، واضطر القائد الرومانى إلى عقد معاهدة مع العرب، واشترط فيها أن يخرج أهل الحصن فى ثلاثة أيام وأن يتعهدوا بدفع الجزية.

كانت الإسكندرية إذ ذاك حاضرة الديار المصرية، فعمد الروم إلى إمدادها بقواتهم وتحصينها، فلما شرع «عمرو بن العاص» فى الزحف إليها بعد استيلائه على حصن بابليون لقى مقاومة من الروم.

على أن وفاة «هرقل» ملك الروم واضطراب الأحوال الداخلية فى الدولة البيزنطية اضطر الروم إلى طلب الصلح مع العرب فعقدت معاهدة بين «عمرو بن العاص» و«المقوقس» الحاكم الرومانى على مصر (٢١هـ/ ٦٤٢م) تم بمقتضاها جلاء حامية الروم عن الإسكندرية وأتيحت الفرصة بعد ذلك لعمرو بن العاص لإخضاع بلاد الصعيد، ولم تنته سنة (٢٢هـ) حتى أصبحت مصر كلها فى قبضة العرب وأصبحت دولة إسلامية [٣٥].

ومنذ ذلك الحين بدأت مصر وحتى الآن تحتفل مع العرب بالأعياد الإسلامية والمواسم المختلفة.

وقد اقتصرت الاحتفالات الدينية فى بداية ظهور الإسلام على العيدين: عيدالفطر وعيد الأضحى.

وقال الشيخ أبو العباس القلقشندى (١٣٥٥م ـ ١٤١٨م) فى أعياد المسلمين: اعلم أن الذى وردت به الشريعة وجاءت به السنة عيدان:

عيد الفطر، وعيد الأضحى.

والسبب في اتخاذهما ما رواه أبو داود في سننه عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قدم المدينة ولأهلها يومان يلعبان فيهما، فقال:

ما هذان اليومان؟

فقالوا: كنا نلعب فيهما فى الجاهلية.

فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

(إن الله ـ عز وجل ـ قد أبدلكم خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر»). فأول ما بدئ به من العيدين: عيد الفطر، وذلك فى سنة اثنتين من الهجرة. وروى «ابن باطيش» فى كتاب الأوائل: أن أول عيد ضحى فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سنة اثنتين من الهجرة وخرج إلى المصلى وحينئذ يكون العيدان قد شرعا فى سنة واحدة [٣٦].

وبجانب العيدين الأضحى والفطر. وعلى مدار السنة الهجرية كانت هناك مواسم ومناسبات دينية حرص المسلمون على إحيائها والاحتفال بذكراها وفيما يلى سنعرض لأعياد مصر الإسلامية ومواسمها بشيء من التحليل والتفصيل.



القسم الأول:

الأعياد الإسلامية

١ ـ عيد الفطر المبارك:

يكون بعد شهر «رمضان» ويبدأ الاحتفال به بعد نهاية شهر الصوم الكريم، ١ ـ ٣ من شهر شوال.

فقد جاء فى الحديث الشريف قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

«للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقى ربه فرح بصومه».

وفرحة الفطر لها صورتان:

فرحة تتكرر مع إفطار الصائم كل يوم بما يستشعره من الإحساس بأداء الواجب العظيم، الذى فرضه الله عليه، وفرحة شاملة غامرة عندما ينتهى شهر رمضان الكريم، وقد خلص العباد الصائمون بخيرات فعلوها، وعبادات أخلصوا فيها، وأحسنوا استثمار أيام الشهر الكريم ولياليه فى عمل الخير وقراءة القرآن الكريم.

وبعد تمام صيام رمضان يتخرج المسلمون من هذه المدرسة، لأن الله وفقهم لعبادته وطاعته؛ فيأتى عيد الفطر لإظهار الفرح والسرور، الذى يعم المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها، وتشاركهم الفرجة ملائكة الرحمن يقفون فى يوم العيد على أبواب الطرق، ويدعونهم للإقبال على

صلاة العيد، ليتجهوا إلى ربٍّ كريم لا تنفد خزائنه، ولا يمنع عطاءه، ولا يخيب من قصده وإن الملائكة تنادى كل من صام رمضان إيماناً واحتساباً، فتقول له:

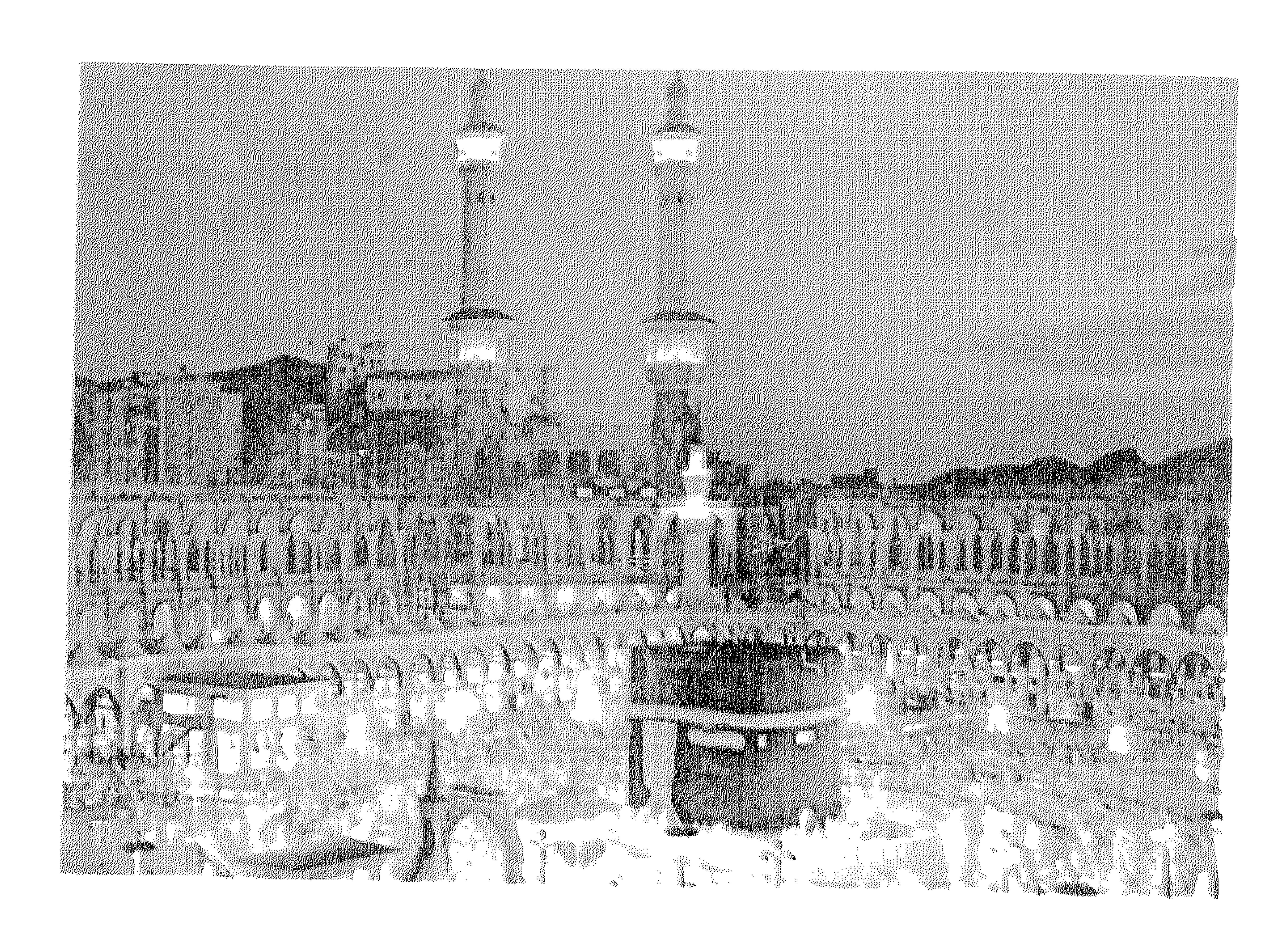
هلم إلى جائزتك ومكافأتك فاليوم يوم الجائزة... أعظم جائزة... ألا وهى البراءة من الذنوب، والطهارة من العيوب والنقاء من الأدناس(٣٧).

ومن مظاهر الاحتفال بعيد الفطر المبارك: أن بعض الناس فى ليلة العيد يسهرون حتى الصباح لتجهيز ملابسهم الجديدة، على حين يسهر الأتقياء فى الاستماع إلى القرآن الكريم والأذكار ، ومع طلوع النهار يتوجه الرجال لأداء صلاة العيد فى موكب كبير وهم يهللون ويكبِّرون حتى يصلوا إلى المسجد، ثم تتبادل البيوت التهنئة بالعيد، كما يتبادلون أطباق الكعك، الذى كان تجهيزه يتم خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان، ولكن يبدو الآن أن بعض الناس صار بفضل شراء الكعك جاهزاً.

وتكون الوجبة الأولى لغالبية الناس فى «عيد الفطر» من السمك المملح المشقوق أو المقلى، ومن عادة الناس أن يشتروا الحلوى والبلح المجفف (التمر) والفول السودانى... ويقدمونها على سبيل الهدية لأقاربهم وأصهارهم، لا سيما إذا كانت المصاهرة جديدة أو إذا لم يكن العريس قد دخل بعروسه بعد.

وفى أيام العيد يخرج الناس لزيارة القبور، ويجتمعون فى «القرافة»، التى كانت من أشهر الأماكن للقاء الأهل والأقارب وهناك يقرأ القرَّاء القرآن الكريم. وبعض الناس يتوجهون إلى شاطئ النيل، ويستأجرون القوارب التى يتنزهون بها فوق صفحة النهر، وهم يلهون ويطربون ومعهم نساؤهم وأطفالهم.

هذه مظاهر الاحتفال بعيد الفطر المبارك منذ دخول الإسلام مصر، ومازلنا نحتفل به إلى يومنا هذا، بنفس المظاهر والمراسم.



الكعبة الشريفة وموسم الحج

٢ ـ عيد الأضحى المبارك:

عيد الأضحى يكون فى اليوم التالى لوقوف حجاج بيت الله الحرام بجبل «عرفات» ويبدأ الاحتفال به من يوم ١٠ ـ ١٣ من شهر ذى الحجة.

وعيد الأضحى يعتبر مشاركة من المسلمين فى أنحاء الأرض للحجاج فى فرحتهم بأداء فريضة الحج (الركن الخامس من أركان الإسلام) ولقد زاروا بيت الله الحرام وطافوا بالكعبة وشربوا من ماء زمزم ووقفوا بعرفات... إلخ.

ومن مظاهر الفرح فى هذا العيد «ذبح الأضاحى» وتوزيع بعض لحومها على الفقراء،وعلى الأصدقاء والأقارب إحياء لسنة أبى الأنبياء «إبراهيم» ـ عليه السلام ـ حين فدى الله ابنه «إسماعيل» بذبح عظيم، فعندما بلغ «إسماعيل» الثالثة عشرة من عمره رأى أباه «إبراهيم» فى المنام رؤيا أفزعته، فقد رأى أن الله يأمره بذبح ابنه إسماعيل ولم يجد إبراهيم ـ رغم حزنه ـ إلا أن يمتثل للأمر ويسارع بالطاعة.

قال إبراهيم لابنه: ﴿إنى أرى فى المنام أنى أذبحك، فانظر ماذا ترى﴾؟



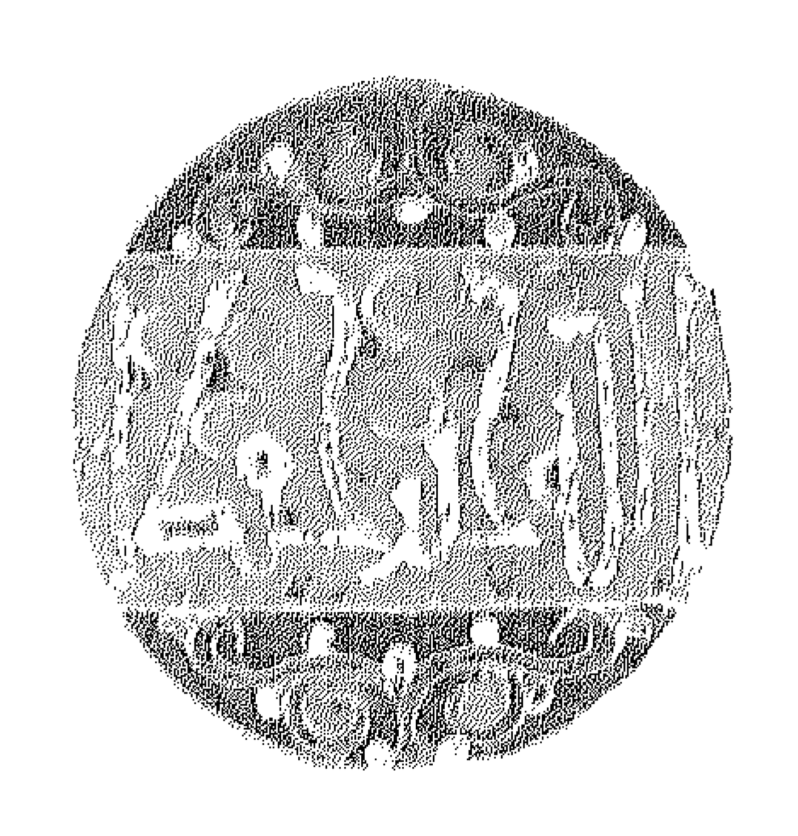
فأجابه إسماعيل: ياأبت افعل ما تؤمر به... ستجدنى إن شاء الله من الصابرين وأخرج السكين التى أعدها لذلك وحاول ذبح ابنه، ولكن السكين لم تقطع... فكرّر المحاولة مرات دون جدوى، وهنا تردد فى المكان صوت عميق:

(يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين).
«سورة الصافات آية ١٠٥»

وفوجئ إبراهيم بكبش بجانبه، فأدرك أن الله قد فدى به ولده، فأقبل على الكبش وذبحه، فخضبت الأرض بدمه، وعندئذ احتضن إبراهيم ولده، وأخذ يقبله والدموع تنهمر من عينيه، ولسانه يردد.

الحمد لله... الحمد لله.. اليوم وهبك الله لى من جديد ولذلك صارت الأضحية نسكاً مشروعاً من عهد إبراهيم ـ عليه السلام ـ حتى جاء الإسلام فأقرها واعتبرها من أعظم القربات إلى الله.

وأيضا من مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى تبادل الزيارات والتّهانى بين الأقارب والأهل والأصدقاء والجيران، ولبس الملابس الجديدة أو النظيفة، والتوسعة على الأولاد وإدخال السرور عليهم، والإكثار من التصدق على الفقراء وكلُّها عادات مستحبة يدعو إليها الإسلام وتوجبها العلاقات الإنسانية.



١ ـ يستحب في يومى العيدين (عيد الفطر، وعيد الأضحى):

الاغتسال والتطيب ولبس أجمل الثياب.

فعن «الحسن بن على» ـ رضى الله عنهما ـ قال: «أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى العيدين: أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحى بأثمن ما نجده».

«رواه الحاكم وابن حيان»

وقال ابن القيم:

«كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلبس لهما (أى للعيدين) أجمل ثيابه، كان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة.

٢ ـ ويسن أكل تمرات قبل الخروج لصلاة عيد الفطر، ويؤخر الأكل إلى ما بعد الصلاة فى عيد الأضحى.

فعن «بريدة» ـ رضى الله عنه ـ قال:

«كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الفطر لا يغدو حتى يأكل، ولا يأكل يوم الأضحى حتى يرجع فيأكل من أضحيته». «نيل الأوطار: جـ٣، ص ٣٠٧».

وعن أنس ـ رضى الله عنه ـ قال:

«كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وتراً» (أى واحدة أو ثلاث أو خمس). «رواه البخارى وأحمد».

* فى عيد الفطر يكبر المسلم من ليلة عيد الفطر حتى صلاة العيد، قال تعالى :

(ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) .(الآية ١٨٥ ـ سورة البقرة) .

وفى عيد الأضحى يكبر المسلم من فجر عرفة إلى عصر اليوم الثالث عشر من ذى الحجة.

قال تعالى: (واذكروا الله فى أيام معدودات) . (الآية ٢٠٣ـ سورة البقرة) .

وصيغة التكبير: هى كما روى عن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود أن التكبير المشروع هو:

«الله أكبر الله.أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد» .



٣ ـ يستحب العودة من المصلى بعد الصلاة من طريق غير طريق الذهاب. فعن جابر رضى الله عنه قال:

«كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق» «رواه البخارى».

ولا بأس من العودة من نفس الطريق عند الضرورة.

٤ ـ يفضل أداء صلاة العيد فى العراء خارج المساكن، حتى يتسنى تجمع أكبر عدد ممكن من المصلين فى مكان واحد وذلك لزيادة التعارف بين المسلمين، مالم يكن هناك مطر فتصلى فى المسجد، فإن النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يصلى العيد فى فضاء عند مدخل «المدينة المنورة» من ناحية الشرق ولم يصلِّ العيد بمسجده إلا مرة للمطر.

أما فى «مكة المكرمة» فالأفضل صلاة العيد فى الحرم دائماً.

٥ ـ يستحب تبادل التهنئة بالعيد وزيارة الأهل والأصدقاء، وتبادل الهدايا خاصة من لحوم الأضحية.

هكذا كان يفعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه ـ رضى الله عنهم ـ .

٦ ـ الإكثار من الصدقة وأقلها أن تلقى الناس بوجه طلق.

٧ ـ من الأفضل عدم زيارة المقابر فى يومى العيدين، ومن شاء العظة فأمامه السنة كلها، يشبع فى أى يوم منها رغبته.

٨ ـ يستحب التمتع بالترفيه البرىء فى أيام العيدين مادام فى نطاق القواعد العامة للإسلام.

٩ ـ التكبير فى أيام العيدين: وهو سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

القسم الثانى:

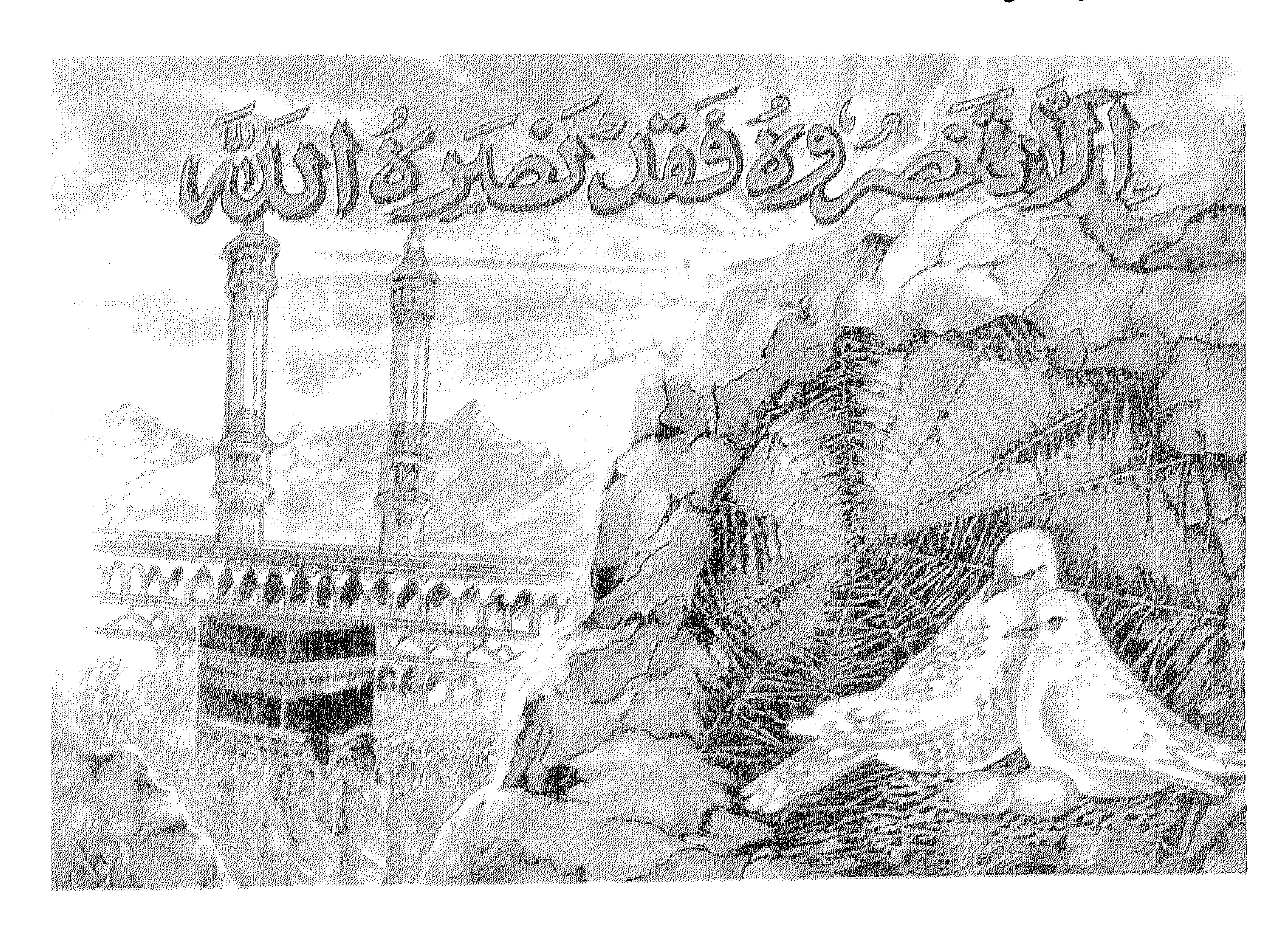
المواسم الإسلامية

١ ـ موسم رأس السنة الهجرية:

فى أول شهر «المحرم» من كل سنة يحتفل المسلمون بعيد رأس السنة الهجرية. وكما نرى فإن الاحتفال بهذه المناسبة يقتصر على تبادل التهانى وتوزيع العطايا على الفقراء، وهو من الأيام التى تعطل فيها الأعمال فى الوزارات والمصالح الحكومية. ومن العادات المصرية القديمة التى ارتبطت بهذه المناسبة أن النساء كن يشترين اللبن فى هذا اليوم، حتى تكون السنة بيضاء لا شر فيها.

وهجرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانت عام ٦٢٢م حيث خرج من «مكة» إلى يثرب «المدينة المنورة».

فقد أخذ الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينشر دعوته إلى الإسلام ـ بجانب دعوته أهل مكة إلى الإسلام ـ بين الحجاج الوافدين إلى الكعبة، فأسلم عدد من أهل «يثرب» ودعوه إلى مدينتهم ووعدوه بالحماية والنصرة.



هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

وعندما علمت قريش أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمسلمين صارت لهم شعبية وأصحاب بيثرب اشتدت فى إيذاء المسلمين، فأمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه بالهجرة إلى يثرب، وقال لهم: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد جعل لكم إخواناً وداراً تأمنون بها» وخرجوا متتابعين.

واجتمع كفار قريش فى «دار الندوة» وتشاوروا فى أمر محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ودعوته. واستقر رأيهم على أن يأخذوا من كل قبيلة فتى شجاعاً ويشتركوا جميعاً فى قتل محمد فلا يستطيع أهله أن يأخذوا بثأره من جميع القبائل، ولكن الله تعالى أخبر رسوله بما دبرته «قريش» وأمره بالهجرة إلى يثرب.

بدأ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطط للهجرة فى تكتم شديد، وطلب من «على بن أبى طالب» أن ينام فى فراشه ويتغطى بغطائه، وأمره أن يبقى بمكة حتى يؤدى عن رسول الله الأمانات التى كانت عنده للناس.

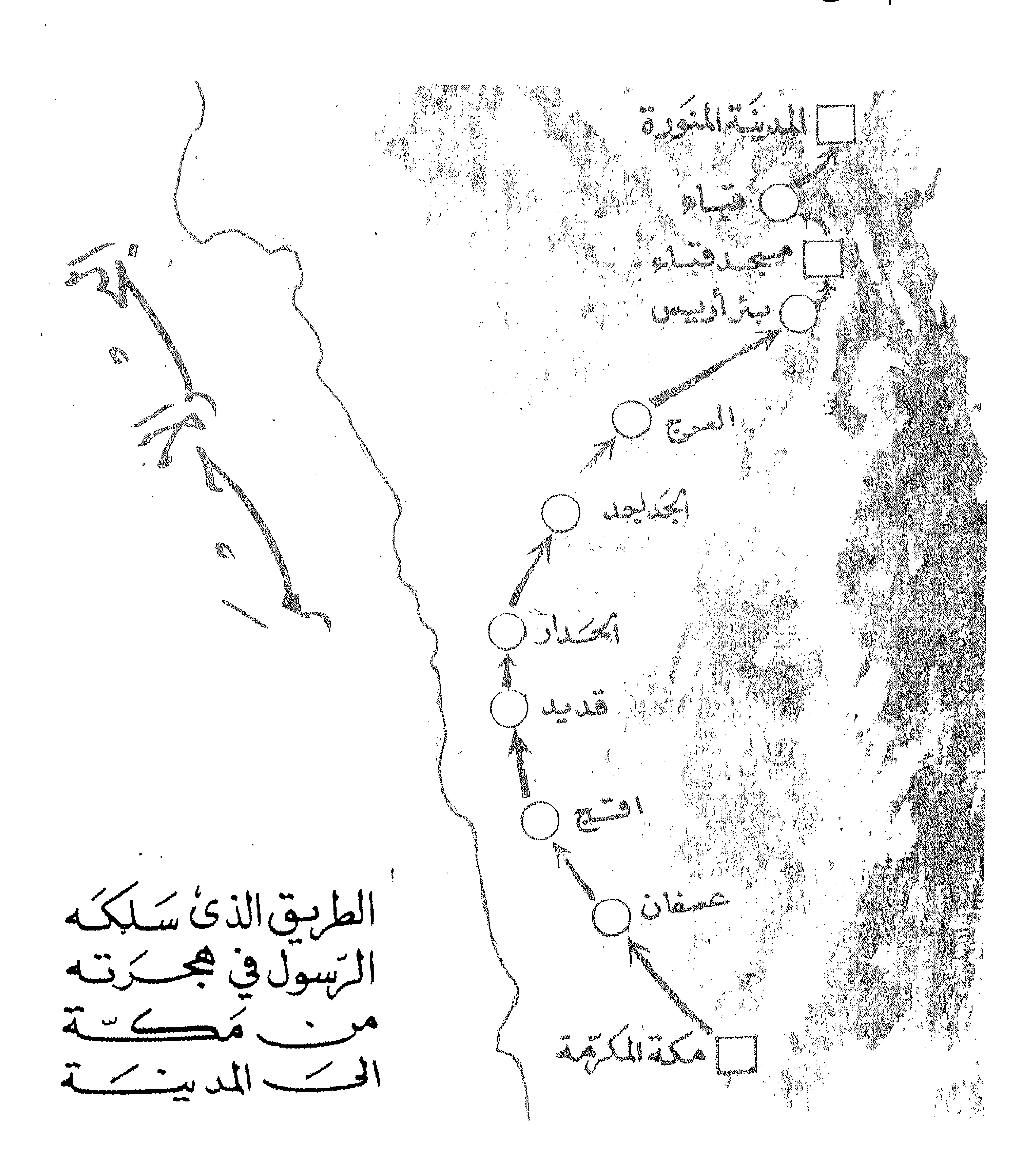
وخرج الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من داره وفتيان المشركين على بابه يرصدونه، ونثر على رءوسهم التراب وهو يتلو الآيات الكريمة من أول سورة «يس» وهى:

﴿ يس والقرآن الحكيم. إنك لمن المرسلين. على صراط مستقيم. تنزيل العزيز الرحيم. لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون. إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالاً فهى إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا ومن بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾.

وبعد ذلك اتجه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى دار صديقه «أبى بكر الصديق» ـ رضى الله عنه ـ الذى أعد راحلتين «جملين» ثم استأجرا «عبدالله بن أريقط» لكى يدلهما على الطريق، وسلم له الراحلتين وخرج الرسول وصاحبه من دار أبى بكر الصديق إلى «غار ثور» حيث أقاما فيه ثلاثة أيام، وجاء كفار قريش فرأوا العنكبوت قد نسجت خيوطها على باب الغار وقالوا لو أن محمداً فى الغار لتقطعت خيوط العنكبوت.

وقد خاف أبو بكر على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ عندما اقترب المشركون من باب الغار، ولكن الرسول طمأنه وقال له: «لا تحزن إن الله معنا».

وانصرف المشركون دون أن يصيبوا محمداً وصاحبه بأذى، وجاء «عبد الله بن أريقط» بعد ثلاثة أيام وخرج الرسول وصاحبه من الغار، واتجها إلى يثرب»، تحوطهما عناية الله تعالى.



الطريق الذى سلكه الرسول في هجرته من مكة الى المدينة

وينطلق موكب النور، ويصل الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى «المدينة» وسط الأفراح التى تغمر وتعم كل المسلمين.

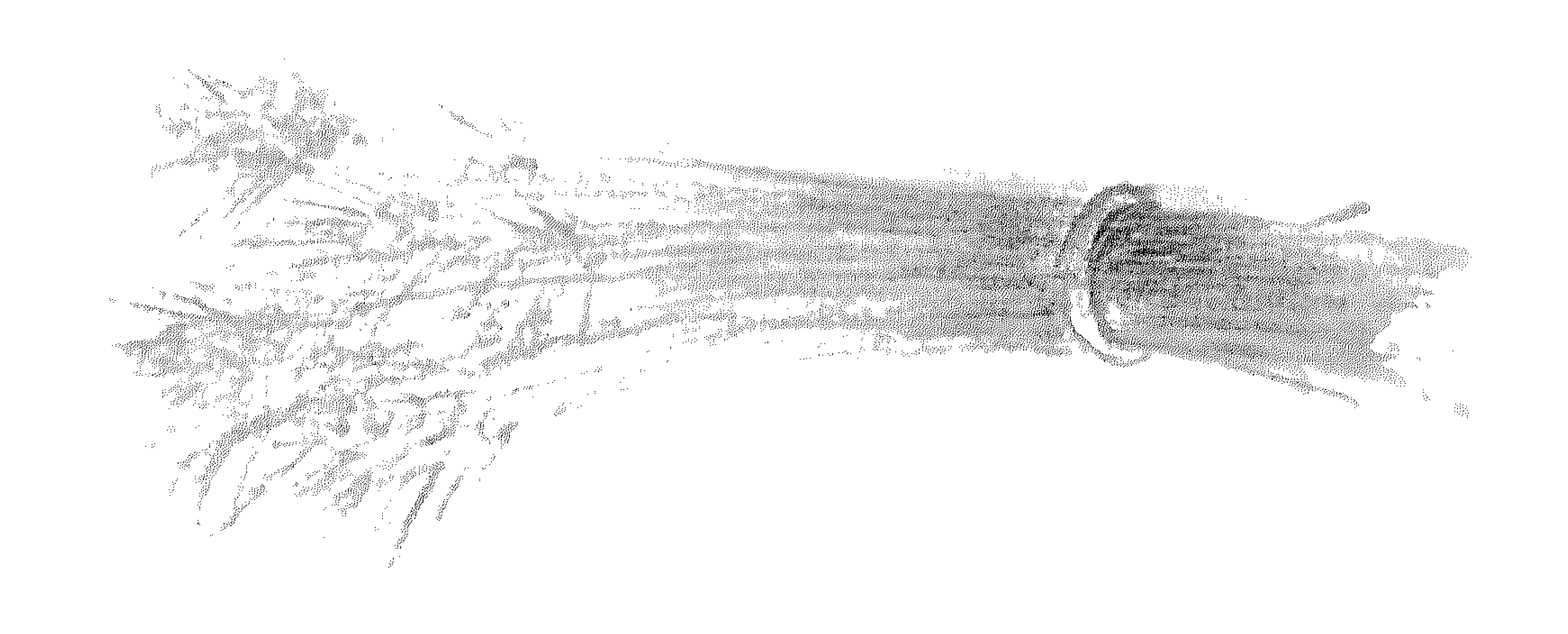
وعند احتفالنا برأس السنة الهجرية يجب أن نتذكر مالاقاه المسلمون الأوائل من مشقة وعناء فى سبيل رفع كلمة الحق والدين.

٢ ـ موسم ليلة عاشوراء:

فى اليوم العاشر من شهر «المحرم» يحتفل المسلمون فى مصر بيوم عاشوراء، وقد جرت عادتهم فى هذا الموسم أن يقوموا بذبح الدجاج والبط وغيره من الطيور كما يقومون بطبخ حبوب القمح، التى مايزال المصريون يجهزونها حتى اليوم باسم «عاشوراء» ويتهادون بها.

كذلك كان من عادة الناس فى يوم عاشوراء أن يتبخروا بالبخور الذى يخزنونه طوال السنة لهذه المناسبة، وكانوا يعتقدون أن السجين إذا بخر بهذا البخور خرج من سجنه وأن هذا البخور يبرئ من العين والحسد، وفى هذا اليوم تتزايد أعداد زوار مسجد «الحسين» و «زين العابدين» كما تخصص مسجد «عمرو بن العاص» للنساء اللاتى يمكثن به طوال اليوم، ويتمسحن بالمنبر والجدران تحت اللوح الأخضر.

ويرجع الاحتفال بيوم عاشوراء إلى الدولة القديمة فى أواخر عصر الأهرام، وكان بين أعياد «منف» الدينية.



وكانوا يطلقون عليه اسم «عيد طرح بذور القمح المقدس» ويقع فى اليوم (١٨ يناير) فى اليوم العاشر من شهر توبى «طوبة» أو شهور الفصل الثانى من فصول السنة (فصل بذر البذور) وكان

المصريون القدماء يحتفلون بعيد «عاشوراء» بإعداد مختلف الأطعمة التقليدية الخاصة به، والتى تصنع جميعها من القمح المعد للبذر، وفى مقدمتها صحن العاشوراء، ولا تختلف صناعته وطريقة إعداده وتقديمه عما هو متبع حالياً. ثم البليلة التى كانت تصنع فى قدور خاصة ولا تزال ـ حتى الآن ـ من الأطعمة الشعبية المتوارثة، ثم كعك عاشوراء الخاص ويصنع من القمح وعسل النحل ـ وكان يصنع على شكل القمحة أو السنبلة، وتوضع فى وسط الكعكة قمحة رمزاً للخبز.

وقد تصادف يوم عاشوراء (اليوم العاشر من تشرى) أول السنة العبرية، وفيه أمر «موسى» اليهود بالصيام تكفيراً عن ذنب خروجهم عن طاعة الله وعبادتهم للعجل الذهبى فى الوادى المقدس عند جبل الوصايا وهو «عيد الكبور» وأخذ العرب فى الجاهلية عادة الاحتفال بعاشوراء والصوم عن اليهود [٣٨] وعندما نزل الوحى على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأمره الله بالدعوة إلى الإسلام؛ بدأ بقبيلته «قريش» وقد طالب النبى المسلمين بالصيام فى يوم عاشوراء والاحتفال به، وقد صادف يوم عاشوراء الفرعونى يوم ١٠ من تشرى، وعاشوراء اليهودى العاشر من محرم عند المسلمين.

ولما سئل النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كيف يصوم المسلمون ويحتفلون مع اليهود قال: «نحن أحق بموسى منهم».

ويحتفل الشيعة أيضاً بعيد عاشوراء لأن سيدنا الحسين قتل فى يوم عاشوراء كما أن بعض البلاد الآسيوية القديمة كانت تحتفل به أيضاً فى نفس اليوم على أنّه اليوم المقدس الذى زرع فيه سيدنا «نوح» ـ عليه السلام ـ القمحة فى الأرض بعد الطوفان.

وبالنسبة لصيام يوم عاشوراء وردت فيه بعض الأحاديث عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ نذكر منها:

١ ـ عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ـ صلى لله عليه وسلم ـ يقول:

«إن هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء صام ومن شاء فليفطر» (متفق عليه).

٢ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت:

«كان يوم عاشوراء يومًا تصومه قريش فى الجاهلية، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما قدم المدينة صامه وأمرالناس بصيامه، فلما فرض رمضان قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: من شاء صامه ومن شاء تركه».

(متفق عليه)

٣ ـ وعن ابن عباس ـ رضى الله ـ عنهما ـ قال:

قدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء.

فقال عليه الصلاة والسلام: ما هذا؟

قالوا ـ (اليهود) ـ يوم صالح نجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من عدوهم فصامه موسى ـ عليه السلام..

فقال عليه الصلاة والسلام «أنا أحق بموسى منكم» فصامه وأمر بصيامه. (متفق عليه).

٤ ـ وعن أبى موسى الأشعرى ـ رضى الله عنه ـ قال:

كان يوم عاشوراء تعظمه اليهود وتتخذه عيداً.

فقال رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ: «صوموه أنتم». (متفق عليه)

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

لما صام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا (أى الناس): يارسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ـ فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ .

«إذا كان العام المقبل إن شاء الله ـ صمنا اليوم التاسع».

قال ابن عباس رضى الله عنهما: فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(رواه مسلم وأبو داود).

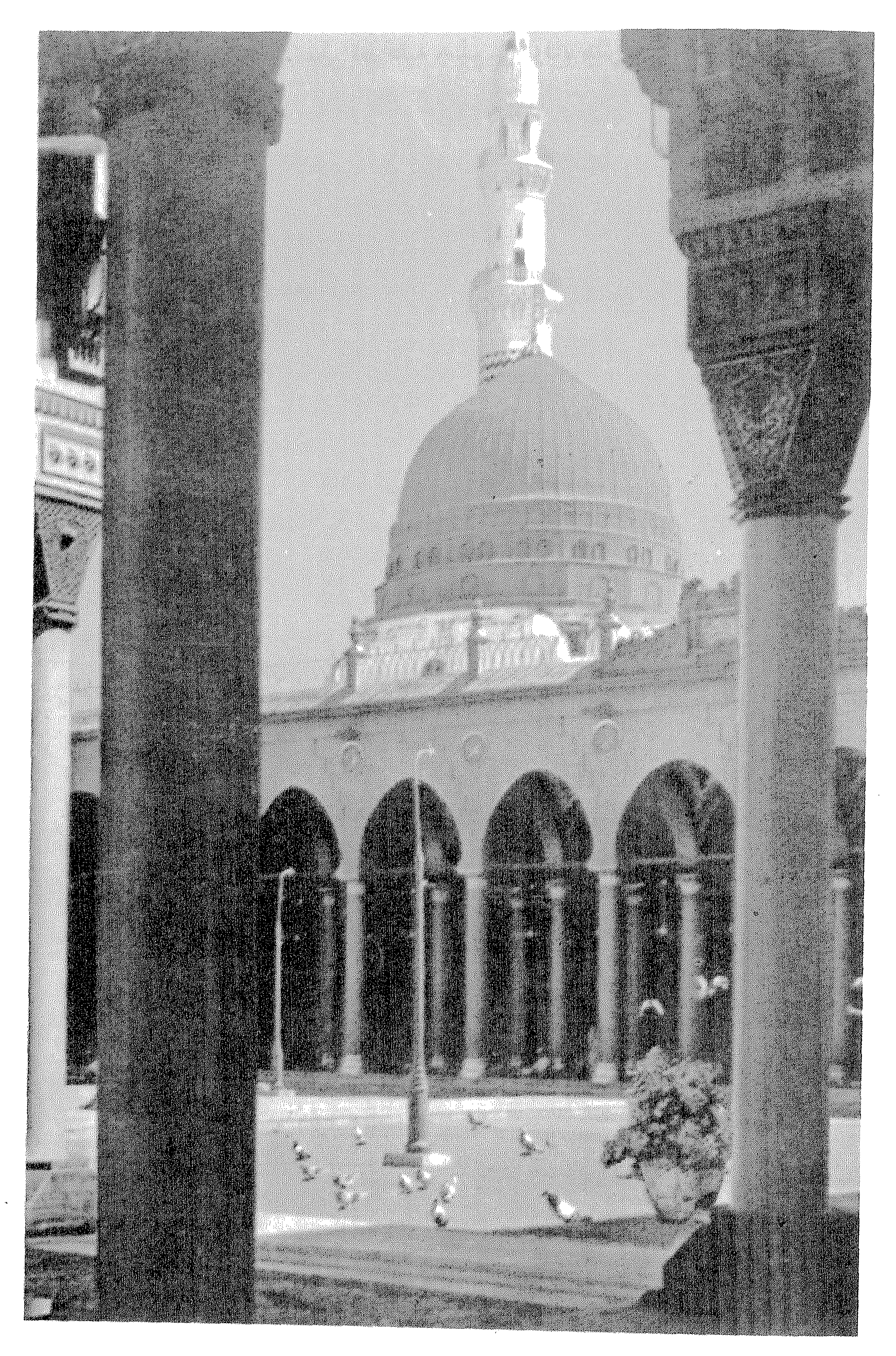
ومن المندوب والمستحب أن يصام التاسع والعاشر والحادى عشر من المحرم، وكذا التوسعة على الأهل والأولاد فى يوم عاشوراء دون إسراف أو خيلاء لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

«من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته»[٣٩].

(رواه البيهقى فى الشعب وابن عبدالبر).

٣ ـ موسم المولد النبوى الشريف:

ولد النبى «محمد» صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الأول، الموافق ٢٠ من إبريل سنة ٥٧١م وهو العام المشهور لدى العرب بعام الفيل، وتوفى أبوه «عبد الله» قبل ولادته ببضعة أشهر وماتت أمه «آمنة بنت وهب» عندما بلغ السادسة من عمره، فتولى تربيته جده (عبدالمطلب) ثم عمه «أبو طالب» وكان أرحم أعمامه وأولاهم برعايته [٤٠]، ويعتبر الاحتفال بالمولد النبوى أحد الاحتفالات الشعبية الباهرة، ويرجع الاحتفال بهذه المناسبة إلى مستهل القرن الخامس للهجرة ـ أيام السلطان (محمود سبكتكين الغزنوى) (نسبة إلى غزنة عاصمة أفغانستان) وقد نظم هذا الاحتفال ليحاكى طائفة الشيعة فى تهاليلهم وتهاويلهم فى ذكرى ميلاد (الحسن بن على) وتقبّل سائر المسلمين هذه العادة فانتشر فى أقطار المسلمين، وفى هذا الاحتفال تقرأ قصة



المسجد النبوى بالمدينة المنورة

المولد تبركاً بسيرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو وفاء بنذر قطعه أحد الناس على نفسه، أو على أمل شفاء مريض، أو بمناسبة عودة مسافر أو بناء بيت أو زواج... إلى غير ذلك من المناسبات الشعبية التى يرغب الناس فيها أن يطربوا بذكر الرسول، ويتبرعوا بتلاوة سيرته.

وفى ذكرى ليلة مولد الرسول تضاء المساجد، وتنشد الأناشيد التى تمدح النبى، وتسبح بحمد الخالق، ويجتمع الناس للاستماع لقصة المولد، وهى قصة ذات صيغ متعددة موضوعة بأقلام المشايخ الذين أودعوا فيها سيرة النبى ونثروا العديد من المدائح التى تتناول صفات الرسول وجاهه ومقامه عند الله والناس.

وبعد أن يقدم الشيخ المدائح والتواشيح يصلى على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويرتفع صوت الحاضرين مرددين «صلوا عليه وسلموا تسليماً.. الله زاد محمداً تعظيماً» (٤١) وارتبطت عروسة المولد (عروسة الحلوى) بذكرى سعيدة عند المسلمين هى ذكرى مولد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وظهور «عروسة المولد» بشكلها المألوف يرجع إلى العصر الفاطمى، عندما حضر المعز لدين الله الفاطمى إلى مصر ونزل بقصره (٣٦٢هـ / ٩٧٣م) ووجد الشعب المصرى ميّالاً بطبعه إلى حب البيت النبوى.

فقرر إقامة أعياد كثيرة لمناسبات متعددة، وأهمها الاحتفال بالمولد النبوى، حيث تعم الخيرات كل الناس، وتبذل لهم العطايا والمنح ويفرح الناس رجالاً ونساءً وأطفالاً.

ولكن الناس كانوا يحتفلون بالمولد النبوى على طريقتهم، وكان من المعتاد أن يقيم الناس الحفلات بهذه المناسبة فى بيوتهم أو أمامها ذلك بقراءة القرآن الكريم الذى يتلوه مشاهير القراء المعروفين بحسن الصوت، ثم يعقب ذلك المنشدون الذين تصاحبهم الآلات الموسيقية ويصدحون بالقصائد والأغانى فى مدح النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فإذا ما انتهى المنشدون أقيمت حلقات الذكر على حين تطل النساء من أسطح البيوت المجاورة لمشاهدة الاحتفال المقام أمام



عروسة المولد

المنزل، كذلك كانت تقام داخل البيوت حفلات نسائية احتفالاً بهذه المناسبة وتلتف النساء حول إحدى محترفات الوعظ لسماع حديثها الديني.

وكان بعض الناس الأتقياء يتحرج من أن يحتفل بالمولد النبوى فى بيته بالأغانى، ومن ثم يكتفى بأن يحضر أحد القراء لتلاوة القرآن الكريم، ويقتصر الاحتفال على هذه التلاوة وعلى حلقات الذكر.

ومن الطريف أن البعض كانوا يحتفلون بالمولد النبوى بغية استرداد الهدايا التى كانوا قد أهدوها للآخرين فى المواسم والأفراح وهو ما يكشف عن أن المصريين كانوا يتبادلون الهدايا فى هذه المناسبة.

٤ـ موسم لَيلَة الإسراء والمعراج:

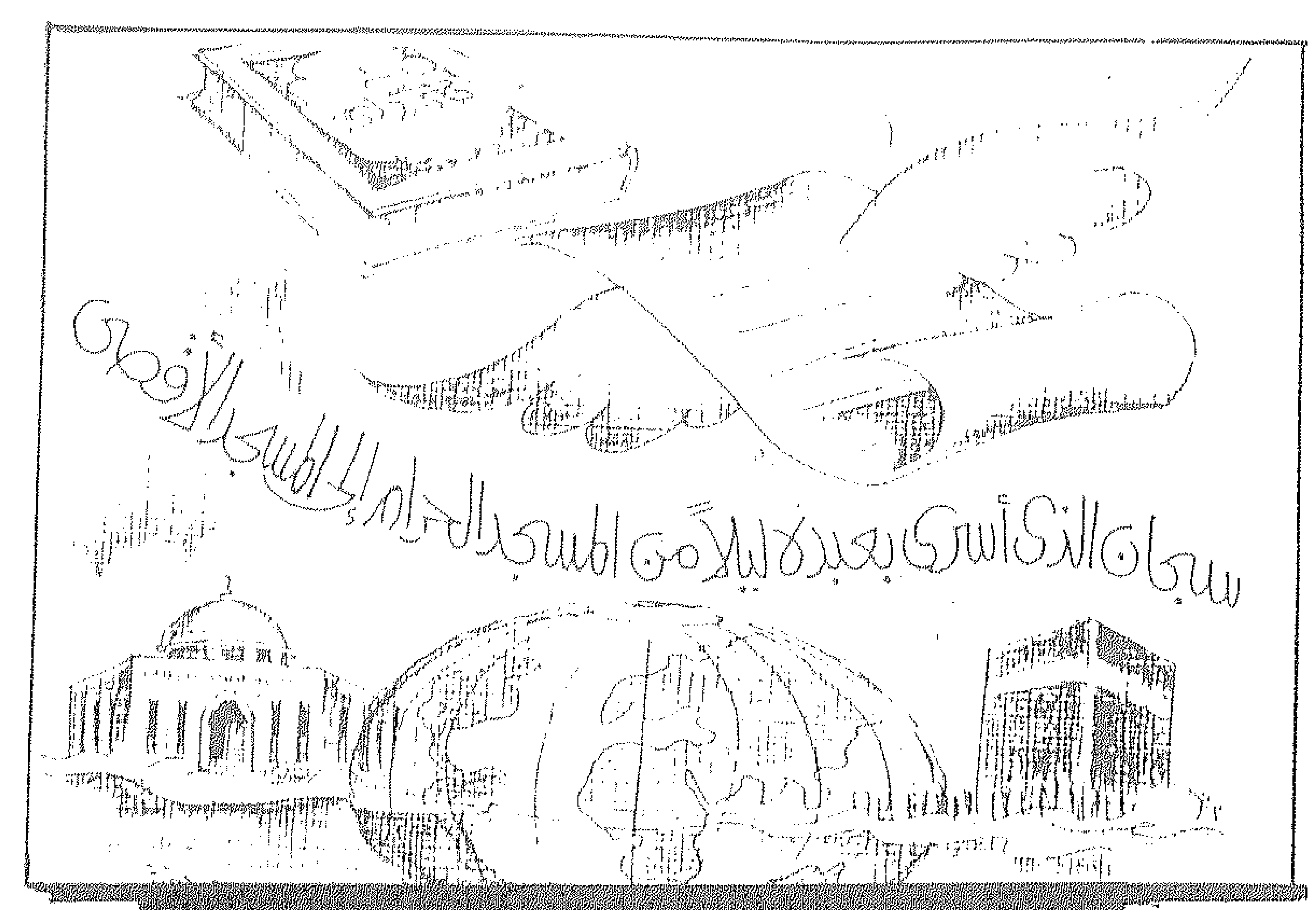
يحتفلُ المُسلمون فى اليومِ السابعِ والعشرين منْ شهرِ رجب بذكرى الإسراءِ والمعراجِ.

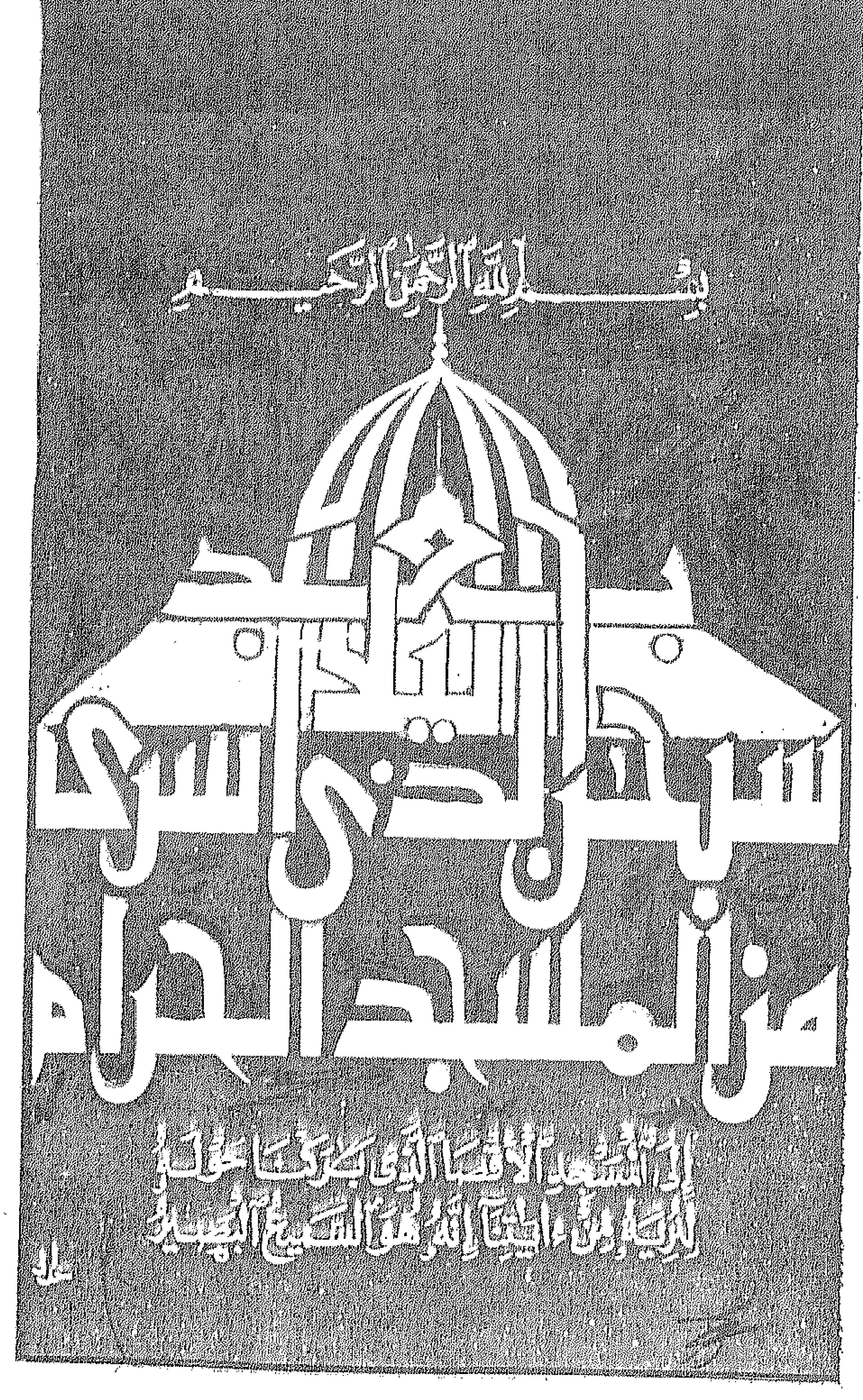
وفى ليلة الإسراءِ والمعراجِ يجتمعُ الناسُ فى أكبرِ مساجدِ المَدينةِ، رجالاً ونساءً وتعلقُ فى أرجاءِ المَدينةِ المَشاعلُ والفوانيسُ والشموعُ كما يفرشون البسطَ والسجاداتِ داخلَ المساجد وعليها الأوانى والأباريقُ التى امتلأَتْ بالمشروباتِ التى اعتادَ الناسُ احتساءها فى هذا الموسمْ ويستمعون إلى مشاهير قراءِ عصرهم وهم يرتلون آياتِ القرآنِ الكريمِ، هذه كانتْ مظاهرُ الاحتفالِ بليلَة الإسراءِ والمعراجِ أيامَ دولةِ المماليكِ.

ويُقصدُ بالإسراءِ الرحلةُ التى أكرمَ الله نبيه ـ عليه الصلاة والسلام ـ من المسجدِ الحرامِ بمكة إلى المسجدِ الأقصى بالقدسِ.

أما المعراجُ فهو ما أعقبَ ذَلك من العروجِ به إلى طبقاتِ السماواتِ العُلا، ثمَّ الوصول به إلى حد انقطعتْ عنده علومِ الخلائقِ منْ ملائكةٍ وإنسٍ وجنٍ، كل ذلك فى ليلةٍ واحدةٍ.

وجمهورُ علماءِ المُسلمين يرى أنَّ هذه الرحلَةَ كانتْ بالجسمِ والروحِ معاً ولذلكَ فهى منْ معجزاته الباهرةِ التى أكرمه الله بها كانتْ قدْ مضتْ اثنتا عشرة سنة على نزولِ الوحى على محمد ﷺ، ولقى





الإسراء والمعراج

فى هذه السنواتِ الكثيرَ من العذابِ ثمَّ حدث أنْ توفى عمه «أبو طالب» ثمَّ توفيتْ زَوجَته «خَديجَة» وقَدْ حزن الرسولُ لموتهما حزناً شديدا ولَكنه كانَ يسأل الله العونَ والصبرَ.

وقدْ أرادَ الله أنْ يخففَ عَنْ رَسُوله الكريمِ فحدثتْ معجزةُ الإسراءِ والمعراجِ وكانتْ لَيْلَة ٢٧ من شهْر رجب.

وفيها ذهبَ جبريلِ إلى دارِ الرسولِ ﷺ. وأتَى به إلى البيتِ الحرامِ حيثُ ركبَ «البراقَ» وهو دابة أصغر من البقرة وأكبر من الحمار وانطلق وفى صحبته جبريل إلى «بيت المقدسِ» فى سرعةٍ خاطفة وفى الطريق رأى مُحمد ـ ﷺ ـ الكثير وكان يسأل وجبريل ـ عليه السلام ـ يُجيبُ(٤٢).

وَصل الرسول القدس فى لمح البصر، وأمسك بالبراق وربطه فى حلقة فى صخرة عالية ما زالت قائمة إلى يَومنا هذا، وقد بنى المسلمون فوقها بعد ذلك قبة عالية.

دخل الرسول المسجد الأقصى، وكان الأنبياء والرسل ينتظرون فيه فصلى بهم إماماً لهم وهم فى صفوف من خلفه، وبعدَ الصلاة قدمَ جبريل للرسولِ «معارجاً» يصعدُ فيه إلى السماءِ (فى رحلةٍ ثانيةٍ) سميت المعراجَ. وقد صعدَ الرسولُ إلى السماءِ الأولى وكانَ فيها أبونا «آدم» الذى رحَّبَ بالرسولِ.

وفى السماءِ الثانيةِ قابل سيدنا عيسى بن مريم، ويحيى، وزكريا عليهم السلام.

وفى السماءِ الثالثةِ قابل سيدنا يُوسف بن يعقوب ـ عليه السلام ـ.

وفى السماءِ الرابعةِ قابل سيدنا إدريس ـ عليه السلام ـ .

وفى السماء الخامسةِ قابل سيدنا هارون ـ عليه السلام ـ.

وفى السماء السادسةِ قابل سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ.

وفى السماءِ السابعةِ قابل سيدنا إبراهيمَ الخليلَ ـ عليه السلام ـ.

وكان كل منهم يستقبلُ النبى مُرحباً قائلاً مرحباً بالنبى الصالحِ والأخِ الصالح. ثم رفعَ الله نبيه

المصطفى إلى «سدرة المنتهى» إلى الحضرةِ الإلهية العُلية، فسجد الرسولُ لله الواحدِ حمداً وشكراً لأنه أوصله إلى مكان لم يصل إليه أحد غيره من الرسلِ.

وهنا شرع الله الصلاةَ على المسلمين، خمس صلوات فى اليومِ.

وبعد ذلك نزلَ النبى ـ ﷺ ـ إلى الصخرةِ الشريفةِ وودَّعَ الأنبياءَ والمرسلين.

ثم ركبَ «البُراقَ» مرة أخرى عائداً إلى البيت الحرامِ، وتمت بذلك رحلة الإسراءِ والمعراجِ.

وفى اليومِ التالى ذهبَ الرسولُ إلى الكعبةِ، وقصَّ على الناس.

(قصة الإسراء والمعراج) فَلَمْ يصدقه كُفَّار قريش، وكان أكثرهم تكذيباً له «أبو جهل». وقالَ واحدٌ منهم:

إننا نذهبُ إلى القدسِ فى شهر كاملٍ ونعودُ فى شهرٍ كاملٍ فكيف يذهبُ محمدٌ ويعودُ فى ليلةٍ واحدةٍ؟!

وفى هذه اللحظةِ وصلَ أبو بكر الصديقُ إلى الكعبةِ، وجلسَ قريباً من الرسولِ، وسمعَ من الكفارِ ما قاله الرسول عن رحلتِه، وسمعَ منهم تكذيبهم وعدم تصديقهم له.

وكانَ الجدالُ مستمراً بينَ الكفارِ وبين الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتحدوه فى النهايةِ أن يصفَ لهم المسجدَ الأقصى، وهم يعرفون أنه لم يزره من قبل ولم يذهب إليه أبداً، فبدأ «محمد» ـ صلى الله عليه وسلم ـ الوصف وكأن المسجد الأقصى أمامه يراه وينظرُ إليه، ووصفه جزءاً جزءاً، بدقة أذهلتْ الجميعَ، وهتف أبو بكر: صدقت يا رسولَ الله.

وزيادةٍ على الوصفِ الدقيقِ، أضافَ لهم الرسولُ إثباتات أخرى، وحدَّثهم عن القوافلِ التى رآها عندَ مشارفِ مكة.

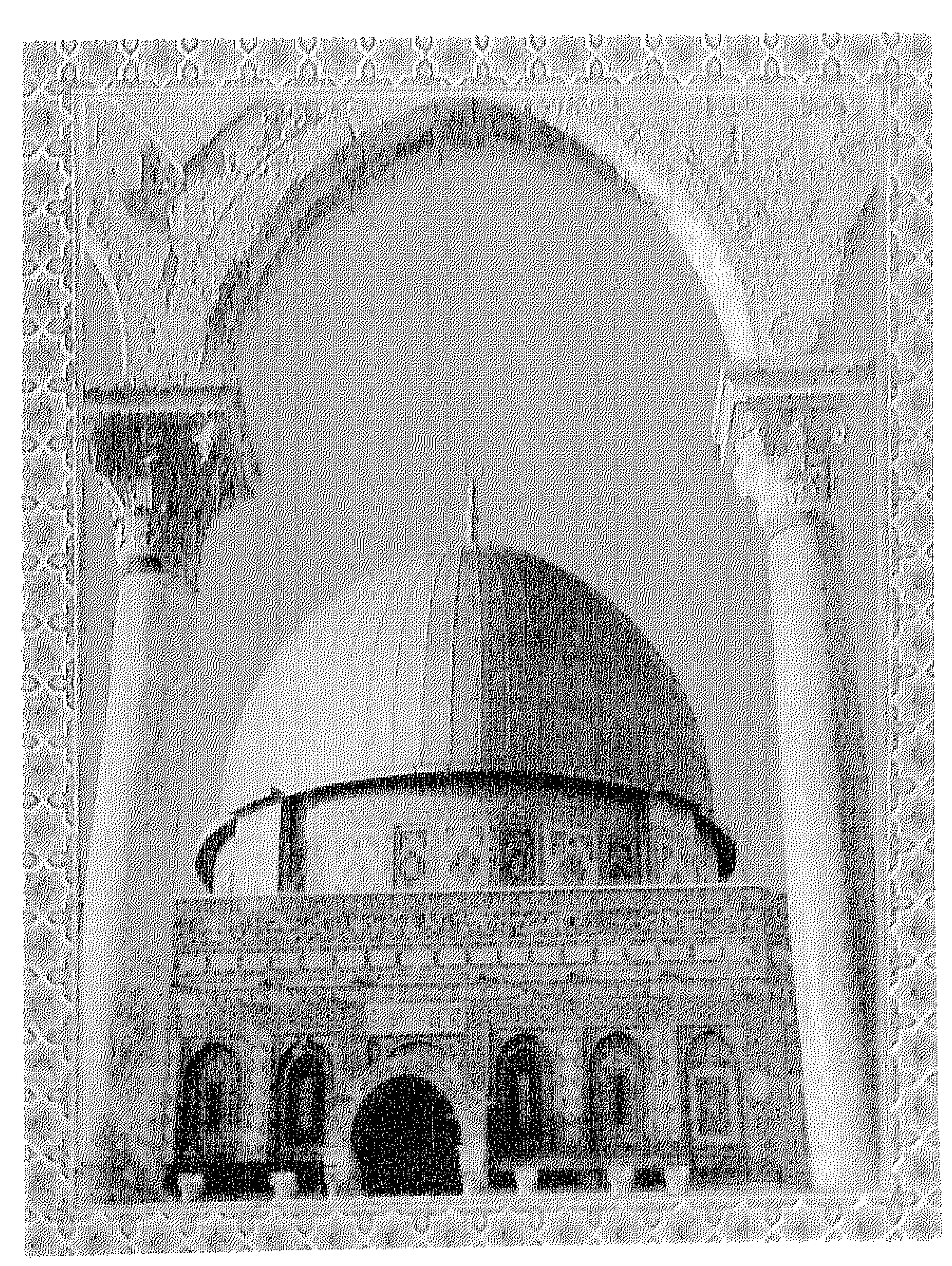
وبعدَ قليلٍ منْ الوقت عادت هذه القوافلُ ووصلتْ مكةَ كما أخبرهم الرسولُ. ذهلَ الكفارُ ولمْ يجدوا ما يقولونه، وارتفعَ صوتُ أبى بكر يردد صدقتَ يا رسولَ الله، وصدَّقتُ كلَ ما قلتَ.

فقالَ له النبى الكريمُ: أنتَ الصِّديق.. يا أبا بكر.

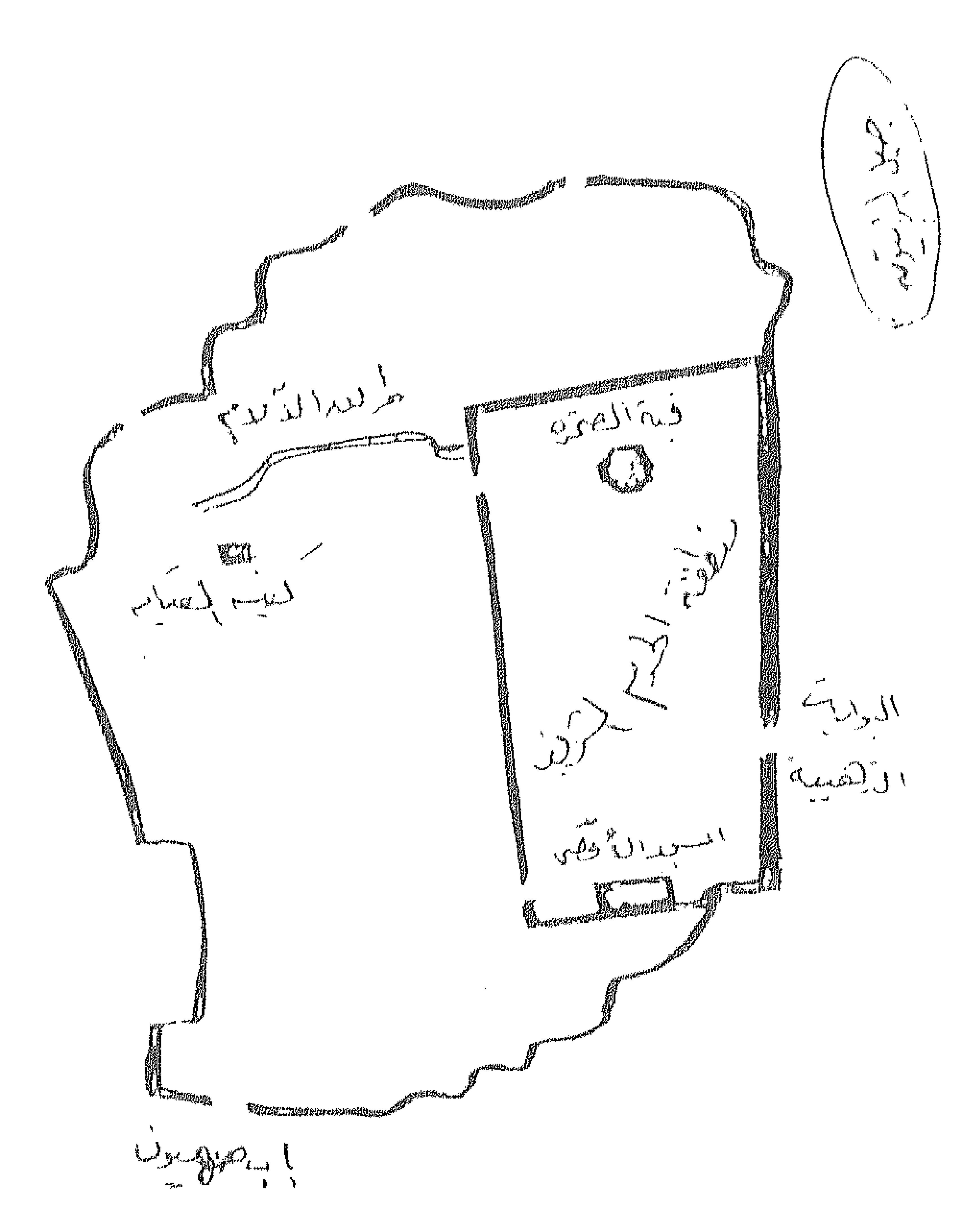
ومنذُ ذلك اليومِ يلَقَّب أبو بكرٍ بلقبِ «الصِّدِّيق».

هذه هى حكاية الإسراءِ والمعراجِ (حكاية صادقة حقيقية) سبقت عصرَ الصواريخِ والأقمارِ الصناعية بأكثر من ألفٍ وثلثمائةِ عامٍ[٤٣].

يقول الله تعالى: «سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجدِ الحرام إلى المسجدِ الأقصى الذى باركنا حولهُ، لنريهُ من آياتنا إنهُ هو السميعُ البصيرُ». «صَدَقَ الله العَظِيم» (سورة الإسراء الآية «١»).



المسجد الأقصى مسرى النبى الكريم صلى الله عليه وسلم



مخطط للقدس القديمة يوضح منطقة الحرم وموقع قبة الصخرة.

وجدير بالذكر فى نهايةِ الحديث عن معجزةِ الإسراءِ والمعراجِ أن نتدبرَ المعنى الموجود فى الإسراءِ به ـ ﷺ ـ إلى بيت المقدسِ، والعروجِ فى نفسِ الليلة إلى السمواتِ السبعِ دلالة باهرة على مدى ما لهذا البيتِ من مكانةٍ وقدسيةٍ عند الله تعالى وفيه دلالة واضحةٌ أيضاً على العلاقةِ الوثيقةِ بين ما بعثَ به كل منْ عيسى بن مريم ومحمدٌ بن عبدالله ـ عليهما الصلاة والسلام.

وفيه توجيهٌ إلى ما ينبغى على المسلمين فى كل عصرٍ من الحفاظِ على هذه الأرضِ المقدسة، وحمايتها منْ مطامعِ الدخلاءِ وأعداءِ الدينِ، وكأن الحكمةَ الإلهيةَ تهيبُ بمسلمى هذا العصرِ أَنْ لا يهنوا ولا يتخاذلوا أمامَ عدوانِ اليهودِ على هذه الأرضِ المقدسةِ، وأن يطهروها من رجسهم، ويعيدوها إلى أصحابها المؤمنين.

ومن يدرى؟ فلعلَّ واقعَ هذا الإسراء العظيم هو الذى جعلَ البطلَ «صلاح الدين الأيوبى» ـ رحمة الله عليه ـ يستبسلَ ذلكَ الاستبسالُ العظيم فى سبيلِ صدِّه الهجماتِ الصليبيةِ عنْ هذه البقعةِ المقدسةَ، حتى ردهم على أعقابهم خائبين، ودخلَ بيتَ المقدسِ يومَ الجمعةِ ٢٧ رجب سنة ٥٨٣ هـ (سنة ١١٨٧م) فى يومِ ذكرى الإسراءِ والمعراجِ (٤٤).



السلطان صلاح الدين الأيوبى بطل معركة «حطين» عام ١١٨٦م وبيت المقدس عام ١١٨٧م

٥ ـ موسمُ ليلةِ النصفِ منْ شعبانِ وتحويل القبلةِ:

يحتفلُ المسلمون فى يومِ الخامسِ عشر منْ شهرِ شعبان بليلة النصف من شعبان وهى منْ الليالى التى اختصها الله ـ تبارك وتعالى ـ بالفضائلِ والتكريمِ حيث اختارها الله ـ سبحانه وتعالى ـ لإقرارِ قبلة المسلمين نحو المسجد الحرامِ إلى آخرِ الزمانِ.

والقبلةُ هى صدرُ المسجدِ الحرامِ، وهى جدارهُ المتجه نحو مكة، فإذا صلى الناس تجاهها كانتَ وجوههم ناظرةً إلى بيتِ الله فى ذلك البلدِ الحرامِ.

وكانتْ قبلةُ مسجدِ الرسولِ الأولى ناحيةَ «بيت المقدس» لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، ثم حولها الله ـ سبحانه وتعالى ـ تجاه الكعبة، فتحولت فى مسجدِ الرسولِ منْ الشمال إلى الجنوب[٤٥].

يَقولُ الله ـ تعالى ـ :

«قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وجهك فى السَّماءِ فَلَنُولينَّك قِبْلةً تَرْضَاهَا، فَوَلِّ وَجهَك شَطْرَ المَسْجد الحَرَامِ وحَيْث مَا كُنتُم فَوَلُّوا وجُوهَكُمْ شَطْره وإنَّ الذِّين أُوتُوا الكِتَابَ ليَعلمُون أَنَّه الحَقُّ مِنْ رَّبهِم ومَا الله بغَافِلٍ عمَّا يَعْمَلُونَ». (الآية ١٤٤ من سورة البقرة).

وتُوضحُ هذه الآيَةُ كَيْفَ كَانَ حَالُ الرَّسُولِ ـ ﷺ ـ فَقَدْ كَانَ يُصلِّى إلى الكَعْبَة قَبْلَ أَنْ يُهَاجر إلى المَدِينَةَ فَلمَّا هَاجَرَ إليهـا أمَرَه الله تَعَالَى بالتوجه فى صَلاَته إلى بَيْت المَقْدسِ، تَأليفاً للقُلُوبَ وظَلَّ يُصَلِّى إلى بَيْتِ المَقْدسِ نَحو ستَّة عَشر أو سَبْعَة عَشْر شَهْراً كما رَوى البُخَارى عَن البَرَاءِ بن عازب. وأحَبَّ الرَّسُولَ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنْ يَتوجه إلى الكَعْبَة (قبلة إبْرَاهِيم عليه السلامِ، وقبلة أُمَّتِه إلى يومِ القِيَامَةِ) فَجَعَلَ يَدْعُو الله تَعَالَى أنْ يوجهه إلى الكَعْبَةِ، فَنَزَلَتْ هذه الآيَةُ.

والأمر بالتوجه إلى الكعبة فى الصلاة لا ينفى أنّ بيتَ المقدسِ من المساجد المقدسة فى الإسلامِ، والتى تشدُّ الرحال إليها، ولأنه مسرى الرسولِ ـ ﷺ ـ ومنه عروجه إلى السماوات العُلا.

وفضلُ ليلةِ النصفِ منْ شعبان قد ثبتَ فى السُّنَّةِ الصحيحة المشرَّفة وليلةِ النصفِ منْ شعبان

تسمى الليلةَ المباركةُ، لما أعده الله فيها من النفحاتِ والخيراتِ الكثيرة، وتسمى أيضاً ليلة الإجابةِ.

وكفى بهذه الليلة شرفاً أن الرسولَ ﷺ أحياها وكذلك أحياها بعده واعتنى بشأنها أكابر الصحابةِ والتابعين والأئمةِ المجتهدين والعلماء العاملين.

ويكونُ إحياءُ ليلةِ النصف منْ شعبان بعدة أمورٍ منها:

١ ـ كثرة الصلاة ذات الركوعِ والسجودِ، وكذلك كثرةُ الصلاة على رسولِ الله ـ ﷺ ـ.

٢ ـ تلاوة القرآن الكريم والاستغفار والدعاء.

٣ ـ قراءةُ العلمِ الشرعي: كالتفسيرِ، والحديثِ والفقهِ والسيرةِ النبويةِ الشريفة.

وفى النهاية نقولُ إن الله تعالى اختار للمسلمين الكعبةَ المشرفةَ وجهة قبلتهم ولابد أن يكونَ لذلك حكمةٌ ويكون المكانُ والموقعُ منْ جوانبِ الحكمة وقدْ كشفَ الله سبحانه وتعالى طرفاً منْ ذلك فتأكدَ العلماءُ إن الكعبةَ هِي مركزُ اليابسِ فى تكوينه.



٦ ـ موسمُ ليلة أول صوم رمضان:

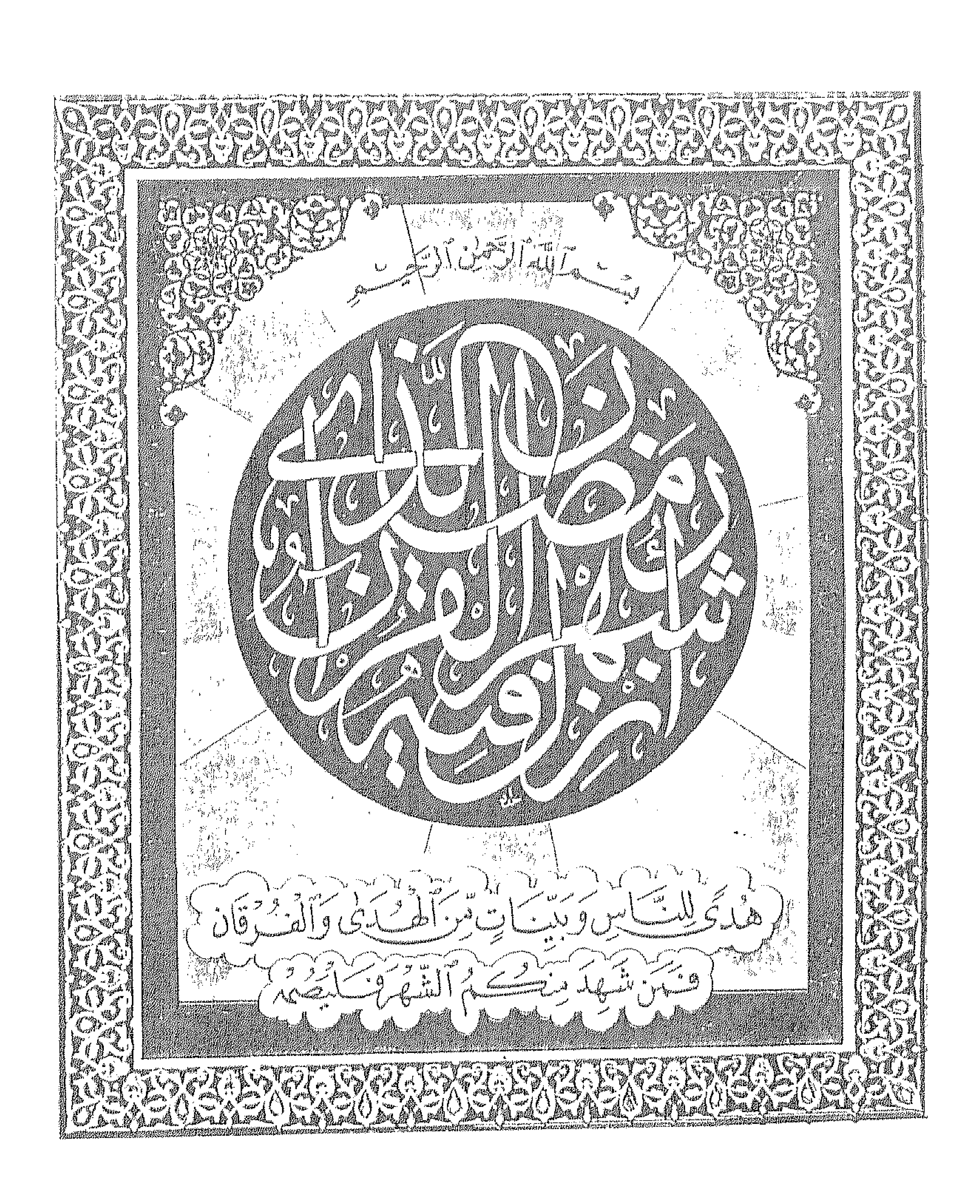
فى أولِ رمضانَ يحتفلُ المسلمون بموسمِ أول ليلة منه.

ولشهر رمضان منزلةٌ رفيعةٌ بين الشهور، فهو الشهر الوحيدُ الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز، وهو الشهر الذى اختصه الله بفريضةِ الصيامِ، وأنزلَ فيه القرآنُ هُدى وبيناتٍ من الهُدى والفرقانِ.

وكانَ رمضانُ شهراً مقدساً قبل الإسلامِ وقدْ وردَ فى الحديثِ الشريفِ:

«منْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبهِ».

ولمْ يُفرض الصيامُ فى شهر رمضانَ منذُ قيامِ الدعوةِ الإسلاميةِ بلْ كانَ النبى ـ ﷺ ـ يصومُ فى



كل شهرٍ ثلاثةَ أيام، ثمّ فُرِضَ صيامُ شهرِ رمضانَ كله فى السنة الثانية من الهجرةِ، وتوفى الرسولُ الكريم صلى الله عليه وسلمُ وقدْ صامهَ تسع مراتٍ.

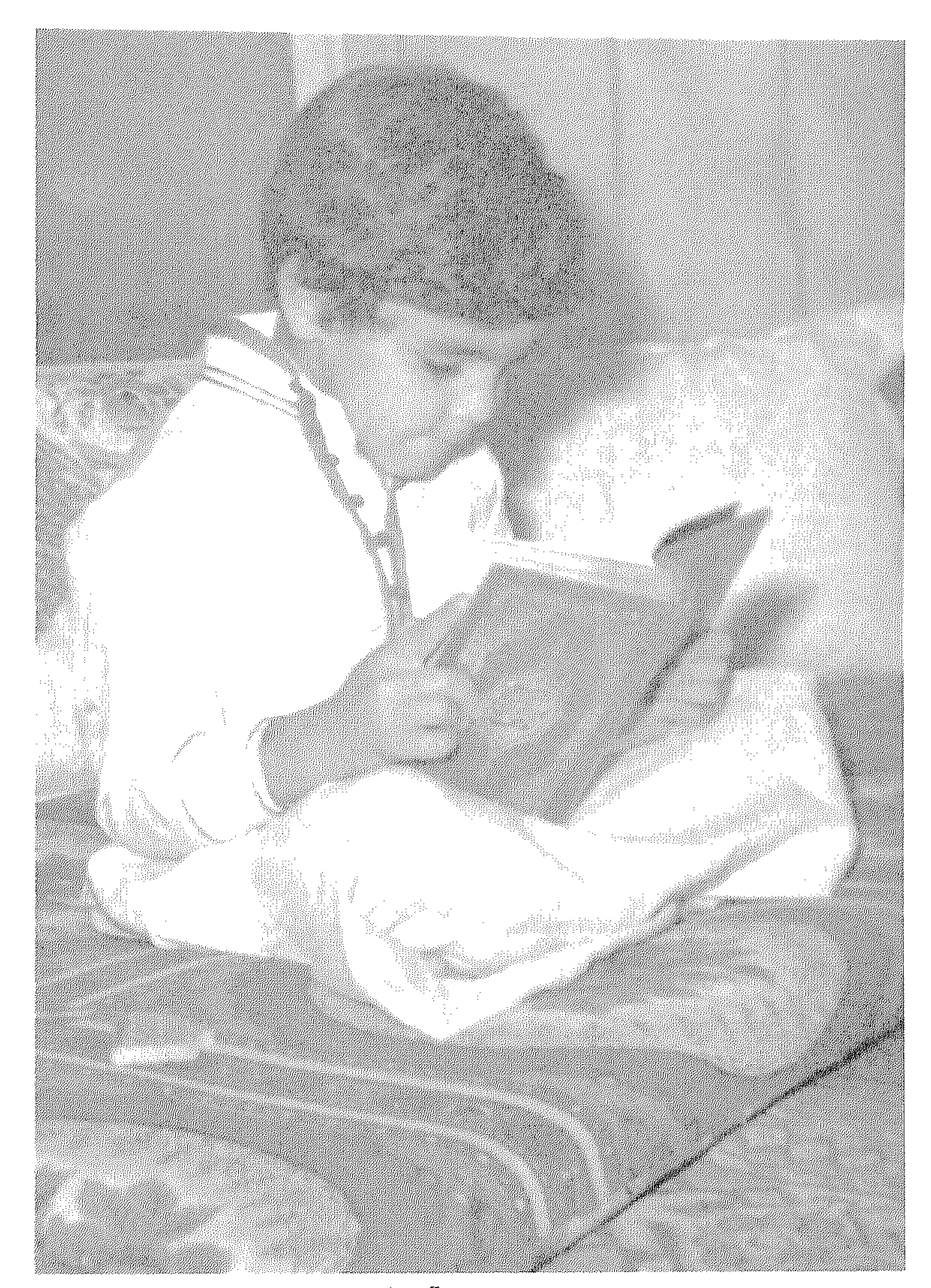
ويجب صومُ رمضانَ إجماعاً عند التأكد منْ دخوله، وذلك يكون إما برؤية الهلالِ ليلةِ الثلاثين من شعبانَ إذا كانت السماءُ صحواً وخالية مما يمنعُ الرؤيةَ، أو بإكمالِ شعبانَ ثلاثين يوماً إذا لم تتحققْ رؤيةُ الهلالِ ليلةِ الثلاثين، ودليلُ ذلك قولُ الرسول ـ ﷺ ـ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا عدةَ شعبان ثلاثين».

وأيامُ دولةِ المماليكِ كان يبدأ الاحتفالُ بشهر رمضانَ باستطلاعِ هلالِ الشهر الجديدِ منْ موضع مرتفع خارجَ المدينة حيثُ يخرجُ القاضى ومنْ معه من الأعيانِ والعلماء بعدَ صلاةِ المغربِ وبينَ أيديهم الشمعُ والمشاعلُ والفوانيسُ. ويوقدُ أهلُ الحوانيتِ (المحلات التجارية) بحوانيتهم الشمعِ ويصلُ الناسُ مع القاضى إلى دارِه ثم ينصرفون.

وفى ليالى شهر رمضانَ كانتْ أسواقُ القاهرةِ والأقاليم تزدهر احتفالاً بهذه المناسباتِ، وفى شهرِ رمضان كانت تباعُ بسوقِ الشماعين كمياتٌ كبيرةٌ من الشموعِ الموكبية (أى التى تستخدم فى المواكب). وكانت الواحدة منها تصل فى وزنها إلى عشرةِ أرطال، أما الشموعُ الضخمةُ التى كانتْ تصلُ فى وزنها إلى ما يزيدُ على قنطارٍ فكانتْ تؤجر لكى تستخدمَ فى موكبِ صلاة التراويحِ[٤٦].

وفى موعدِ السحورِ يطوفُ «المسحراتى» بطبلتهِ مردداً أغنياته، وحوله بعض الأطفالِ، ويدق بطبلته منادياً أصحاب البيوت الذين يعرفهم.

وفى رمضانَ ينتشرُ على مائدة الإفطارِ التمرُ (البلح)، والكنافةُ ولقمةُ القاضى، والياميشُ (الجوز واللوزُ والبندقُ والفستقُ والفولُ السودانى) والخُشافُ والمرطباتُ وقمر الدين، وهذه أصناف الطعامِ التى تميزُ شهر رمضانَ عن الشهور الأخرى ويرتبطُ بشهر رمضان مدفعُ الإفطارِ الذى نسمعه وقتَ الإفطار، والذى ظهر استخدامه فى عهد محمد على (١٨٠٥ ـ ١٨٤٨م).



رمضان شهر القرآن الكريم



صناعة الكنافة في رمضان

أحداث تاريخية وقعت فى رمضان (٤٧)



شهرُ رمضانَ شهرُ العزةِ والنصر، ينتصرُ فيه الصائمون على أنفسهم فينتصرون على أعدائهم فى جميعِ معاركهم فالإيمانُ بالله أقوى أسلحة النصر.

ولقدْ كانت الأمةُ الإسلاميةُ عبر تاريخها الطويلِ على موعد مع القدرِ فى رمضانَ، ففى هذا الشهر أحرزَ المسلمون كثيراً من أبرز الانتصارات على أعدائهم. ومن صفحات التاريخ الإسلامى الزاخر بالأمجاد الخالدة، نقدمُ فيما يلى سجلاً لأبرز الأحداثِ التى شاء القدرُ الأعلى أن يربطها بشهرِ الصوم:

١ ـ ففى رمضانَ اتصلت الأرض بالسماءِ بأول خيط من النور القرآنى الكريمِ ومستْ وجهها أولى نسماتِ الوحى المبارك فقد ابتدأ نزولُ القرآن الكريمِ على سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو فى «غار حراء» بأول آية من هذا الكتاب العزيزِ، تأمرُ بالقراءة وتدعو إلى العلمِ وتسمو بالمعرفة.. قال تعالى:

﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق. خلقَ الإنسانَ من علقٍ. اقرأ وربكَ الأكرم. الذى علمَ بالقلمِ. علمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ﴾. (سورة العلق (١ ـ ٥).

٢ ـ وفى السنةِ الثانية للهجرةِ وقعتْ فى رمضان «غزوة بدر» الكبرى، لسبع عشرة ليلة خلت منه. وفى هذه الغزوة انتصر المسلمون على أعدائهم وهو أولُ انتصار حاسمٍ للإسلام على قوى الشركِ والباطلِ لقد أيد الله المؤمنين فى هذه المعركة وقوّى عزيمتهم وثبتَ إيمانهم ـ بقوله تعالى:

﴿وكان حقّاً علينا نصرُ المؤمنين﴾. (سورة الروم : آية ٤٧).

٣ ـ وفى رمضانَ من السنة نفسها ـ الثانية للهجرة ـ فرضت زكاة الفطرِ، وهى فى حقيقتها انتصارٌ للإنسانِ المؤمن على نفسه وحبها للمالِ .

٤ ـ وفى رمضان من السنة الخامسةِ كانت الاستعدادات لغزوة «الخندقِ» حيث وقعتْ فى شهر شوال من نفس العامِ، وقد انتصرَ المسلمون فى هذه الغزوةِ على أعدائهم المشركين وتسمى أيضاً «غزوة الأحزاب».

٥ ـ وفى اليوم الحادى والعشرين من رمضانَ من السنةِ الثامنةِ للهجرةِ أنعمَ الله على رسولهِ وعلى المؤمنين بفتحِ مكة.

٦ ـ وفى رمضان من العامِ نفسهِ ـ الثامن للهجرة ـ بعثَ الرسول ـ ﷺ ـ عدة سرايا لهدمِ الأصنامِ الشهيرةِ حينئذ، فبعثَ خالد بن الوليد لهدمِ (العُزى) وعمرو بن العاص لهدمِ (سُواع) وسعد بن زيد الأشهلى لهدم (مناة) فأدى كل منهم مهمته بنجاحٍ.

٧ ـ وفى السنة التاسعةِ من الهجرةِ شهدَ رمضانُ بعضَ أحداثِ غزوة «تبوك» وعاد رسول الله ـ ﷺ ـ من هذه الغزوةِ فى رمضانَ نفسه.

٨ ـ وفى رمضان من السنة التاسعة أيضاً قدمَ وفد الطائف إلى المدينة واعتنقوا الإسلامَ على يدى رسولِ الله ـ ﷺ ـ فأدوا الفرائضَ وصاموا رمضانَ معَ المسلمين فى المدينة.

٩ ـ وفى الشهر نفسه من العامِ التاسع كذلكَ قدمَ وفدُ ملوكِ (حمير) باليمنِ يعلنون إسلامهم، فأكرمَ الرسولُ الكريمُ وفادتهم وكتبَ لهم كتاباً حدد فيه الحقوق والواجبات ويعتبرُ هذا الكتابُ وثيقة هامة منْ وثائق التاريخ المتمدن.

١٠ ـ وفى العام العاشر من الهجرة وفى رمضانَ منه بعث الرسولُ عليه الصلاة والسلام. الإمام «علياً كرّم الله وجهه فى سرية من المسلمين إلى بلاد اليمن وقد حمل الإمام معه كتاباً نبوياً إلى أهل اليمن وخاصة قبيلة همدان التى أسلمت فى يومٍ واحدٍ وصلوا جميعاً خلف الإمام على.

١١ ـ وفى رمضانَ سنة ٥٣ هجرية فتحَ العربُ جزيرة (رُودس) فى البحرِ المتوسط.

١٢ ـ وفى رمضانَ سنة ٩١ هجرية نزلَ المسلمون إلى الشاطئ الجنوبى لبلادِ الأندلسِ (أسبانيا الآن) وغزوا بعضَ الثغورِ الجنوبية.

١٣ ـ وفى رمضان سنة ٩٢ هجرية انتصر القائدُ المسلمُ طارق بن زياد على الملك (رودريك) فى معركة «شريش».

١٤ ـ وفى رمضانَ سنة ١٢٩ هجرية ظهرتْ دعوةُ بنى العباس فى خُراسان بقيادةِ أبى مسلم الخُراسانى.

١٥ ـ وفى رمضانَ سنة ١٣٢ هجرية تم سقوطُ الدولةِ الأموية واستيلاءِ أبى العباس السفاح أول خليفة عباسى على دمشق.

١٦ ـ وفى رمضانَ سنة ٣٦١ هجرية تم بناءُ الجامعِ الأزهرِ بالقاهرةِ للعبادةِ وتدريس العلوم العربيةِ والشرعيةِ.

١٧ ـ وفى رمضانَ سنةَ ٥٨٤ هجرية كانَ صلاح الدين الأيوبى قد أحرز انتصارات كثيرة على الصليبيين حتى استخلص منهم معظم البلاد التى كانوا قد استولوا عليها، فلما دخلَ رمضانُ أشارَ رجالُ صلاح الدين عليه أن يرتاحَ فى شهرِ رمضانَ ولكنه تخوف من انقضاء الأجل قائلاً:

«إن العمر قصيرٌ والأجلُ غير مأمون». ووصل زحفه حتى استولى على قلعة (صفدْ) الحصينةَ فى منتصفِ رمضان.

١٨ ـ وفى رمضانَ سنة ٦٥٨ هجرية هزمَ المماليكُ بقيادة «قطز» التتار فى معركةِ «عين جالوت» وأوقفوا زحفَ الدمار التتارى نهائياً على باب مصرَ وكان التتارُ يستهدفون القضاءَ الشاملِ على العالمِ الإسلامى.

١٩ ـ وفى العاشرِ من رمضان سنة ١٣٩٣ هجرية (السادسِ من أكتوبرَ سنة ١٩٧٣م) هزمَ الجيشُ المصرىَ إسرائيلَ وقهرَ عدواً ظن أنه لا يقهر وحرر أرض مصر من العدو الغاشمِ.

وفى كلمةٍ أخيرةٍ.... على الصائمِ أن يلتزمَ بآدابِ رمضانَ وسلوكياته طُوال السنة تأكيداً لقول الرسول الكريمِ صلى الله عليه وسلم:

«لوعلمتْ أمتى ما فى رمضان، لتمنت أن تكون السنةُ كلها رمضانَ».

٧ ـ مَوسِم لَيْلَةَ القَدْر:

القدرُ: هو الشرف العظيمُ، ولقد عظمَ الله منْ شأن هذه الليلة ببدءِ نزولِ القرآنِ فيها قال تعالى:

(إنّا أنزلْنَاهُ فى لَيْلَةِ القَدْر. وما أدْرَكَ مَا لَيْلَة القَدْر. لَيْلَةُ القَدْرِ خيرٌ منْ ألفِ شَهْر. تنزّلُ المَلائكَةُ والرُّوحُ فيها بإذْنْ ربِّهم مِنْ كُل أمرِ. سَلامٌ هى حتّى مَطْلَعِ الفَجْرِ). (صدق الله العظيم)

وقَالَ ـ ﷺ ـ : «التمسوها فى العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ». والمشهورُ أنها ليلة السابع والعشرين من رمضانَ، وهو رأى كثيرِ من الصحابة.

وإحياؤها سنةٌ لقولِ «عائشة» ـ رضى الله عنها: كان رسولُ الله يجاورُ فى العشرِ الأواخرِ منْ رمضانَ ويقولُ:

«تَحرَّوا لَيْلَةَ القَدْرِ فى العَشْرِ الأواخرِ مِنْ رَمَضَان».

والمُرَادُ بالمجَاورَة الاعْتِكَافُ، والدُّعَاءُ فيها من هَدى الرَّسُولِ الكَريمِ، روى أحمد وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قَالَتْ:

يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ إنْ عَلِمْتَ أى لَيْلَة القَدْرِ ما أقُولُ فيها؟ قَال: قُولى:

«اللّهُم إنّكَ عَفوٌ تُحبُّ العَفْوَ فأعْفُ عنّى».

وحكمةُ إحيائها بالعبادة.. تذكرُ نعمةَ الله علينا بإنزالِ القرآنِ الكريمِ فيها هُدى للنَاسِ إلى ما فِيه خيْرهم فى دُنْيَاهم وآخرتِهم وقَدْ كرّمَها الله تعالى فَمنْ واجبنا أنْ نَعرفَ قَدْرَها، ونَحْرصَ على إحْيَائها، والتَّقَرب إلى الله فِيها بفعلِ الخيرِ، وكَثْرَةَ الصَّلاَةِ وقِراءَة القُرْآن، والدُّعَاء(٤٨).

الفصل السادس

أعياد مصر الحديثة والمعاصرة

يَخْتَلِفُ المؤرخُون والكُتّاب حَولَ بِدَايَةِ تَارِيخِ مِصْرَ الحَدِيث.

* فيقولُ بعضهم: إنه يبدأ بالفتح العثمانى عام ١٥١٧م.

* ويقولُ البعض الآخر إنّه يبدأ بحملة «نابليون بونابرت» الفرنسيةِ عام ١٧٩٨ م.

* فى حين يَقُولُ فَرِيق ثَالث إنّه يَبْدَأ بِولايَةِ «مُحمد على» عام ١٨٠٥م فى مَطْلَعِ القَرْن التّاسِع عَشَر.

ويعتبر «محمد على» لاشك هو مؤسس مصر الحديثة، لما قام به من إصلاحات شملت جميع مرافق الحياة فى مصر بما يتفق مع روحِ العصرِ الحديث، وكان هدفُ «محمد على» تأسيس دولةٍ قوية فى الشرق ولتحقيق هذا الهدف رسمَ محمد على سياستهَ داخلياً وخارجياً.

أمّا تاريخ مِصْرَ المعاصِر فيبْدأُ بقِيَامِ ثَوْرَةِ ٢٣ يُوليو سنة ١٩٥٢م ومازالَتْ أحْداثُه مُسْتَمِرةً إلى أيّامِنا الحَالِيَة.

وفى أثناء العَصْر الحديث والمعاصر تعرّضت مِصْرُ لأحداث قومية واجتماعيّة تركت أثراً واضحاً فى مسار حياتها، مما جعل شعبها العريق يتخذ من هذه الأحداث أعياداً تحتفل بها البلاد كل سنة.

وتكون بعض الأعياد القومية والاجتماعيّة إجازةً وعطلةً رسميةً من العمل فى الوزارات والمصالح الحكومية والمدارس والجامعات.

ويمكن أن نقسم أعياد مصر فى العصر الحديث والمعاصر إلى قسمين هما:

١ ـ الأعياد القوميّة .

٢ـ الأعياد الاجتماعية.

وفيما يلى سنعرض لأشهر هذه الأعياد بشىءٍ من التّوضيح والتفصيل.

القسم الأول:

الأعياد القومية

١ ـ عيد الشرْطَةِ:

ويتمُّ الاحتفال به يوم ٢٥ يناير من كل عام.

ولم يكن غريباً أن تختار الشرطة المصرية يوماً من أعظم أيام الجهاد الوطني كي يكون عيداً لها، نحتفل فيه جميعاً بذكرى رجالٍ شرفاءٍ، بذلوا دماءهم الذَّكية استجابةً لنداء الواجب كي يجعلوا من هذا اليوم عيداً وطنياً لمصر كلها، يعلى من قيمة الواجب، ويجسد معاني التضحية، ويؤكد عزيمة شعب مصر على الصُّمود. لقد كان صمود نفر محدودٍ من رجال الشُّرطة في الإسماعيلية يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥٢م في مواجهة قوات الاحتلال الإنجليزي وإصرارهم الشجاع على مقاومة العدوان صفحة مجيدة في ملحمة النضال الوطني، صمدوا وهم العُزَّل ـ إلا من بنادقهم العادية في مواجهة قواتٍ عسكرية مدججةٍ بكل أنواع الأسلحة الثقيلة، واختاروا الاستشهاد (حوالى ٥٠ شهيداً) دفاعاً عن مخفرهم الصغير كي يؤكدوا صمود مصر كلها في مواجهة صلف الاحتلال وبطشه. واختارت الشرطة المصرية لعيدها هذا اليوم العظيم في تاريخ الوطنية المصرية ترسيخاً لمعنى العطاء والفداء، وتأكيداً على التزام هذه المؤسسة الوطنية العريقة بأهداف النضال الوطني لأن الشرطة جزء من نسيج هذا الشعب وظيفتها أن تحرس أماله وأمانيه وتسهر على أمن كل مواطن ... تحمي عرضه وحريته وماله وترعى استقرار الوطن، وتحفظ للقانون احترامه وهيبته.. تكبح الظلم، وتغيث الملهوف، وتدفع عن المجتمع شرور الخارجين على القانون، وتحارب أكلة المال الحرام وتجار الموت والسموم، والعابثين بمصالح الشعب والمتربصين بأمن الوطن واستقراره (٤٩) (من كلمة الرئيس حسني مبارك في عيد الشرطة ٢٥ يناير ١٩٩٤م).

وفي هذا العيد يكرم رئيس الدولة ضباط وجنود الشرطة، وتنتشر الاحتفالات في مصر كلها.

وأدى ضرب الإنجليز لمحافظة الإسماعيلية واستشهاد عدد كبيرٍ من رجال الشرطة ـ إلى إثارة مشاعر المصريين جميعاً، ففى اليوم التالى (٢٦ يناير سنة ١٩٥٢م) قامت المظاهرات فى القاهرة تردد الهتافات الوطنية ضد الإنجليز وتطورت الأمور بسرعة فاشتعلت الحرائق فى بعض المحلات التجارية والأجنبية وبعض دور السينما والفنادق، فانتهز الملك «فاروق» هذه الأحداث وأقال «حكومة الوفد» وأتى بعدة حكومات تمثل الأقلية ـ تتعاقب على الحكم إلى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.

وهكذا كان صمود جنود وضباط شرطة الإسماعيلية هو الشرارة الأولى لثورة «يوليو»، التى قامت فى نفس العام..

وتمرُّ الأعوام، ويأتى يوم ٢٥ يناير من كل عام لتحتفل مصر بيوم الكرامة الذى اتخذته الشرطة المصريَّة عيداً مجيداً لها، وتتذكر مصر أبناءها الأبطال الذين كتبوا بدمائهم وأرواحهم الغالية صفحة من أنصع صفحات تاريخنا المشرف(٥٠) .

وأبداً مصر لم تنس.

٢ ـ عيد المحاربين:

يوم ٩ مارس هو يوم «عيد المحاربين».

وقد تمَّ اختيار هذا اليوم، لأنه اليوم الذى يوافق ذكرى استشهاد الفريق «عبدالمنعم رياض» (رئيس أركان القوات المسلحة المصرية» أثناء زيارته لأحد المواقع العسكرية فى القناة عام ١٩٦٩م (حرب الاستنزاف مع إسرائيل).

والفريق عبدالمنعم رياض قائد من أعظم قواد الجيش المصرى الذين كتبوا بدمائهم وأرواحهم قصَّة هذا الشعب، لأن اختيار يوم استشهاده ليكون عيداً للمحاربين ـ اختيار موفق، لأنه تكريمٌ لكل أبطال المحاربين، ومن استشهد منهم، ومن ظل على قيد الحياة.

إن الشعوب المتحضرة هى التى تقوم بتوفير أقصى رعاية ممكنة لمحاربيها القدماء، وفاء منها وتقديراً لما قدموه من تضحيات من أجل الوطنِ.

ولقد كان شعب مصر ـ والحمد لله كعهده دائماً ـ سبّاقاً فى هذا المجال، حيث سارع مع قياداته بإرساء المبادئ التى تكفل الرعاية الواجبة للمحاربين القدماء وأبنائهم وأسر الشهداء.

٣ ـ عيد جامعة الدول العربية:

ويتم الاحتفال به يوم ٢٢ مارس من كل سنة.

وفى ٢٢ مارس سنة ١٩٩٥م احتفلت مصر والدول العربية كلها باليوبيل الذهبى لإنشاء «جامعة الدول العربية» أى مرور ٥٠ عاماً على إنشائها.

وكلمة «يوبيل» مشتقة من كلمة «يوبال» ومعناها تخلص أو تحرر حيث إن السجناء والمأسورين والعبيد كانوا ينتظرون السنة الخمسين فى النظام اليهودى، ليتخلصوا من السجن أو الأسر أو العبودية.

وأسماء اليوبيل:

- ـ ٢٥عاماً.... اليوبيل الفضى.
- ـ ٥٠ عاماً.... اليوبيل الذهبى.
- ـ ٧٥ عاماً... اليوبيل الماسى.
- ـ ١٠٠ عاماً.... العيد المئوى.

وسبب اختيار يوم ٢٢ مارس للاحتفال «بعيد جامعة الدول العربية» هو أن مصر تبنّت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية في صيف عام ١٩٤٣م، ودعت الدول العربية المستقلة فى ذلك الوقت إلى عقد مشاوراتٍ تمهيدية، انتهت بالاتفاق على إنشاء الجامعة العربية، ووقّع ممثلو هذه الدول «بروتوكول» الجامعة فى الإسكندرية سنة ١٩٤٤م ـ وتم توقيع ميثاق الجامعة العربية فى ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥م من سبع دول عربية هي: (مصر ـ السعودية ـ لبنان ـ سوريا ـ شرق الأردن ـ العراق ـ اليمن).

وهى الدول العربية المستقلة فى ذلك الوقت ثم توالى انضمام الدول العربية التى تحصل على

استقلالها تباعاً لعضوية الجامعة العربية، حتى أصبحت تضم جميع دول الوطن العربى كلها[٥١].

ومقر جامعة الدول العربية الدائم هو القاهرة (بميدان التحرير).

وأهداف الجامعة العربية هى:

١ ـ تحقيق التعاون بين الدول الأعضاء فى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

٢ ـ حماية استقلال الدول الأعضاء واحترام سيادتها.

٣ ـ مساعدة الدول العربية غير المستقلة للحصول على استقلالها من الدول الاستعمارية.

٤ ـ عدم الالتجاء للقوة لفض المنازعات بين الدول الأعضاء.

وتتكون جامعة الدول العربية من أجهزة تعمل من خلالها لتحقيق أهدافها منها مجلس الجامعة ولجان الجامعة والأمانة العامة للجامعة، بجانب مجموعة من المنظمات العربية المتخصصة التابعة للجامعة.

وللجامعة العربية دور بارز فى مواجهة المشكلات العربية المختلفة وتعتبر الأمانة العامة للجامعة العربية هى الهيئة الإدارية لها ويرأسها الأمين العام الذى يعينه مجلس الجامعة بموافقة ثلثى الأعضاء ومهمة الأمانة العامة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة.وأهم أمناء جامعة الدول العربية منذ إنشائها إلى يومنا هذا هم:

١ ـ عبدالرحمن عزام باشا (٢٢ مارس ١٩٤٥م ـ ١٩٥٢/٩/٩م) من مصر.

٢ ـ محمد عبد الخالق حسونة باشا (١٤سبتمبر ١٩٥٢م ـ ١٩٧٢م) من مصر.

٣ ـ محمود رياض محمد (١٩٧٢م ـ ١٩٧٩م) من مصر.

٤ ـ الشاذلى القليبى (١٩٧٩م ـ ١٩٩١م) من تونس.

٥ ـ د. أحمد عصمت عبدالمجيد : من مصر خامس أمين للجامعة العربية وهو الحالى (١٩٩١م إلى الآن)[٥٢].

٤ ـ عيد تحرير سيناء:

ويتم الاحتفال به فى يوم ٢٥ إبريل من كل سنة.

وذلك فى ذكرى تحريرها من إسرائيل والجلاء الكامل للقوات الإسرائيلية عن شبه جزيرة سيناء فى ٢٥ إبريل سنة ١٩٨٢ . وبذلك عادت سيناء إلى أرض الوطن تنفيذاً لمعاهدة السلام (٢٦ مارس ١٩٧٩م) بين مصر وإسرائيل وقد حققت مصر بذلك نصراً دبلوماسياً أثمرت نتائجه عن استكمال انسحاب القوات الإسرائيلية من كافة الأراضى المصرية فى سيناء والتى ظلت قرابة خمسة عشر عاماً تحت الاحتلال الإسرائيلى منذ حرب عام ١٩٦٧م وعادت لمصر خيراتها وكنوزها فى شبه جزيرة سيناء وبخاصة البترول، كما عادت القناة لخدمة الملاحة العالمية واستمرت عجلة التعمير فى سيناء لتضيف الكثير من الإمكانيات الاقتصادية.

وقد حدث خلاف على بعض علامات الحدود بين مصر وإسرائيل، وخصوصاً فيما يتعلق بعلامات الحدود عند «طابا»، واتفقت الدولتان بعد مفاوضات طويلة على اللجوء إلى التحكيم الدولى طبقاً لما نصت عليه معاهدة السلام.

وقد أصدرت هيئة التحكيم الدولية عام ١٩٨٩م بأحقية مصر فى شريط «طابا» وغيره من نقاط الحدود، وبذلك عادت إلى مصر حدودها الدولية السابقة.

ولقد ذكرت سيناء فى القرآن الكريم، وهذا ما يعطيها قداسةً وتعظيماً، قال تعالى : (وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاء تَنْبُت بالدُّهْنِ وصبغٍ للآكلين) .

قال تعالى: (والتِّين والزَّيْتُونِ وطُورِ سينين) .

وعلى «جبَلِ الطُّورِ» كلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً، وعلى دُرُوبهـا ومَسَالكهـا سَارَت السَّيِّـدَة «مرْيمُ» العَذْرَاءُ البَتولُ وابْنُها السيدُ «المَسِيحُ عِيسى» إلى مصْرَ .

وتُمثِّلُ شبه جزيرة سيناء نحوه ٦٫٥٪ من مساحة مصر الكلية وينحصر أكثر من نصف مساحتها بين خليج العقبة فى الشرق وخليج السويس فى الغرب، ويحدها فى الشمال البحر المتوسط. وتنقسم

شبه جزيرة سيناء ـ من حيث مظاهر السطح ـ إلى ثلاثة أقسام تضاريسية متميزة هى : القسم الجنوبى والقسم الأوسط والقسم الشمالى.

ولسيناء أهمية كبيرة بالنسبة لمصر هى :ـ

١ ـ تعتبر سيناء بوابة مصر الشرقية فى قارة آسيا.

٢ ـ كانت أرض سيناء مسرحاً للمعارك الحربية منذ القدم، ولعلّ حرب السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣م والذى انتصر فيه الجيش المصرى الباسل على إسرائيل خير شاهدٍ على أهمية سيناء الحربية.

٣ ـ سيناء منطقة جذب سياحى بما تضمه من آثارٍ مثل دير سانت كاترين، ومناطق ترفيهية مثل شرم الشيخ ودهب ونويبع وينابيع المياه الساخنة.

٤ ـ تمثل سيناء مجالاً هامًا لاستصلاح الأراضى وزراعتها حيث تكثر المياه الجوفية وتسقط على سواحلها بعض الأمطار الشتوية.

وتوجه الدولة جهودها الآن نحو تعمير سيناء وتوصيل مياه نهر النيل إليها عن طريق «ترعة السلام» واستقلال مابها من إمكانيات سواء فى مجال استصلاح الأراضى أو فى مجال استخراج البترول والتعدين أو مجال السياحة.

وفى النهاية فإن قصة تحرير سيناء وعودة «طابا» إلى السيادة المصرية تحكى للأجيال مدى أهمية إصرار وتمسك أبناء الوطن المصرى بحدوده السياسية وعدم التفريط فى شبر واحد من تراب هذا الوطن النفيس.



سيناء

٥ ـ عيد منظمة الوحدة الإفريقية: (يوم إفريقيا):

ويتم الاحتفال به فى يوم ٢٥ مايو من كل سنة.

ويرجع ذلك إلى الإعلان عن قيام منظمة الوحدة الإفريقية رسمياً فى أديس أبابا عاصمة إثيوبيا (يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٦٣م) باجتماع ممثلى ٣٢ دولة إفريقية (من بينها مصر) حيث تم التوقيع على ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وتوالى انضمام الدول الإفريقية بحصولها على الاستقلال حتى انضمت ناميبيا باستقلالها فى ٢١ مارس ١٩٩٠.

ومقر منظمة الوحدة الإفريقية مدينة أديس أبابا عاصمة إثيوبيا وأهداف منظمة الوحدة الإفريقية هى:

١ ـ تحرير القارة الإفريقية من الاستعمار بأشكاله المختلفة.

٢ ـ تنمية روح الوحدة والتضامن بين الدول الإفريقية.

٣ ـ التعاون بين الدول الإفريقية من أجل حياة أفضل لشعوبها.

٤ ـ حل المشكلات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية.

والهيئات الأساسية لمنظمة الوحدة الإفريقية هى:

١ ـ مجلس رؤساء الدول والحكومات الإفريقية.

٢ ـ المجلس الوزارى من وزراء خارجية الدول الأعضاء.

٣ ـ الأمين العام للمنظمة وهو الآن د. سالم أحمد سالم منذ يوليو ١٩٨٩ وهو دبلوماسى تنزانى ويتبع الأمين العام عدة لجانٍ متخصصةٍ وتنظم الأمانة العامة مؤتمرات المنظمة السنوية فى مختلف المجالات.

ولمصر دور بارز فى منظمة الوحدة الإفريقية يتمثل فى الجوانب الآتية وهى:

١ ـ مساعدة الدول الإفريقية للحصول على استقلالها وآخرها دولة إريتريا فى مايو عام ١٩٩٣م لتصبح الدولة رقم ٥٢ فى عضوية منظمة الوحدة الإفريقية.

٢ ـ القضاء على التمييز والتفرقة العنصرية فى جنوب إفريقيا وانتخاب أول حكومة وحدة وطنية من السود برئاسة «نيلسون مانديلا» فى مايو عام ١٩٩٤م.

٣ ـ العمل على حل مشكلة الديون الإفريقية وتخفيف أعبائها عن الشعوب الإفريقية.

٤ ـ تقديم المساعدات الاقتصادية والثقافية وغيرها للدول الإفريقية[٥٣].

٦ ـ عيد ثورة ٢٣ يوليو:

ويتم الاحتفال به يوم ٢٣ يوليو من كل سنة.

وذلك فى ذكرى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م والتى قامت لأسباب عديدةٍ تتلخص فيما يلى:

١ ـ استمرار الاحتلال البريطانى والتدخل فى شئون مصر الداخلية.

٢ ـ مأساة حرب فلسطين سنة ١٩٤٨.

٣ ـ النظام الملكى الفاسد واستبداده.

٤ ـ عدم وجود حياة ديمقراطية سليمةٍ.

٥ ـ سوء الأحوال الاقتصادية.

٦ ـ سوء الأحوال الاجتماعية.

وقد تألف فى الجيش المصرى جماعة من الضباط الشبان الذين رأوا ضرورة تغيير الأوضاع السائدة فى مصر وقد عرف هؤلاء «بالضباط الأحرار» وكان يتزعمهم «جمال عبدالناصر» وعمل هؤلاء الضباط فى سرية تامة وجاءت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م لتشعل فى نفوسهم الرغبة العارمة فى الإطاحة بالفساد والمفسدين فأخذوا يخططون للقيام بالثورة.



جمال عبد الناصر زعيم ثورة يوليو ١٩٥٢م

وفى صباح يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م قام الجيش بحركته فاستولى على دار الإذاعة ودور الحكومة والمرافق العامة وحاصر قصر عابدين وأذيع أول بيان للثورة على الشعب باسم اللواء محمد نجيب قائد الحركة متضمناً الأسباب التى دفعت الضباط الأحرار إلى القيام بالثورة ومن ضمنها هزيمة الجيش فى فلسطين وانتشار الفساد والرشوة وسيطرة الجهلة والخونة على أمور البلاد. وقد قابل الشعب هذه الثورة بحماس بالغ وتأييدٍ شديدٍ.

وأعلنت الثورة منذ قيامها العمل على تحقيق الأهداف التالية:

١ ـ القضاء على الاستعمار وأعوانه.

٢ ـ القضاء على الإقطاع.

٣ ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم.

٤ ـ إقامة جيش وطنى قوى.

٥ ـ إقامة عدالة اجتماعية.

٦ ـ إقامة حياةٍ ديمقراطية سليمة.

وكان للثورة إنجازات فى المجال السياسى والمجال العسكرى والمجال الاجتماعى والمجال الاقتصادى[٥٤].

٧ ـ عيد إعلان الجمهورية:

ويتم الاحتفال به فى يوم ١٨ يونيه من كل سنة.

وذلك فى ذكرى إعلان الجمهورية وإلغاء الملكية فى يوم ١٨ يونيه عام ١٩٥٣م فقد كان يجلس على عرش مصر عند قيام الثورة الملك فاروق الذى اشتهر باستبداده وفساده وكان قد تولى العرش عام ١٩٣٧م بعد وفاة أبيه الملك «فؤاد» عام ١٩٣٦م.

و لما قامت الثورة فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م وجه الضباط الأحرار همهم الأول للتخلص منه، فقرروا إجباره على التنازل عن العرش لابنه «أحمد فؤاد» الثانى ومغادرته البلاد فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢.

ولما كان «أحمد فؤاد» مازال طفلاً صغيراً فقد قررت الثورة تشكيل «مجلس وصاية» يتولى عرش مصر بصفة مؤقتة.

غير أن الشعب كان يتطلع إلى التخلص من «الحكم الملكى» الذى كان مسئولاً عن تدهور الأحوال فى مصر، فقررت الثورة فى ١٨ يونيه ١٩٥٣م إلغاء «النظام الملكى» وإعلان «الجمهورية» لأول مرة فى تاريخ مصر.

وقابل الشعب هذا الإعلان بفرحة بالغة، وأعقب ذلك تعيين اللواء «محمد نجيب» أول رئيس لجمهورية مصر وقد ظلّ فى هذا المنصب حتى عام ١٩٥٤م.

وتعاقب من بعده على حكم مصر عدة رؤساء هم:

١ ـ الرئيس جمال عبدالناصر (١٩٥٤ ـ ١٩٧٠).

٢ ـ الرئيس محمد أنور السادات (١٩٧٠ ـ ١٩٨١).

٣ ـ الرئيس محمد حسنى مبارك (١٩٨١ حتى الآن). وبالتخلص من «النظام الملكى» تكون مصر قد تخلصت من النظام الذى كان سنداً للاستعمار الإنجليزى، ومعقلاً للفساد والاستغلال. وأصبح يوم ١٨ يونيه عام ١٩٥٣م عيداً قومياًخالداً فى تاريخ مصر.

٨ ـ عيد الجلاء:

ويتم الاحتفال به يوم ١٨ يونيه من كل سنة.

وذلك فى ذكرى جلاء الاحتلال الإنجليزى ورحيل آخر جندى إنجليزى عن مصر يوم ١٨ يونيه سنة ١٩٥٦م.

فقد وقعت مصر تحت الاحتلال الإنجليزى سنة ١٨٨٢م بعد أن فشلت الثورة العرابية فى صد خطره عن مصر.

ومنذ ذلك الحين بدأت فترة من أسوأ الفترات فى تاريخ مصر وهى فترة الاحتلال الإنجليزى.

واتخذت إنجلترا عدة خطوات لتمكين سيطرتها على مصر هى:

١ ـ تسريح الجيش المصرى.

٢ ـ السيطرة على الحكم والإدارة.

٣ ـ إلغاء النظام الدستورى.

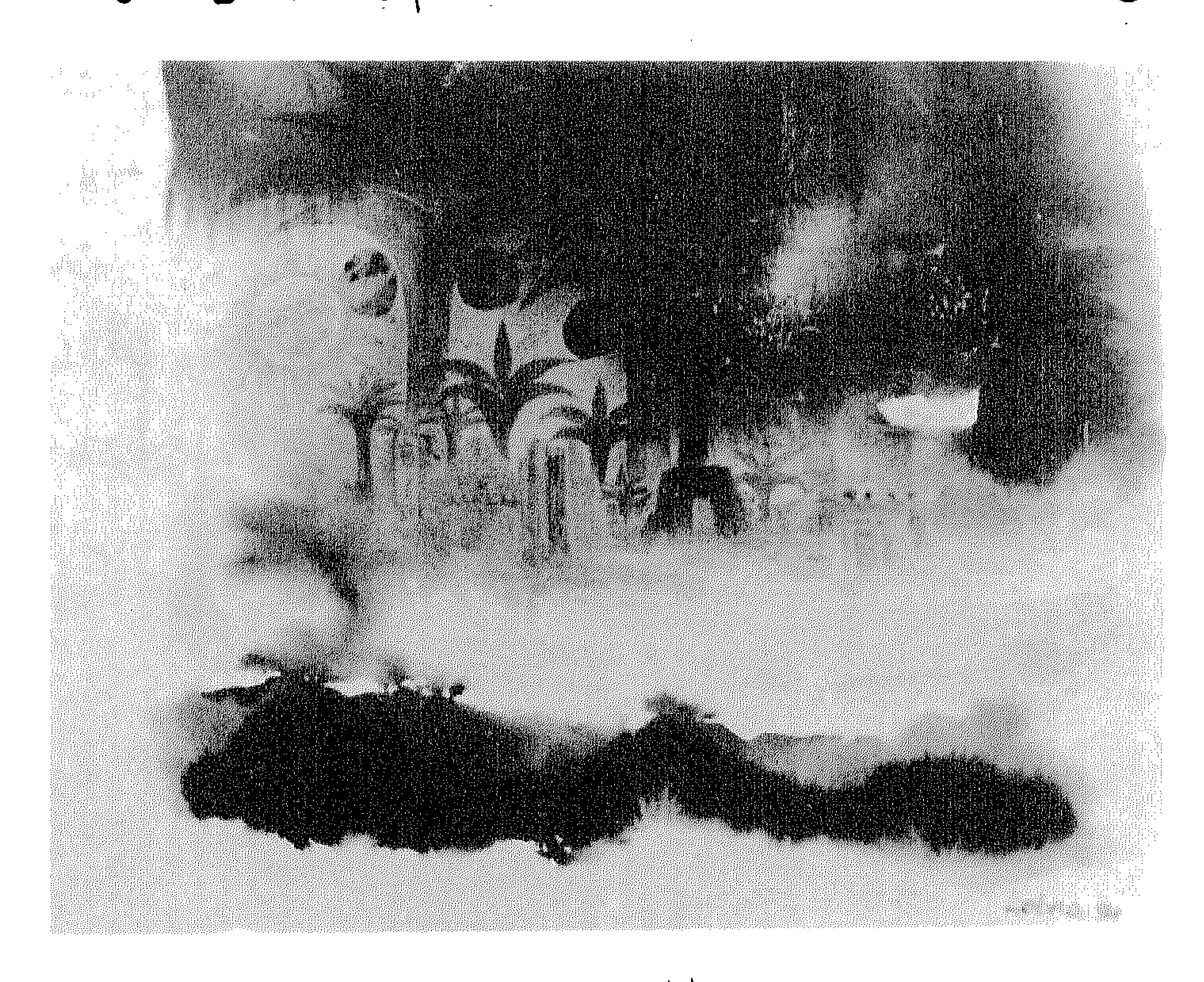
٤ ـ السيطرة على مالية البلاد.

٥ ـ إهمال التعليم.

٦ ـ إتّباع سياسة الشدة والقمع.

٧ ـ تحطيم الإمبراطورية المصرية فى إفريقيا.

ونتيجة وقوع مصر فريسة للاحتلال الإنجليزى سنة ١٨٨٢م ومعاناتها من مساوئه نمت اليقظة





الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية

الوطنية وظهرت زعامات وطنية من صميم الشعب كرّست حياتها لاستنهاض همم المصريين وإشعال جذوة الوطنية فى نفوسهم مثل مصطفى كامل (١٨٧٤ ـ ١٩٠٨م) ومحمد فريد (١٨٦٨ ـ ١٩١٩م) ثم قيام ثورتى١٩١٩م وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى كان من نتائجها عقد اتفاقية جلاء الإنجليز عن مصر فى ١٩ أكتوبر عام ١٩٥٤م.

وثم تنفيذ الاتفاقية ورحل آخر جندى إنجليزى عن مصر يوم ١٨ يونية سنة ١٩٥٦م وأصبح هذا التاريخ عيداً قومياً لمصر هو عيد الجلاء.

٩ ـ عيد النصر:

يتم الاحتفال به يوم ٢٣ ديسمبر من كل سنةٍ.

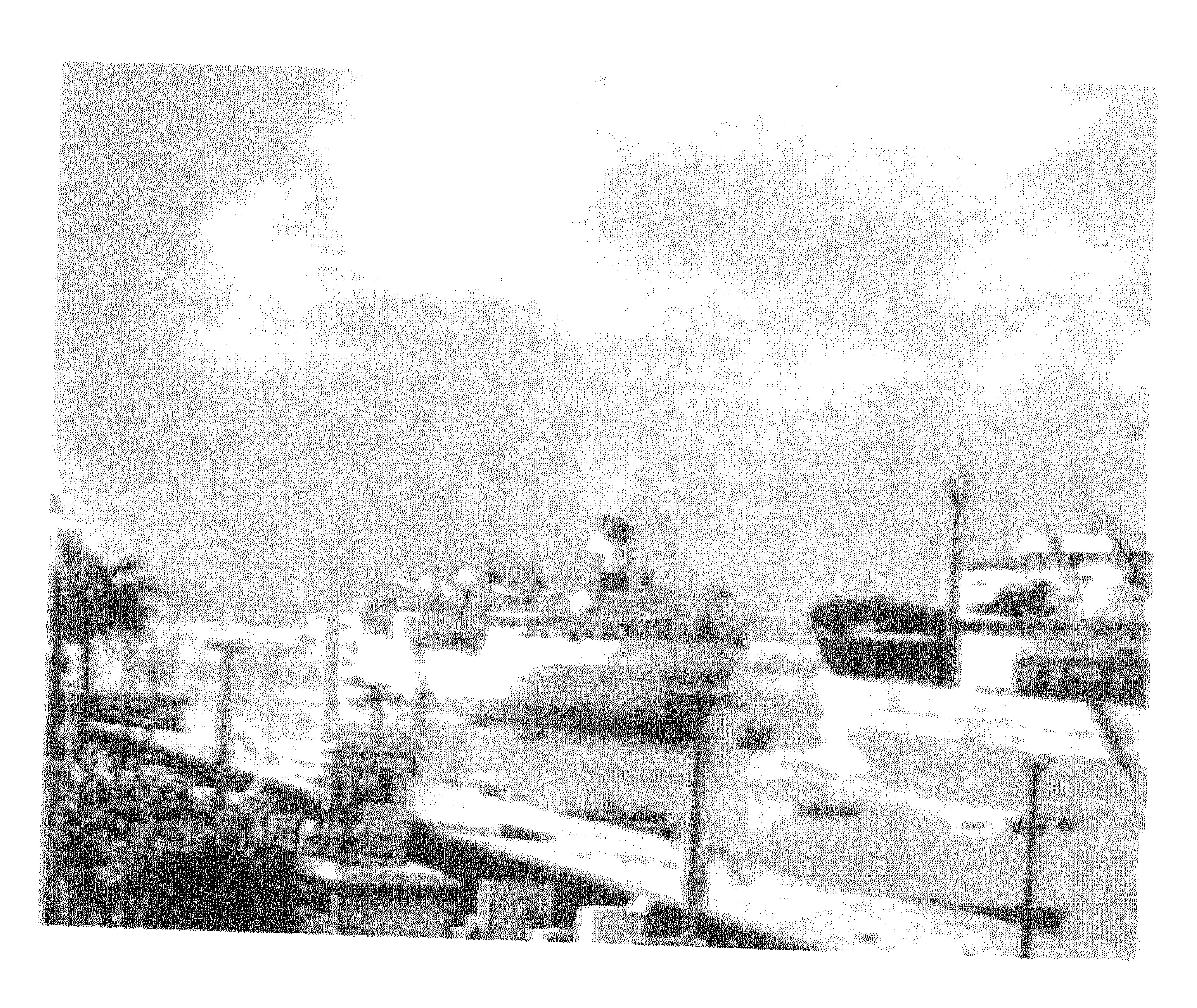
وذلك فى ذكرى التصدى للعدوان الثلاثى على مصر ورحيل القوات الإنجليزية والفرنسية عن بورسعيد فى ٢٣ ديسمبر عام ١٩٥٦م.

فقد تعرّضَتْ مصرُ للعدوان الثلاثى من جانب إنجلترا وفرنسا وإسرائيل فى سنة ١٩٥٦م وذلك لعدة أسباب هى:

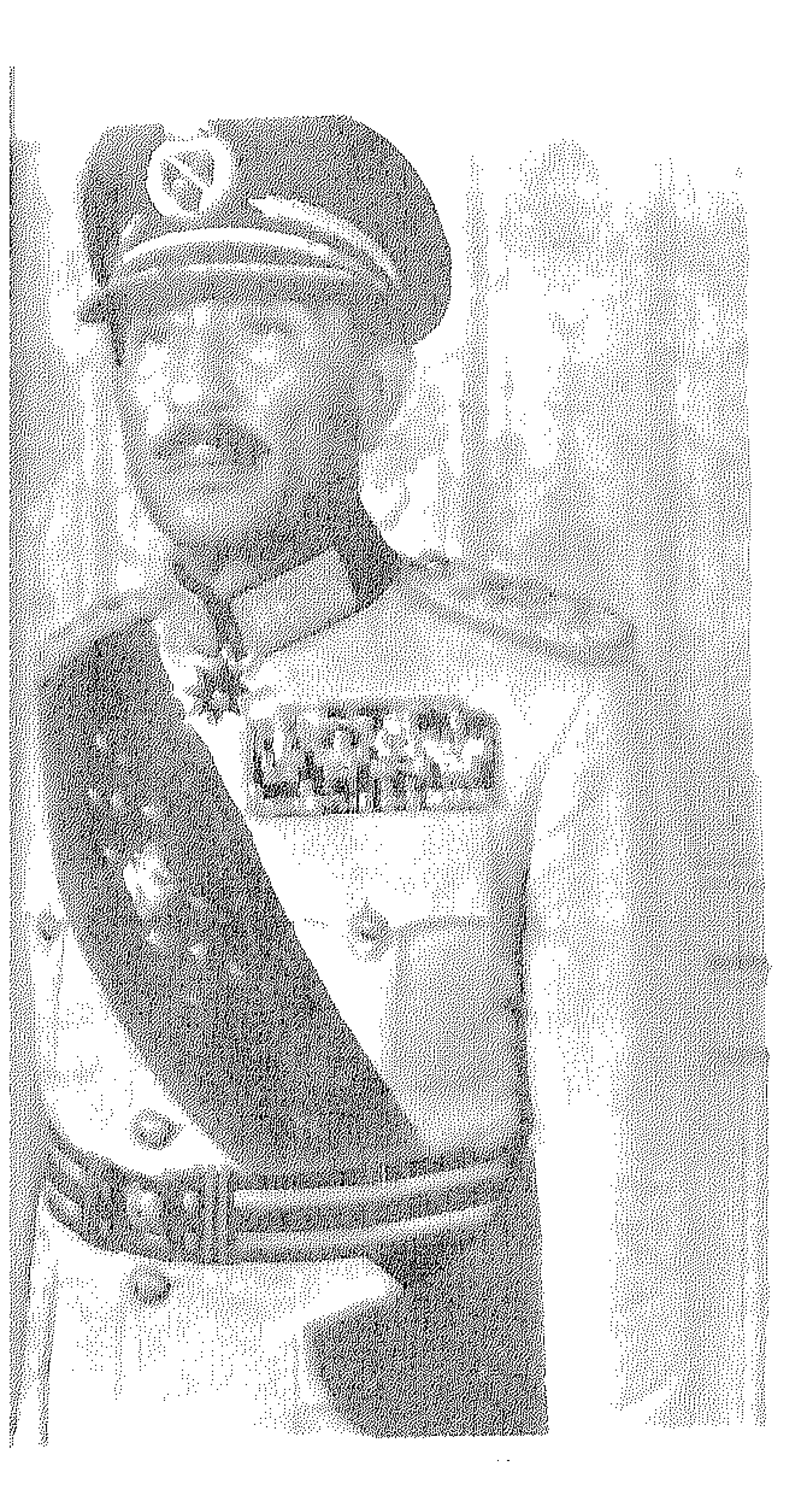
١ ـ رأت حكومة الثورةِ أنّ خطر إسرائيل على الحدود يتزايد يوماً بعد يومٍ فقرّرت العمل على تزويد الجيش بأحدث الأسلحة وبخاصةٍ أن إسرائيل كانت تتلقى من الخارج أسلحةً حديثةً متطورةً. ولما رأت مصر امتناع الدول الغربية عن بيع السلاح لها لجأت إلى الاتحاد السوفيتى السابق لشراءِ السلاح منه ووقعت اتفاقية مع حكومة الاتحاد السوفيتى سابقاً وبعض دول الكتلة الشرقية لتزويد مصر بالأسلحة وكانت صفقة الأسلحة السوفيتية من أهم العوامل التى دفعت إنجلترا وفرنسا فى رغبتهما فى الانتقام من مصر ومعهما إسرائيل بالعدوان عليها سنة ١٩٥٦م.

٢ ـ غضب فرنسا ورغبتها فى الانتقام من مصر التى كانت تقدم المساعدات العسكرية والاقتصادية للثورة الجزائرية التى قامت عام ١٩٥٤م لتحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسى.

٣ ـ العامل الثالث والمباشر فى العدوان على مصر سنة ١٩٥٦م هو قيام حكومة الثورة بتأميم شركة قناة السويس يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦م ولما كانت إنجلترا وفرنسا لهما النصيب الأوفر فى أسهم شركة قناة السويس ويسيطران على إدارة القناة فقد فكرتا فى الانتقام من مصر. وهكذا تلاقت الأطماع البريطانية والفرنسية والإسرائيلية واتفقت الدول الثلاث على شن حرب عدوانية على مصر ولكن العدوان الثلاثى انتهى بالفشل لصمود شعب مصر وأهالى بورسعيد ضد قواته العسكرية ووقوف الدول العربية بجانب مصر وتنديد الأمم المتحدة بالعدوان على مصر ومساندة الاتحاد السوفييتى سابقاً ولهذا كله اضطرت قوات العدوان الثلاثى للانسحاب. واتخذ أهالى بورسعيد يوم ٢٣ ديسمبر عيداً قومياً يحتفلون فيه بذكرى النصر من كل عامٍ[٥٥].



قناة السويس





الرئيس الراحل أنور السادات بطل حرب ٦ أكتوبر ٧٣ / إحدى معارك القتال المتلاحم من أجل تحرير الأرض المصرية

ويتمّ الاحتفالُ به يومَ ٦ أكتوبر منْ كُلِّ سَنَة.

وذَلَك فى ذكرى انْتصارِ الجيْشِ المصرى على إسْرائيل فى اليوم السَّادس مِنْ أكْتوبر عام ١٩٧٣م (العَاشِرِ مِنْ رَمَضَانَ عام ١٣٩٣هـ) حيْثُ انْطَلَقَتْ الطَّائراتُ المِصْريةُ بقِيادَةِ اللواء طيَّار «محمد حسنى مبارك» قَائد القُوَّات الجَوِّيّة فى اتِّجاه سيْناء تدك حصونَ العَدو وتُحَطيمُ طائِراته ومَطَارَاته وخطوطِ إمْدادَاته وفى نفسِ الوقْتِ عبَرت القُواتُ المُسَلَّحَةُ المصريَّةُ قَنَاةَ السويسِ واجْتَاحَتْ «خط بارْليف» المَنيعَ، ورَفَعَ الجُنودُ المِصريّون الأعْلامَ المصرية على أرض سيْناء المُحَرَّرة.

وتحقّقَ بذَلك النَّصرُ على العَدُو الَّذى كَانَ يَظُنُّ أنّه لايُقْهَرُ وكَانَ ذَلَك بفَضْلِ الله ونَتيجَةَ التَّخْطيط الجيِّد لإدَارَةِ المعْرَكَة مِنْ جَانَبِ الرَّئيس الرَّاحِلِ أنْور السَّادَات، الَّذى عَمَلَ على دَعْمِ القُوَّاتِ المُسَلَّحَةِ المِصْريّة وتَزويدِها بالأسْلحةِ المُتَطَورة، واسْتخْدَامِ الأسَاليبِ العَصْريَّة فى التَّدريبِ.

وفى نَفْسِ الوَقْتِ عَمِل على تقوية الجبهة الداخلية وتصفية الخلافات بين الأشقّاء العرب حتى يقف العرب جميعاً صفاً واحداً ضدّ الخطر الإسرائيلى وبذلت مصر جهوداً بارزة فى إنهاء النزاع العربى الإسرائيلى حيث فكّر الرَّئيس الراحل «أنور السادات» فى حل النزاع العربى الإسرائيلى حلاً

جذريًا وإنهاء الحروب بين العرب وإسرائيل، وإقامة سلام دائم وعادل تنعم فيه شعوب المنطقة بالأمن والرّخاءِ.

فبادر بالذهاب إلى إسرائيل (نوفمبر عام ١٩٧٧م) حيثُ دعا خلال الزّيارة إلى إنهاء عهد الحروب والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما ذهب إلى كامب ديفيد بالولايات المتحدة بدعوة من الرئيس الأمريكي الأسبق «چيمي كارتر» حيثُ عقد مؤتمر قمة (سبتمبر عام ١٩٧٨م) ثم معاهدة السلام ٢٦ مارس عام ١٩٧٩م بين مصر وإسرائيل والتي بمقتضاها اسْتردّت مصر جميع أراضيها من القُوّات الإسرائيلية وهي «سيناء» في يوم ٢٥ إبريل عام ١٩٨٢ م ثم «طابا» في عام ١٩٨٩م

وبذلك أصبحت مصر دولة حرّة تُسيطرُ على جميع أراضيها. وتخليداً لانتصارات مصر خلال حرب أكتّوبر عام ١٩٧٣م أُقيمت بانوراما حرب أكتوبر في مدينة نصر حتى تظل صورة حية أمام الأجيال القادمة تذكرهم بأمجاد مصر وانتصارات الجيش المصرى في حرب أكتُوبر.

وقد أقيم المشروعُ على مساحة حوالى ٧٫٥ فدان ويتكوّن من مبنى رئيسى أسطوانى الشّكل، ذى طابع إسلامى تُعرضُ فيه حرب أُكتُوبر بشكل بانُورامي مُجسّد، ومُلحق به قاعتان عن يمينه وعنْ يَسَاره يُعرضُ بهما نماذج من الأسلحة وصورٌ مُجسمة لمسارح العمليّات وسيرها وتحكى قصّةَ انتصار الجيشِ المصْرى على الجيش الإسرائيلي.

وهُناك مصطبتا عرض مكشوفتان على يمين ويسار المدخل الرئيس لموقع البانُوراما مساحة كل منهما ألفُ متر مربّعَ. وقد خُصصت اليُمنى لعرض نماذج حقيقيّة من الطائرات المصريّة التّى قامت بالطلقة الجويّة الأُولى والتى مهّدت بنجاح لتحقيق انتصار أكتُوبر.

كما خصصت المصطبة اليُسرى لعرض نماذج حقيقيّة من الأسلحة الإسرائيلية التى حصلت عليه مصرُ أثناء حربها المباركة.

وتُوجد فى البهو الرئيسى للمبنى لوحة ضخمة من الفسيفساء لصورة فوتوغرافية من غرفة القُوّات المُسلّحة خلال وضع خطّة الحرب.

وتوجد أيضاً ٦ لوحات نحت بارزة تحكى انتصارات شعب مصر خلال كفاحه ضدّ المُستعمرين «مُنذُ عهد الفراعنة حتىّ رفع العلم المصرى على أرض طابا» وأسفل هذه اللّوحات أسماء شُهداء حرب أُكتوبر بالنحاس البارز على الجُدران تخليداً لذكراهم»(٥٦).

١١ ـ عيدُ مدينة السويس والمقاومة الشّعبيّة:

ويتمُّ الاحتفالُ به يوم ٢٤ أكتُوبر من كُلّ سنة.

وذلك فى ذكرى المقاومة الشعبيّة وصمُود مدينة السّويس فى وجه القُوات الإسرائيليّة يوم ٢٤ أكتُوبر عام ١٩٧٣م.

فقد خشيت الولايات المُتحدة الأمريكية على إسرائيل أن تنزل بها هزيمةٌ كاملة أمام القُوّات المصريّة فبادرت بإرسال مُعدّات عسكريّة ضخمة عن طريق جسر جوى يمتدُّ من الأراضى الأمريكية حتّى سيناء مباشرة فى الوقت الّذى تباطأ فيه الاتّحاد السّوفييتى السّابقُ عن تعويض مصر مافقدته من معدات أثناء الحرب.

فأرسلت إسرائيل بعض قواتها لتعبر قناة السويس من ثغرة عند «الدفراسوار» قرب البحيرات المُرّة وادّعت إسرائيل بأنّ قُوّاتها قد احتلّت مدينة السّويس غير أنّ القُوّات الإسرائيليّة واجهت مُقاومة عسكريّة وشعبيّةً عند ضواحى تلك المدينة فلم تستطع تلك القُواتُ دُخُول السّويس الباسلة.

وقدّم شعبُ هذه المدينة للعالم أجمع نمُوذجاً رائعاً للصُمود ضدّكُلّ التحديات التى واجهتها على مر العصور.

وهكذا يبقى يوم ٢٤ أكتوبر من كل عام عيداً قومياً لمصر كُلها.. ويوماً مشهُوداً للمقاومة

بانوراما حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م ـ العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ

بانوراما عن حرب أكتوبر

الشعبية الباسلة يعتز به أبناء مصر ويحتفلون به سنوياً تحيّة وتقديراً لشُهداء البُطُولة والفداء، وسيظل ذلك اليومُ وساماً على صدر السُّويس[٥٧].

١٢ ـ عيدُ الأمم المتَّحدة (يومُ الأمم المتحدة):

ويكُونُ الاحتفالُ به يوم ٢٤ أُكتُوبر من كُلِّ سنة.

ويرجعُ ذلك إلى أنَّ يومِ ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٥ خرجت فيه مُنظَّمة الأمم المُتحدة إلى حيِّز الوجُود وبدأت عملها. ويبلُغُ عددُ أعضاء الأُمم المتحدة فى عام ١٩٩١ حوالى ١٥٩ دولة.

ومقرُّ مُنظمة الأُمم المتَّحدة مدينة نيويورك بالولايات المتَّحدة الأمريكيّة وأهدافُ مُنظَّمة الأُمم المتَّحدة هى:

١ ـ المُحافظةُ على السَّلام والأمن الدَّوليين.

٢ ـ تنمية العلاقات الودِّية بين الأُمم.

٣ ـ تحقيقُ التعاون الدَّولى فى حل المشكلات العالمية الاقتصادية والاجتماعيّة والثقافية والإنسانيّة.

٤ ـ تعزيز احترام حُقوق الإنسان وحُريّاته الأساسيّة دون تفرقة بسبب العنصرُ أو الجنس أو الدِّين.

٥ ـ حلُّ المنازعات بين الدول الأعضاء بالطُّرُق السلميَّة.

وتتكوَّن منظَّمة الأُمم المتَّحدة من ستَة أجهزةٍ رئيسيَّة هى:

١ ـ الجمعيَّةُ العامةُ.

٢ ـ مجلسُ الأمن.

٣ ـ المجلسُ الاقتصادى والاجتماعى.

٤ ـ مجلسَ الوصاية.

٥ ـ محكمة العدل الدّولية.

٦ ـ الأمانةُ العامةُ.

ويُعاون هذه الأجهزة مجمُوعة من المنظّمات والوكالات المتُخصصة.

ولمصر دور بارز فى مُنظّمة الأُمم المتّحدة يتمثّلُ فى الجوانب الآتية وهى:

١ ـ تُعتبرُ مصرُ من الدول المؤسسة للأُمم المتُّحدة عند إنشائها عام ١٩٤٥م.

٢ ـ دافعت مصرُ من خلال الأُمم المتُحدة عن تحرير بلدان العالم العربى وبلدان آسيا وإفريقيا.

٣ ـ لمصر دورٌ بارزٌ فى أنشطة الأُمم المتُّحدة المُختلفة، وقد نظّمت عقد المؤتمر العالمى للسُكّان والتّنمية فى القاهرة (سبتمبر ١٩٩٤).

٤ ـ تمَّ اختيار الدُكتور «بطرس غالى» ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى مصر ـ سكرتيرا عاماً للأُمم المتُّحدة فى الفترة من أول يناير ١٩٩٢ حتّى ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ (٥٨).

جدول الأعياد القومية لمحافظات جمهورية مصر العربية

مسلسل	المحافظة	يوم العيد القومي	المناسبة
١	القاهرة		تحتفل القاهرة بصفتها عاصمة البلاد بجميع الأعياد.
٢	الإسكندرية	٢٦ يوليو	ذكرى خروج الملك فاروق من مصر بعد ثورة ١٩٥٢ .
٣	البحيرة	١٩ سبتمبر	جلاء حملة فريزر عن مصر بعد انتصار أهالى رشيد ١٨٠٧ .
٤	كفر الشيخ	٤ نوفمبر	ذكرى انتصار البحرية المصرية على المدمرة الإنجليزية فى البرلس ١٩٥٦
٥	الغربية	٧ أكتوبر	الانتصار على القائد الفرنسى فوچير أثناء الحملة الفرنسية ١٧٩٨ .
٦	المنوفية	١٣ يونيو	بدء المواجهة ضد الإنجليز بعد حادثة دنشواى ١٩٠٦ .
٧	القليوبية	٣٠ أغسطس	ذكرى افتتاح القناطر الخيرية (قناطر محمد على) فى عهد إسماعيل ٣٠ أغسطس ١٨٦٨ .
٨	الشرقية	٩ سبتمبر	مواجهة الزعيم عرابى للخديوى توفيق فى عابدين ١٨٨١ .
٩	الدقهلية	٧ مايو	الانتصار على ملك فرنسا لويس التاسع ١٢٥٠ .
١٠	دمياط	٨ مايو	مواجهة شعب دمياط للغزو الصليبى ١٢٥٠ .
١١	بورسعيد	٢٣ ديسمبر	ذكرى جلاء قوات العدوان الثلاثى ١٩٥٦ .
١٢	الإسماعيلية	١٦ أكتوبر	المقاومة الشعبية للاحتلال البريطانى ١٩٥١ .
١٣	السويس	٢٤ أكتوبر	منع القوات الإسرائيلية من دخول المدينة أو احتلالها ١٩٧٣ .
١٤	الجيزة	٣١ مارس	كفاح أبنائها أثناء ثورة ١٩١٩ .
١٥	الفيوم	١٥ مارس	امتداد للثورة على الإنجليز ١٩١٩ .
١٦	بنى سويف	١٥ مارس	قيام المظاهرات ضد الإنجليز ١٩١٩ .
١٧	المنيا	١٨ مارس	كفاح أبنائها أثناء ثورة ١٩١٩ .
١٨	أسيوط	١٨ إبريل	بطولات بنى عدى ضد الفرنسيين ١٧٩٩ .
١٩	سوهاج	١٠ إبريل	الانتصار على الفرنسيين فى معركة جهينة ١٧٩٩ .
٢٠	قنا	٣ مارس	إغراق سفن نابليون فى النيل والانتصار على الفرنسيين.
٢١	أسوان	١٥ يناير	انتهاء العمل فى بناء السد العالى ١٩٧١ .
٢٢	الوادى الجديد	٣ أكتوبر	بداية التعمير واستصلاح الأراضى ١٩٥٩ .
٢٣	مطروح	٢٤ أغسطس	مقاومة الاحتلال البريطانى فى الصحراء الغربية ١٩١٥ .
٢٤	شمال سيناء	٢٥ إبريل	تحرير سيناء بالكامل ١٩٨٢ .
٢٥	جنوب سيناء	١٩ نوفمبر	تحرير جنوب سيناء ١٩٧٨ .
٢٦	البحر الأحمر	٢٢ يناير	الانتصار على الإسرائيليين فى معركة شدوان ١٩٧٠ .

القسم الثانى:

الأعياد الاجتماعية

١ ـ عيد الأم:

بدأ الاحتفالُ بعيد الأمّ لأوّل مرّة عام ١٩١٣ وكان ذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفكرة إقامة هذا العيد تعُودُ إلى سيدةٍ اسمُها (آنا جارفيس) من سُكان ولاية (فيلاديفيا)، فقد دعت هذه السّيدة عدداً من صديقاتها ومعارفها عام ١٩٠٥م للاحتفال بذكرى وفاة والدتها، كما أرادت فى نفس الوقت تخصيص يوم للأم من كل سنة بصُورة عامة.

وظلت تكافحُ فى سبيل يوم للاحتفال بذكرى الأُمّهات حتى كان يوم ١٠ مايو سنة ١٩١٣م حيث وافق الكونجرس الأمريكى على تخصيص عيد رسمى للأُمّ يُحتفل به. ولقيت الفكرة ترحيباً فى مُعظم دول العالم، حتى صارت تقليداً معرُوفاً الآن فى كل بلاد العالم[٥٩].

وفى مصر يتمُّ الاحتفالُ بعيد الأُمّ يوم ٢١ مارس من كُلّ عامٍ وصاحب فكرة تخصيص هذا اليوم هو الصحفى «على أمين» ليكون الاحتفال بعيد الأم مع بداية فصل الربيع وبدأ الاحتفال به مُنذُ ٦ ديسمبر سنة ١٩٥٥م.

وفى هذا اليوم تقُومُ الدّولةُ بتكريم الأُمّهات المثاليّات، ويشترطُ لاختيار الأُمّ المثاليّة:

١ ـ أن يكون مضى خمسٌ وعشرون عاماً على زواجها.

٢ ـ أن تُتقن القراءة والكتابة

٣ ـ التزامُها بتنظيم أسرتها بحيث لايزيد عدد الأبناء عن ثلاثة.

٤ ـ تقديرُها لأهميّة التعليم وحُقوق الأبناء فى الحُصُول على قدر منه فلا يكون بينهم أمّى.

٥ ـ أن يكون لديها من الثّقافة والوعى والإلمام بقضايا بلدها مايمكنها من التجاوب مع هذه القضايا بُصورة تتمشّى مع ظُرُوفها.

٦ ـ انعكاس الجُهد الذى بذلته فى تربية أبنائها على سُلُوكيّاتهم تجاه أُسرتهم ومُجتمعهم.

ويمكن استثناء شرط واحد من هذه الشروط، أما المحافظات النائية فيمكن استثناء شرطين على ألا يتضمن الاستثناء الشرط الرّابع.

ويقُوم الأبناءُ فى كَل بيت بتقديم الهدايا والورود إلى أمّهاتهم، تكريماً واعترافاً بفضل الأمّ. ويشارك تلاميذُ المدارس فى الاحتفال بعيد الأم، عن طريق إلقاء الشعْر والخُطب، وعقد النّدوات والمناظرات التّى تُشجّعُ على تكريم الأُمّ، وتدعو إلى طاعتها والإحسان إليها.



الأم رمز الحنان والعطف

٢ ـ عيد المكتبات المدرسية:

ويكون الاحتفالُ به يوم ٤ يناير من كل سنةٍ.

حيثُ يُعتبرُ الرابعُ من يناير سنة ١٩٥٦م المولد الحقيقى للمكتبات المدرسيّة، ففى هذا التاريخ صدرت لائحة المكتبات المدرسيّة، وأصبحت للمكتبات إدارةٌ خاصةٌ تتبعُ الإدارة العامة للثقافة بوزارة التّربية والتّعليم، وأخذت المكتباتُ تنمو شيئاً فشيئاً، وبعد أن كان عددُ الأُمناء والأمينات لايتعدّى المائة أصبح يزيدُ كثيراً عن الألف وهم مجمُوعةٌ كبيرة تستطيعُ أن تُؤثّر فى العملية التّعليميّة تأثيراً فعّالاً. اثنين وأربعون عاماً عُمر المكتبات، وهو إن كان عُمراً قصيراً نسبياً، إلا أن المكتبات قد أحدثت فى المدارس تغييراً، وأثرت المناهج فى عُمقٍ وأصبحت مرفقاً من أهم المرافق قلّما تستغنى عنه.

وفى السّنوات القلائل الأخيرة بدأت المكتبات تنحو نحواً جديداً إلى ميدان كان من اللازم أن تطرُقه وهو ميدانُ «المكتبة الشّاملة» تلك المكتبةُ التى تضمُّ إلى جانب الكُتب ـ الوسائل التّعليميّة سمعية كانت أو بصريّةً.

ولا عُجب فقد نصّت لائحةُ المكتبات المدرسيّة فى البند الأول منها على أنّ المكتبات المدرسية هى «مجال النّشاط الشّخصى لكسب المعرفة بوسائلها المُختلفة وهى تشملُ مايُحفظ فيها من المطبُوعات والمصورات والخرائط والصّور وغير ذلك ممّا يُساعد على تحقيق رسالتها الثّقافيّة»(٦٠).



مكتبة حديثة

٣ ـ عيد المعلم:

ويكونُ الاحتفالُ به يوم ٣ مارس من كُلّ سنة.

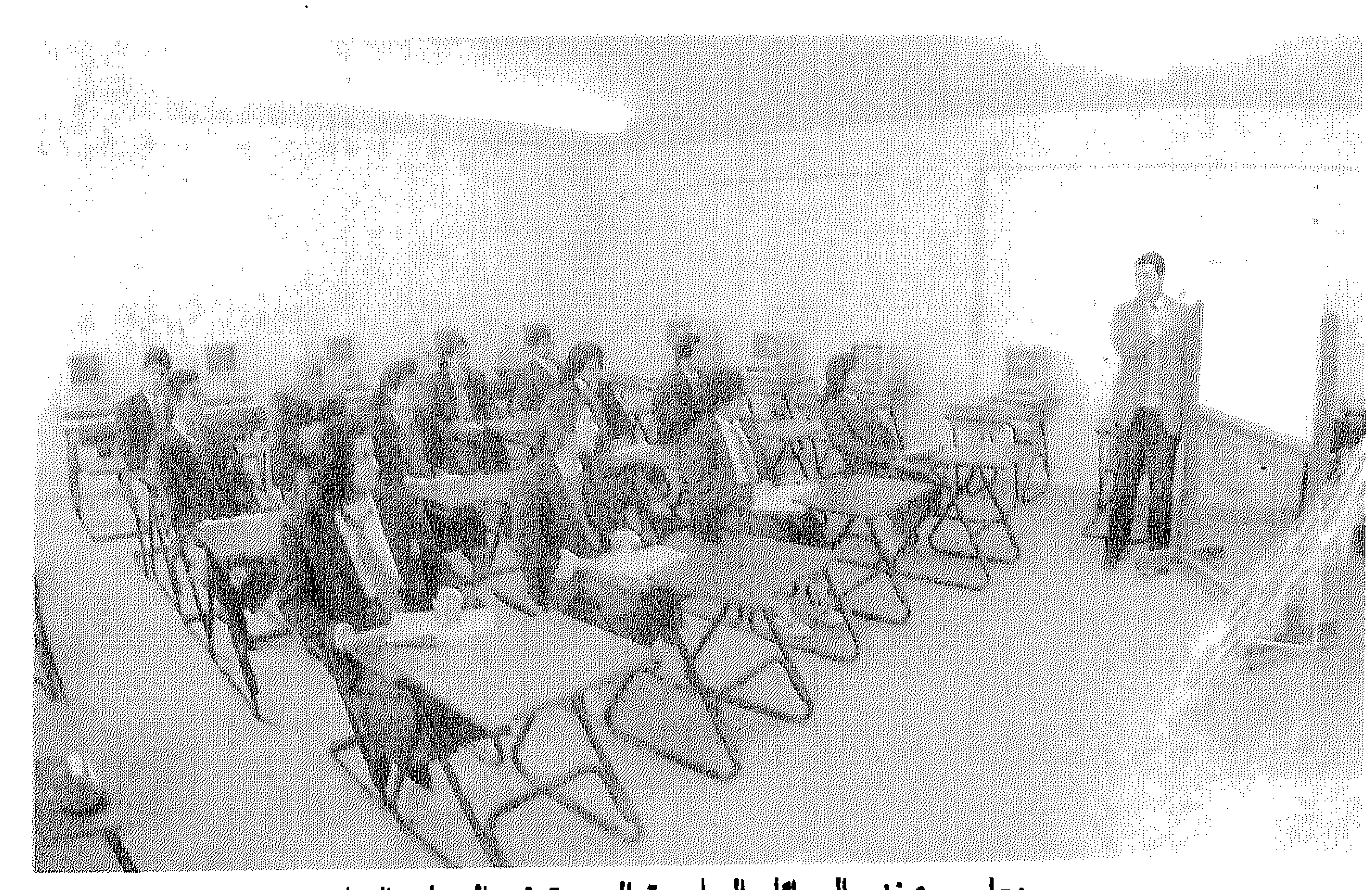
إنّ يوم ٣ مارس يومٌ عزيز فى تاريخ المُعلمين، فقد تأسّست نقابتُهم واجتمع أول مجلس مُنتخب لها يوم الخميس الموافق ٨ من رجب سنة ١٣٧٤ هـ المُوافق ٣ مارس سنة ١٩٥٥م.

ولهذا تقرّر أن يكون يومُ ٣ مارس من كُلّ عام مُوعداً للاحتفال بعيد المعلم تخليداً لهذا اليوم.

إنّ يوم المعلم هو يومُ مصر، ذلك أنّ المعلم يُسهم فى عمليّة البناء وعمليّة تخطيط المُستقبل، وإذا كان الجُندى فى الميدان حارسٌ لاستقلال البلاد وسيادتها، فإنّ المعلم فى الدّاخل هو حارسُ عمليّة البناء للحضارة والمستقبل معاً. ومن هُنا فإنّ يوم المعلّم يوم هام فى تاريخ مصر يمرُّ سنوياً لكى يجتمع المُعلمُون ويتذكروا ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

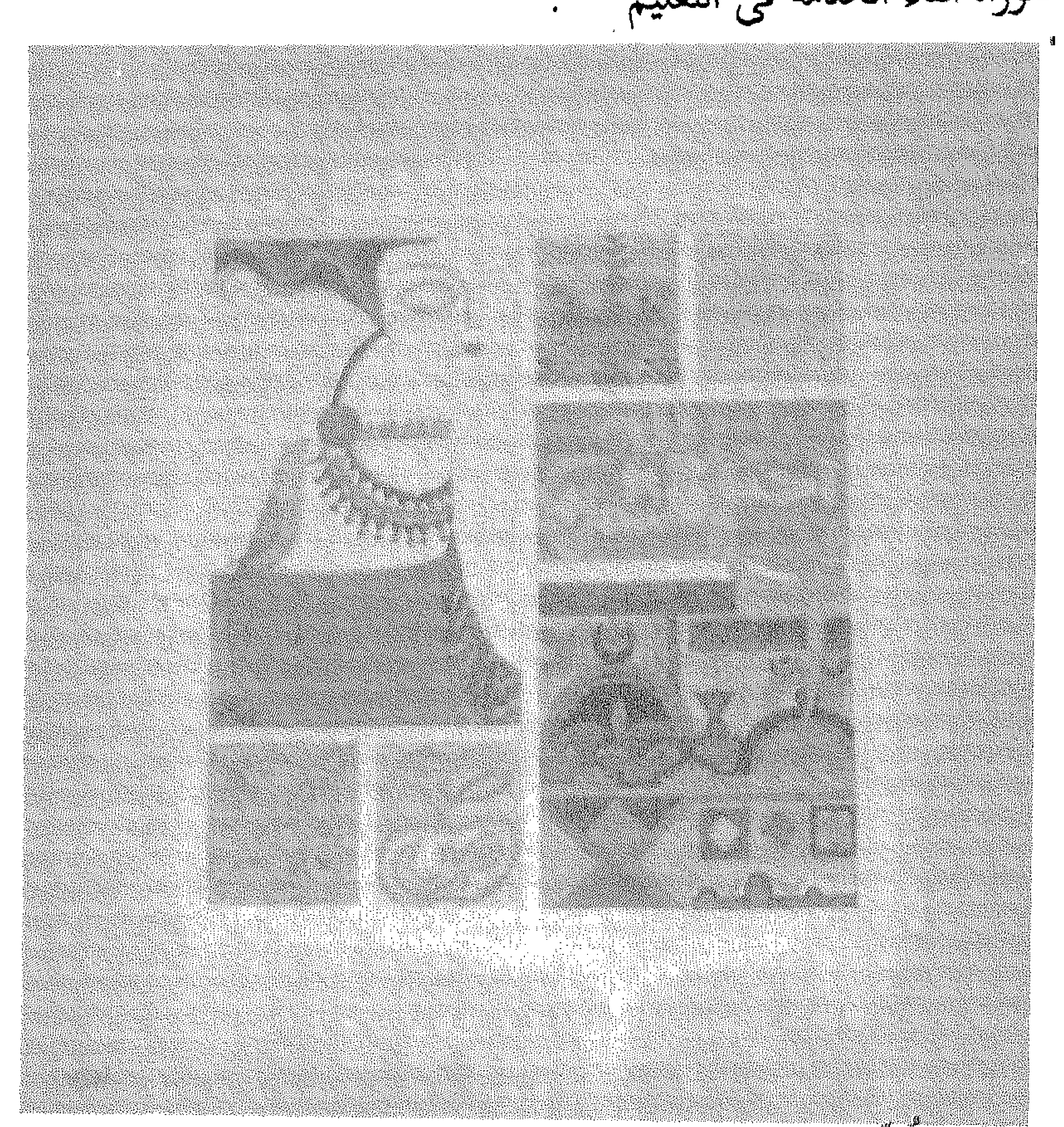
وإن تاريخ مصر بحلقاته المتتابعة يؤكد أنّ المُعلّم المصرى بُحكم مسئُوليته عن جوهر العمليّة التّعليميّة.. له الدورُ البارزُ فى صُنع الحضارة.. كما كان للمُعلم فى كل القضايا الوطنية المعاصرة جُهْدُه الكبيرُ الّذى يُذكرُ له بكُلّ خير. والوطنُ يُقدّر للمُعلم أنّه صانعُ الأجيال.. إذ يستقبل النّاشئة من أبناء الأمة ويتعهدُها فى كُلّ مراحل الدّراسة ويبثُ فيها نور العلم والإيمان حتّى تشب وتخرج لمُعترك الحياة الرحبة ذاكرة للمُعلم ماأدّاه فى سبيل بناء الإنسان.. وتلك رسالة وطنية.

وفى عيد المعلم تقوم الدولة بمنح الأوسمة للقيادات التّعليميّة وتكريم الرُّواد الأوائل فى التّعليم



معلم يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة فى العملية التعليمية

والحركة النّقابية والمثاليين من المُعلّمين على مُستوى الجُمهُورية وأوائل مُسابقة حفظ القُرآن الكريم والحاصلين على درجة الدُّكتوراة أثناء الخدمة فى التّعليم[٦١].



٤ ـ عيد المرأة المصريّة:

ويتمَ الاحتفالُ به يوم ١٦ مارس من كلّ سنة.

وتمّ الاحتفال لأوّل مرة فى مصر بعيد المرأة المصريّة يوم ١٦ مارس سنة ١٩٩٥م وذلك ليكون التجسيدُ الحقيقى لهويتها القومية وشخصيتها المتميزة.

ويرجعُ اختيار يوم ١٦ مارس ليكون عيداً للمرأة المصريّة إلى دورها فى ثورة ١٩١٩م، حيثُ نزلت إلى ميدان الكفاح، وكان أوّلُ عمل تقُومُ به هو تنظيم مظاهرة فى ١٦ مارس عام ١٩١٩م، للتعبير عن الاحتجاج على تصرفات الإنجليز لما أصابُوا به المصريين من قتل وتنكيل.

وقد اشترك فى هذه المظاهرة حوالى ٥٣٠ سيدة وفتاة، وعلى رأسهن زوجات الزُّعماء الذين تولوا المطالب الوطنيّة وتمّ اعتقالُهم فى ذلك الوقت وقد حاصر الإنجليز هذه المظاهرة بسلاحهم، ولكن السّيدات قابلن ذلك التحدى بكل شجاعة، ووقفن أمام البنادق والأسلحة الإنجليزية ثُمّ قُمن بتقديم احتجاج شديد إلى مُعتمدى الدُّول، عمّا قامت به إنجلترا ضدّ المصريين والمصريات.

وقد أعطت ثورة ١٩١٩م الثقة للمرأة، بعد أن شاركت فيها بنصيب له ثقله وبدأت تتحرَّر من قيدها... ثُمَّ ظهرت بعد ذلك التنظيمات النسائية.

ومن أشهر القيادات النِّسائية التى لعبت دوراً بارزاً فى الحركات الوطنية فى المُجتمع المصرى فى هذا الوقت «هدى شعراوى» والسيدة «صفية زغلول» وللمرأة المصرية الآن دور كبير فى تنمية المُجتمع وتُشارك فى المجالس النّيابية على اختلاف مُستوياتها فى مجلسى الشّعب والشّورى والمجالس المحلية وفى الأحزاب المُختلفة.

ومن أهم وأعظم أدوار المرأة دورها داخل الأُسرة فالأُسرة هى الوحدةُ الأساسية للمُجتمع بحكم الدستور وتجدُرُ الإشارةُ إلى ظاهرة هامة وهى أن هُناك أُسر تعُولها النساءُ.

٥ ـ يوم الأرصاد الجوية العالمى:

ويكُون الاحتفالُ به يوم ٢٣ مارس من كُلِّ سنة.

وذلك لأنه اليوم الذى يُوافق ذكرى بدء العمل بالاتّفاقيّة العالمية للأرصاد الجوية التى تكوّنت بمقتضاها المنظّمة العالمية للأرصاد الجويّة (WMO) اعتباراً من ٢٣ مارس ١٩٥٠ خلفاً للمُنظّمة الدّولية للأرصاد الجوية (IMO) التى تكونت منذُ عام ١٨٧٣.

وتجدر الإشارة أنَّ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) قد أصبحت إحدى وكالات هيئة الأُمم المتّحدة المُتخصصة بمُوجب الاتّفاقية التّى عُقدت بينها وبين هيئة الأُمم المتّحدة فى ديسمبر عام ١٩٥١.

وقد تمَّ البُدءُ فى الاحتفال بذكرى إيجاد المُنظّمة العالميّة للأرصاد الجوية مُنذُ ٢٣ مارس ١٩٦١ وفى هذه المناسبة يقوم المُجلسُ التنفيذى للمُنظمة العالمية للأرصاد الجوية باختيار أحد الموضوعات الهامة التى تتعلقُ بمجالات الأرصاد الجوية لإلقاء الضوء عليه وطبقاً لطبيعة أنشطة المُنظمة ودُور الدُّول الأعضاء فإنَّ هيئات الأرصاد الجوية فى جميع أنحاء العالم تلعبُ دوراً هاماً فى تبادل المعلُومات العلمية فى شتى المجالات وإبداء النُّصح بالنسبة للتأثير المُتبادل بين الغُلاف الجوى وعناصر الطقس والمناخ من جانب والعناصر البيئيّة وأساليب التنمية الاقتصادية والاجتماعيّة من الجانب الآخر.

وبالنظر إلى التّطور الهائل الذى حدث فى استيعاب واستخدام التكنولوجية الحديثة فى كافة المجالات المتعلقة بأعمال الأرصاد الجوية، بدءاً من أعمال قياس عناصر الجو إلى أعمال الدّراسة والبحث والتّطبيق مع زيادة سُرعة التّبادل الدولى لبيانات ومعلومات الغلاف الجوّى الأمر الذّى أدى إلى زيادة المعرفة بالغُلاف الجوّى والظّواهر التى تعتريه ونتيجتها على شتّى مرافق الحياة بيئة كانت أو اقتصاد أو صحة عامة أو غيرها وقد رأى المجلسُ التنفيذى أن يكُون المُوضوع الذى يجرى إلقاء الضوء عليه عام ١٩٩٧ موضُوع «علم الأرصاد الجوية والمياه والمدن»[٦٢].

وجدير بالذكر فى النهاية أن نؤكد أنّ الأرصاد الجوّية علمٌ من أقدم العلُوم فقد اهتمّ به المصريون القُدماء وفى مصر بدأت عمليات الرّصد الجوّى فى مايو عام ١٨٢٩م، وأنشأ إسماعيل الفلكى عام ١٨٦٥ مَرْصد العبّاسية (الرصدخانة).

وفى عام ١٩٠٠م تكونت فى مصر بمصلحة المساحة أوّل إدارة للأرصاد الجوّية وفى عام ١٩١٤م فصلت إدارة الأرصاد الجوية عن مصلحة المساحة وألحقت كإدارة مُستقلة تتبع مصلحة الطبيعيّات بوزارة الأشعال العُمُومية وكان يُطلقُ عليه اسم «إدارة الميتورُولوجيا». وفى عام ١٩٣٤ أُنشئ قسمٌ للأرصاد الجوية بمصلحة الطّيران المدنى، ثُم تم توحيد إدارة المُيتُورُولوجيا وقسْم الأرصاد الجوية والتّى تُعرفُ الآن باسم الهيئة العامة للأرصاد الجوّية ومقرها كوبرى القبة بالقاهرة، وهى تقُومُ بدورها فى تحقيق الأهداف الرئيسيّة الآتية:

١ ـ القيامُ بعمليّات الرّصد الجوّى بكافة أنواعها فى أراضى مصر والإشراف عليها تنظيم هذه العمليات.

٢ ـ تقديم تسهيلات الأرصاد الجوّية لمختلف الأغراض القومية وتأمين سلامة القُوات المسلحة.

٣ ـ تنفيذ الالتزامات والتّوصيات التى تصدرها الهيئات الدّولية باعتبار مصر عضواً عاملاً فى تلك الهيئات.

ونظراً للدّور الهام للأرصاد الجوّية فى المجالات المختلفة لحياتنا اليومية من التنبؤ ودراسة العناصر الجوّية المختلفة من درجة الحرارة والضغط الجوّى وسُرعة واتّجاه الرّياح السّطحية والعُلويّة وكمية الأمطار السّاقطة، يحتفل العالمُ ومعه مصرُ فى يوم ٢٣ مارس من كل سنة باليوم العالمى للأرصاد الجوية.

٦ ـ عيد العمال:



خرجتْ فكرة عيد العمالِ من أمريكا. وقصةُ الاحتفال بهذا العيد بدأتْ سطورها الأولى يومَ ١ مايو سنة ١٨٨٦م. فى هذا اليومِ قررَ العمال عقدَ اجتماع عام يناقشون فيه تخفيضَ ساعات العمل إلى ثمانى ساعات بدلا من عشرِ ساعاتِ واستمر الاجتماعُ حتى يوم ٤ من نفسِ الشهر.. ومعَ أن العمالَ كانوا قدْ حصلوا على إذنٍ من الجهاتِ المختصة بإقامةِ هذا الاجتماع بلْ وحضره عمدةُ (شيكاغو) نفسهُ. فقدْ فوجئ الجميعُ بقوات البوليس تقتحمُ تجمعاتِ العمالِ فى نفسِ اللحظة التى انفجرتْ فيها قنبلة لمْ يعرف بعد ذلك مصدرها.. اللهم إن هذه القنبلة أعطت للبوليس حق إطلاق النار.. وتحولت الساحة إلى ميدان حرب. ثم صدرت الصحفُ فى اليوم التالى منددة بالعمالِ كما لو كانت (شيكاغو) هى التى احترقت، وتهيأ بعدَ ذلك جو عام لمحاكمةٍ من أبشعِ المحاكمات التى عرفتها ساحةُ العدالة الأمريكية.

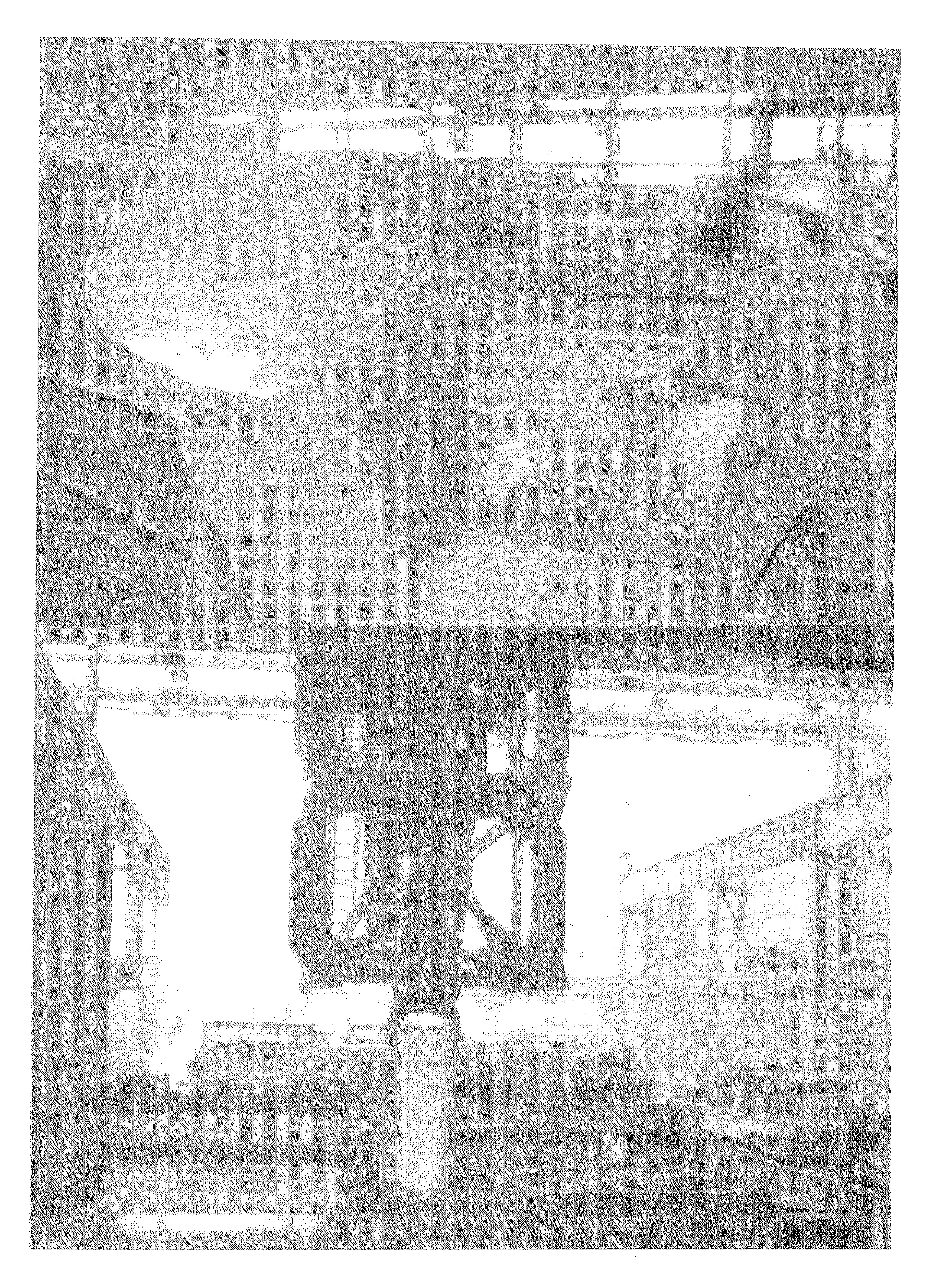
تلك المحاكمة التى صدر فيها الحكمُ بإعدامِ سبعة من العمالِ، وسجنَ واحد دونَ اتهام واضح.

وخفف الحكمُ فيما بعد عن اثنين إلى السجن المؤبد، بينما انتحر واحدٌ وشنقَ الأربعة الباقون.

وفى سنةِ ١٨٩٣م، أمرَ حاكم ولاية (ألينوى) التى تقع (شيكاغو) فى دائرتها الجغرافية بالعفو عن الثلاثة المسجونين معلناً أن المتهمين الثمانية كانوا أبرياء. وهكذا.. كانتْ هذه الحادثة بداية للاحتفالِ بعيدِ العمال أول مايو من كلّ عامٍ، رمزاً لتضامن عمال العالمِ وتعاطفهم[٦٣].

وفى مصر يقوم رئيس الدولة بتكريم العمال المثاليين وقياداتهم ومنح جميع العاملين مكافأة بمرتب ٢٠ يوماً تقديراً وتكريماً لهم فى عيدهم وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرار فى إتقان العمل وزيادة الإنتاج والآن تم خصم هذه المكافأة إلى مرتب العاملين فى الدولة للاستفادة منها دون ربطها بذكرى عيد العمال.

ويجب أن نعلم أن جميع الأديان حثت على العمل وبينت أنه له شأن كبير ويرفع قدر صاحبه عند الله سبحانه وتعالى. وكان الأنبياء والرسل جميعاً يعملون بأيديهم ولكل منهم مهنة معروف بها.



صناعة الحديد والصلب دعامة للصناعات الثقيلة

٧ - عِيدُ الجَمْعيّة الجُغْرافِيةِ المَصرية (يَومُ الجُغْرافِيِّن المصْرِيِّين):

ويتمُّ الاحتفالُ به يومَ ١٩ مايو من كل سنةٍ.

وذلكَ لأن خديوى مصرَ «إسماعيل باشا» قد أصدر فى يوم ١٩مايو سنة ١٨٧٥م مرسوماً بإنشاء «الجمعية الجغرافية الخديوية» فى القاهرة. ومنذ عام ١٩٥٢م أخذت الجمعيةُ اسمها الحالى «الجمعيةُ الجغرافية المصريةُ» بعدَ تغييره عدة مرات سابقة. والغرضُ من الجمعيةِ الجغرافية يقع فى مجالِ البحثِ الجغرافى منْ خلالِ تنظيم محاضراتٍ ونشر مؤلفاتٍ وإصدار مجلات وتشجيعُ البحثِ الجغرافى وكذلك تنظيم رحلات عملية فى الوطن العربى والخارجى وتنظيم مؤتمراتٍ ومعارض والاشتراك فيما يقامُ منها فى مجالاتِ الجغرافيا مع الجمعيات العلميةِ المماثلة فى الخارجِ وتبادل المطبوعات معها بالإضافةِ إلى أى نشاط علمى آخر يقره مجلس إدارة الجمعيةِ كما أن النطاقَ الجغرافى لعمل الجمعيةِ هو جمهورية مصر العربيةِ والخارج.

وتتكونُ الجمعيةُ الجغرافيةُ المصريةُ فى الوقتِ الحالى منْ طابقين هما:

* **الطابق الأول**: ويشملُ قاعاتِ المتحفِ الأثنوغرافى، بالإضافة إلى قاعةِ اجتماعاتِ مجلس الإدارةِ، والمكتبة الكارتوجرافية وقاعةِ أفريقيا وقاعة قناة السويسِ بالإضافة إلى المرافق الخدمية ومخزنِ المطبوعاتِ.

* **الطابق الثانى**: ويضمُّ القاعةَ الكبرى للمحاضراتِ وسعتها ٤٣٨ مقعداً بالإضافة إلى مكتبى رئيس الجمعيةِ والأمينِ العامِ وقاعة الكمبيوتر ومكتبة الدكتور «سليمان حُزين» وتوجد جميعها فى الجناحِ الأيمنِ من القاعةِ، أما الجناحُ الأيسرُ فقدْ خُصص كله للمكتبة الرئيسية للجمعية بما تضمه من مراجع رئيسية ودوريات.

وللجمعية الجغرافية عدة إصدارات هى:

١ ـ مجلة الجمعية الجغرافية باللغة الأجنبية.

٢ ـ المجلة الجغرافية العربية.

٣ ـ سلسلة بحوث جغرافية.

٤ ـ الإصدارات الخاصة.

وللجمعية الجغرافيةِ المصرية وضع متميزٌ بينَ الجمعياتِ الجغرافية العالميةِ (٦٤).

والرئيس الحالى للجمعيةِ الجغرافيةِ المصرية هو الأستاذ الدكتور/ محمد صفى الدين أبو العز منذ عام ١٩٩٣م.

٨ – عيد الإعلاميين:

ويَكُون الاحتفال به يَوم ٣١ مايو مِنْ كُلِّ سَنَةٍ

وذَلكَ لأنَّه اليوم الَّذى يُوافق ذكْرى إنْشَاءِ الإذَاعَةِ المصْريَّةِ فى يومِ ٣١ مايو عام ١٩٣٤م، وهى أول إذَاعَة فى الشَّرْقِ الأوسط.

وفى يَومِ ٣١ مايو عام ١٩٩٨ م احْتَفَلَتْ مَصْرُ كُلها بعيد الإعْلاميين الخَامِسِ عَشر.

وعيدُ الإعْلاميين تَقْليدٌ حَديثٌ لَمْ يَظْهَرْ إلا فى عَهْدِ الرَّئيس حسنى مُبَارك وبَدَأَ الاحتفال به مُنذ ٣١ مايو عام ١٩٨٤ وقَدْ تزَامن ذلك مع العِيد المَاسِى للإذَاعةِ المصْريّة (أى العيد رقم ٧٥).

وعيدُ الإعْلاميين فى مِصْرَ هو عيدٌ للكَلمَة المَكْتُوبةِ (الصحف والكتب) والمَسمُوعَةِ (الإذاعة) والمَرْئيَّةِ (التليفزيون وبَدَأَ إرسَاله فى مِصْر ٢١ يوليو عام ١٩٦٠).



مبنى الإذاعة والتليفزيون على النيل

ويَحْرِصُ رَئِيس الدَّولَةِ على الحُضورِ فى عيدِ الإعلاَميين الذّى يشهد فيه افْتتاح كَثير من المنشآتِ الإعلاميَّة. وفى هذه السَّنةِ فى عِيدِ الإعلاَميين الخَامس عَشر قَامَ الرَّئيسُ حسنى مبارك بإعْطَاءِ إشَارَةِ البَدءِ لتَشْغيل القَمَر الصِّنَاعى المصرى «نايل سات» «NILE SAT» (الذى تَمَّ إطلاقُه يوم ٢٩ أبريل عام ١٩٩٨ م) وتحميله - لأول مَرة بحوالى ٥٠ قَنَاة تليفزيونية مَصْرِيَّة وعَرَبية وأجنبية إلى جَانبِ القَنَواتِ الإذَاعيَّة، حَاملاً إلى العالَمِ رِسَالة حبّ وسَلاَمٍ وإخَاءٍ مِنْ أرْضِ النِّيلِ بمصر.

وكان الرَّئيس حسنى مبارك - بمُنَاسَبَة الاحْتفَالِ بعيدِ الإعْلاَميين الخامس عَشْر - قد افتتح أيضا عدداً مِنْ المَشْروعَاتِ الجَديدَةِ بمَدِينةَ الإنْتَاج الإعلاَمِى فى مَدِينة ٦ أكْتُوبر شَمِلَتْ مَجْموعة مِنْ الاستوديوهاتِ التليفزيونية والسينمائية.

وفى عيد الإعلاميين يلتقى رئيس الدولة بالإعلاميين والصحفيين والكُتاب والفنانين والمبدعين ويقومُ بتكريم روادِ العمل الإعلامى فى جميع المجالاتِ ومنْ ترك بصمات واضحة فى العمل الإعلامى وذلك بإعطائهم الأوسمة وشهادات التقدير. وعيد الإعلاميين مناسبة لمعرفة إنجازات العام فى المجالات الإعلاميةِ المختلفة، وهو بمثابة كشفِ الحساب عنْ جهدِ عام مضى وعام مقبل أكثر عطاءً أوتقدماً وعيد الإعلاميين الخامس عشر الذى احتفلتْ به مصرُ يوم ٣١ مايو عام ١٩٩٨م

هو «عام القمر الصناعى المصرى» الذى أصبحتْ به مصرَ أول دولة عربيةٍ فى منطقة الشرقِ الأوسطِ وإفريقيا تطلقُ قمراً صناعياً متخصصاً وأصبحت العضو رقم «٦٠» فى نادى الفضاءِ العالمى.

٩ - عيدُ الفلاّحِ المصرى:

ويَكُونُ الاحْتِفَالُ به يَومَ ٩ سبتمبر مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.

وذَلَكِ لأنَّ ثورةَ ٢٣ يوليو أصْدَرَتْ قانونَ الإصْلاحِ الزّراعى فى يَوم ٩ سبتمبر سَنَة ١٩٥٢م، والّذى جَعَلَ الحَدّ الأقْصَى للملكيةِ الزراعّية ٢٠٠ فدّان وتَوزِيع ما يزيدُ على ذلك على الفلاّحِين المُعْدَمِين.

وفى عام ١٩٦١ تم تعديل الحدّ الأقصى للملكية الزراعيةِ ١٠٠ فدان فقط ثم صدرَ قانونُ الإصلاحِ الزراعى الثالث عام ١٩٦٩ الذى جعلَ الحدَّ الأقصى للملكيةِ الزراعيةِ ٥٠ فداناً.

وترتب على صدورِ قانون الإصلاح الزراعى تذويب الفوارق بينَ الطبقاتِ الاجتماعيةِ والتخلص من الإقطاعِ (كبارُ الملاكِ الزراعيين).

ووضعتْ أولوية لمنْ يتمْ توزيع الأراضى الزراعية عليهم على أساس عدالةِ اجتماعية، فكانَ التوزيع أولاً على مستأجرى الأرض ثمّ لأسرِ الشهداءِ والمصابين فى الحرب ثم لمنْ نزعتْ ملكياتهم الخاصةَ من الأراضى الزراعية لمنفعةِ عامة بنفس الزمامِ، بحيث ينتفع كلٌّ منهم بملكيةٍ لا تقل عن فدانين ولا تزيد عنْ خمسةِ أفدنة[٦٥].

وتبذلُ مصرَ الآنَ جهوداً طيبةً للنهوضِ بالزراعة عن طريق:

١ ـ التوسعُ الرأسى: (زيادة إنتاج الفدانِ) وذلك باختيار البذور الجيدةِ واستخدام الأسمدةِ

والآلات الزراعية والاهتمامِ بالرى والصرفِ.

٢ ـ التوسع الأفقى: (استصلاح أراضى جديدة) بمدِّ مياه النيلِ وتوصيلها إلى الصحراءِ مثل مشروع ترعة السلام لاستصلاحِ ٦٠٠٫٠٠٠ فدان: منها ٤٠٠٫٠٠٠ فدان فى سيناء، و٢٠٠٫٠٠٠ فدان فى شرق الدلتا، ومشروعُ توشكى وهو قناة جنوب الوادى التى توصل مياه النيل من بحيرة ناصر حتى الواحات فى الصحراء الغربية بطول إجمالى ٨٥٠ كم وسيكون إجمالى المساحة التى سيحققها المشروعُ نحو ٢٫٥ مليون فدان عام ٢٠١٧م.

واهتمت الحكومةُ بمشاريع الرى اهتماماً كبيراً لسد احتياجاتِ الأراضى الزراعية بالمياه. ومنْ أبرز مشروعاتها فى هذا السبيل إنشاء السد العالى (١٩٧٠م).



الزراعة الحديثة في مصر

١٠ – عيد الطفولة:

ويَتم الاحْتفَال به فى يَوم ٢٠ نوفمبر مِنْ كُلّ سَنَةِ.

وذَلَك لأنَّ يوم ٢٠ نوفمبر هو يَومُ الإعْلان العالمى لحقُوقِ الطِّفْلِ الذى أقرَّتهُ الأُمَمُ المتحدة فى يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٩ م.

و مبادئ هذا الإعلانِ هى:

١ – أنّ الأطْفَالَ مُتَساوون فى الحُقُوقِ بغَير استثنناء أو تمييز بَسَبب اللّون أو الجنسِ أو اللغة أو الدِّين أو الثَّروة.

٢ – أن من حق الطفل أن ينشأ فى جو صحى سليم متمتعاً بالحرية والكرامة.

٣ – أنّ مِنْ حَقّ الطِّفْل الحُصُولُ على غِذَاء ومَسْكَن وله الحَقُّ فى التّرفِـيه واللّعبِ ،والرياضَةِ وأن تَتَوافَر له وسَائل العلاجِ المُنَاسبة.

٤ – كما يُقرر حَقَّه فى التَّعليمِ الإجبارى على الأقَل فى المرحَلَة الابتدائية.

والطفـولة سر إلهى أحـاطه الله تعالى بالحبّ والحنان، وجعله سر استمرارية الحياة وثمرة الزواج وأودع الله الآباءَ عاطفةَ الأبوة التى تحيط الطفل بالرعاية والعناية، لما أودعَ الأمهاتِ عاطفة الأمومة التى تعطى بلا حدود وبلا قيود، حماية ورعاية للطفلِ وصوناً له.

فَنظَامُ بَقَاء الجنسِ البشرى مُرْتبط بالتزاوج والتناسل وثمَرة الطّفُولَة ورعَايتـها تَتمُّ بجو مِنْ الحُبّ والرِّعَاية.

وذَلك آيةٌ مِنْ آياتِ الله تعالى، ونعْمَةٌ مِنْ نعمه التى لا تُحْصى، يقولُ اللهُ تعـالى: (والله جَعَل لَكمْ مِنْ أنفسِكُم أزْواجًا وجَعَل لَكُمْ مِنْ أزْواجكم بنينَ وحَفَدَةَ ورزَقَكُم مِنْ الطَّيِّباتِ).

لـذلـك جَعَلَ الله للأطفـال مكَانةَ خَاصـة فى نَفس الآبَاء والأُمَّهـاتِ ومَوضعاً لحُبِّهـم ورَحْمـتِهـم ورِعايتهم، لما أودَعَه اللهُ فيهم مِنْ حلاوة وبراءة، ولَنَا فى رَسولِ الله ﷺ أسوَة حَسَنَة .



سوزان وطفلة

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال:: «ما رَأيتُ أحَداً كَانَ أرْحَمَ بالعيالِ مِنْ رَسُولِ اللهﷺ». (رواه مسلم).

ويكونُ الاحْتفَالُ فى يوم ٢٠ من شهر نوفمبر بأعْيادِ الطّفُولة ويُصَاحب ذَلك افْتتاح السَّيِّدة: «سوزان مبارك» لمَعْرضِ كُتبِ الأطْفالِ، كمهْرَجَان وعيد سنوى لهم.

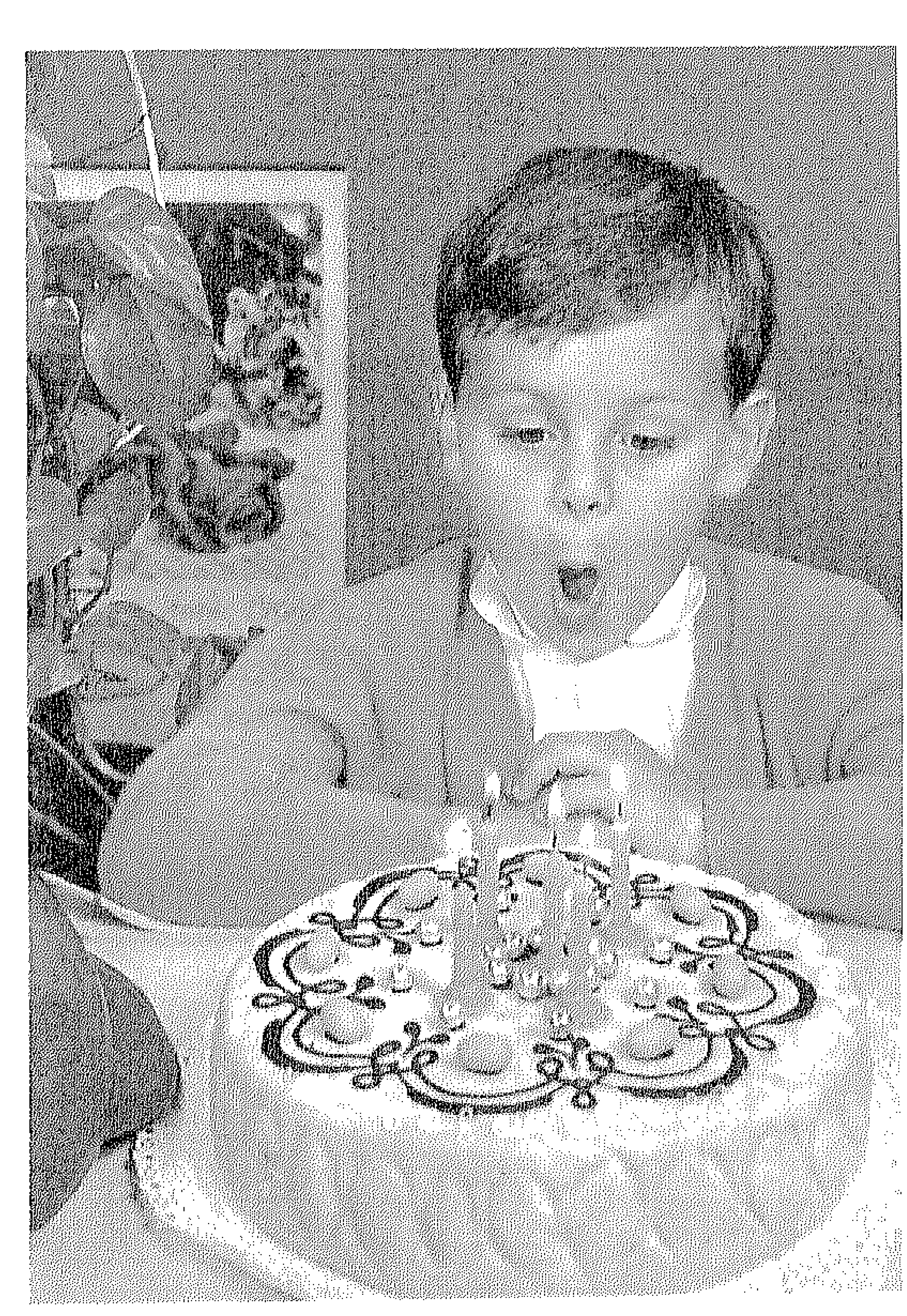
والسيدة « سوزان مبارك» كَرَّسَتْ كثيراً مِنْ جُهُودها مِنْ أجْل المُطَالبةِ بحقُوقِ الطفل المصْرى، وأسفَرَتْ هذه الجهُودَ عَنْ إعْلان وثيقة عَقد الطّفل، كما دعت إلى المشروعِ القَومى «القراءة للجميع » وخَصَّصَت جَائزَة سنوية تمنح لمؤلفى كُتب ورسُوم الأطْفالِ مِنْ الشبابِ المتميزين فى هذا المجال، وذلك للنهوض بأدب وثقافة الطفلِ.

(خاتمة)

فى نهاية المطافِ، وفى رحلةِ عبر الزمانِ تعرفنا على أعياد مصرَ فى العصور التاريخية المختلفة من الماضى إلى الحاضر.

وأعيادُ مصرَ كثيرةٌ ومتنوعةٌ، وتختلفُ مناسباتها منْ عصر إلى آخر، ويتكرر الاحتفالُ بالأعيادِ سنوياً وتقترب مناسبات الأعياد المختلفة منْ بعضها، لتكون أحياناً فى زمنْ واحدٍ، باليوم أو الأسبوعِ أوالشهر، ومعَ ذلك تتفاوت الأهدافُ والغاياتُ وتختلفُ الوسائل، وتتمايز النتائج.

بمعنى أن كل فئة من سكانِ مصرَ ـ عبرَ العصور المختلفةِ ـ كانَ لها أعيادها الخاصة التى تختلفُ عن الفئةِ الأخرى، وهذا يرجعُ إلى اختلافِ المعتقداتِ الدينية، والتاريخية والاجتماعيةِ بينهم. إلا أنه رغم هذا الاختلاف الواضحِ فقد جمعت الأعياد القوميةُ بين أبناء مصرْ جميعاً ـ للاحتفال بها، بحكمِ أنهم أبناء وطن واحد، وأرض واحدة، ومصير واحد، ويشربون جميعاً منْ ماءِ واحدٍ (هو ماء النيل العظيم)، وكان هذا دليلاً على أن مصرَ تتميزُ بالوحدةِ الوطنيةِ منذ القدم، وحتى الآن وإلى ما شاءَ الله.



عيد الطفولة

المراجع

* أولا ـ الكتب:

١ ـ إبراهيم الدسوقى محمد وآخرون: مصر والعالم، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥.

٢ ـ أحمد صبحى منصور: مصر فى القرآن الكريم، كتاب اليوم، ١٩٩٠.

٣ ـ إسماعيل محمد شوقى: جوانب مضيئة من تاريخ مصر العسكرى والوطنى، ١٩٨٣.

٤ ـ إسحاق إبراهيم فارس: مدخل إلى العهد المسيحى الأول، ١٩٧١.

٥ ـ القس مرقس عزيز خليل: أهم الكنائس القبطية الأثرية بمنطقة مصر القديمة.

٦ ـ أحمد شلبى: مقارنة الأديان والاستشراق، معهد الدراسات الإسلامية.

٧ ـ الأنبا غريغوريوس: أعيادنا السيدية الصغرى السبعة، ١٩٩٣.

٨ ـ السيد رجب حراز: المدخل إلى تاريخ مصر الحديث، دار النهضة العربية، ١٩٧٠.

٩ ـ أحمد خيرت: مركز المرآة فى الإسلام، دار المعارف، ١٩٧٨.

١٠ ـ السيد أحمد صالح: فقه الصيام وأسراره، جمعية الخدمات الإسلامية، ١٩٧٥.

١١ ـ أمينة الصاوى: الكعبة المشرفة، كتاب اليوم، ١٩٨٨.

١٢ ـ أحمد عبدالرازق: مصر الإسلامية، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٤.

١٣ ـ أرلين مورلى: مصر القديمة، دار الشروق، ١٩٨٩.

١٤ ـ بهاء الدين إبراهيم محمود: الشرطة فى مجتمعنا الاشتراكى، الدار القومية، ١٩٦٥.

١٥ ـ بهجت إبراهيم دسوقى: مصر عبر الزمان، روز اليوسف، ١٩٧٥.

١٦ ـ جمال الدين الرمادى: حصاد الأيام الستة (حرب ٥ يونيو)، دار الشعب.

١٧ ـ جاد طه: ثورة ٢٣ يوليو، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٠.

١٨ ـ حسين مؤنس: مصر ورسالتها، دار الشعب، ١٩٧٦.

١٩ ـ حسين مؤنس: المساجد، عالم المعرفة، الكويت، يناير ١٩٨١.

٢٠ ـ جاستون فييت: القاهرة مدينة الفن والتجارة ، كتاب اليوم،، ١٩٩٠.

٢١ ـ خليل ياسين: محمد عند علماء الغرب، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٤.

٢٢ ـ خالد محمد خالد: محمد والمسيح، كتاب اليوم، ١٩٩٠.

٢٣ ـ عباس محمود العقاد: عبقرية المسيح، كتاب اليوم، ١٩٩١.

٢٤ ـ عبدالغنى النبوى الشال: عروسة المولد، دار الكاتب العربى، ١٩٦٧.

٢٥ ـ عصام محمد سليمان: أبداً مصر لن تنسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

٢٦ ـ الراهب القمص سمعان السريانى: الأعياد السيدية الكبرى، مطرانية بنى سويف والبهنسا، ١٩٩٢.

٢٧ ـ سيد توفيق: معالم تاريخ وحضارة مصر من أقدم العصور حتى الفتح العربى، ١٩٨٠.
٢٨ ـ سيدة إسماعيل كاشف: مصر الإسلامية وأهل الذمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.
٢٩ ـ سيدة إسماعيل كاشف: تاريخ مصر الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
٣٠ ـ سلام شافعى محمود: أهل الذمة فى مصر فى العصر الفاطمى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.
٣١ ـ صلاح قبضايا: معركة العبور، كتاب الإذاعة والتليفزيون، ١٩٧٣.
٣٢ ـ عادل صادق: روعة الزواج، كتاب اليوم الطبى، ١٩٩٣.
٣٣ ـ عبدالشافى غنيم: التاريخ الإسلامى، ١٩٨٥.
٣٤ ـ عبدالرحمن الرافعى: مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى حتى الفتح العثمانى ١٩٩٠.
٣٥ ـ عبدالتواب يوسف: حياة محمد ﷺ فى قصص، ١٩٨٦.
٣٦ ـ عبدالسميع سالم الهراوى: الوقت والتوقيت (جزئين)، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٥.
٣٧ ـ فاروق أحمد مصطفى: الموالد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١.
٣٨ ـ قاسم عبده قاسم: دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى (عصر سلاطين المماليك)، ١٩٨٤.
٣٩ ـ لبيب مشرقى: التربية الدينية المسيحية، ١٩٩٥.
٤٠ ـ مجدى محمود الفقى: أهل البلد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
٤١ ـ محمد عبدالفتاح عليان: الدولة العربية الإسلامية وحضارتها، ١٩٧٩.
٤٢ ـ محمد عفيفى: الأقباط فى مصر فى العصر العثمانى، ١٩٩٢.
٤٣ ـ محمد سعيد رمضان البوطى: فقه السيرة، دارالفكر، ١٩٦٨.
٤٤ ـ محمد متولى الشعراوى: المعجزة الكبرى، الإسراء والمعراج، أخبار اليوم، ١٩٩٠.
٤٥ ـ محمد على الصابونى: النبوة والأنبياء، دار الصابونى، ١٣٩٠ هـ.
٤٦ ـ محمد عبدالحليم أبو غزالة: الانتصارات العربية العظمى فى صدر الإسلام، دار الشعب، ١٩٨٣.
٤٧ ـ محمود البرشومى: المسيح بين الإنجيل والقرآن، الكتاب الذهبى، ١٩٨٧.
٤٨ ـ محمد على محجوب: الأسرة فى التشريع الإسلامى، الأهرام، ١٩٩٠.
٤٩ ـ نعمات أحمد فؤاد: شخصية مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٧.
٥٠ ـ وفيق عبدالعزيز فهمى: قصة كفاح شعب، الدار القومية للطباعة والنشر.

*** ثانيا ـ هيئات وتقارير ودراسات ودوريات:**

٥١ ـ الدليل السياحى المميز لمحافظة السويس: سيد حفنى، ١٩٨٧.
٥٢ ـ تفسير القرآن العظيم: الإمام ابن كثير، الجزء الأول.

٥٣ ـ موسوعة أغرب الأعياد والاحتفالات: سيد صديق عبدالفتاح، دار الأمين، ١٩٩٤.
٥٤ ـ المجلس الأعلى للثقافة: دائرة المعارف المصورة للأطفال، ١٩٩٤.
٥٥ ـ المجلة الجغرافية العربية: العدد الثامن عشر، ١٩٨٦.
٥٦ ـ الجمعية الجغرافية المصرية: الجمعية الجغرافية المصرية على مشارف قرن جديد، ١٩٩٨.
٥٧ ـ الصوفية المتجددة: أعياد الأطفال، لندن، ١٩٨٧.
٥٨ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: القاهرة الكبرى، ١٩٩١.
٥٩ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: مصر الكتاب السنوى، ١٩٩٤.
٦٠ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: الثورة فى ١٠ سنوات، ١٩٦٢.
٦١ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: ٦ أكتوبر، ١٩٨٤.
٦٢ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: عمال مصر فى عيدهم، ١٩٩٥.
٦٣ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: كلمة الرئيس / حسنى مبارك فى عيد الشرطة ٢٥ يناير ١٩٩٤.
٦٤ ـ الهيئة العامة للاستعلامات: مصر ومنظمة الوحدة الأفريقية، ١٩٩٥.
٦٥ ـ مكتب الأمم المتحدة للإعلام: حقائق أساسية عن الأمم المتحدة، نيويورك ١٩٧٧.
٦٦ ـ الهيئة العامة للأرصاد الجوية: مجلة الأرصاد الجوية، القاهرة، ١٩٩٧.
٦٧ ـ نقابة المهن التعليمية: مجلة الرائد، القاهرة، إبريل ١٩٨٨.
٦٨ ـ مجلة القاهرة: موالد مصر المحروسة، نوفمبر ١٩٩٥.
٦٩ ـ وزارة الدفاع/ الشئون المعنوية: الدليل لخطبة الجمعة.
٧٠ ـ المعلومات: نشرة دورية، الأهرام، ١٩٩٥.
٧١ ـ القرآن الكريم.
٧٢ ـ الإنجيل كتاب الحياة: دار الثقافة، ١٩٨٢.
٧٣ ـ اللآلى النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة: المتنيح القمص يوحنا سلامة، الجزء الثانى، ١٩٦٥، ١٩٨١.
٧٤ ـ مجلة العلوم الحديثة: السنة التاسعة والثلاثون، مايو ١٩٩٥.
٧٥ ـ أعداد مختلفة من جريدة الأهرام المصرية، ومجلة العربى الكويتية.

الهوامش

(١) سورة يونس، الآية (٥).
(٢) دائرة المعارف المصورة للأطفال: ص ٨٦، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٤.
(٣) دائرة المعارف المصورة للأطفال: المرجع السابق، ص ٨٦.
(٤) المجلة الجغرافية العربية: ص ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، الجمعية الجغرافية المصرية، ١٩٨٦.
(٥) دائرة المعارف المصورة للأطفال: المرجع السابق، ص ٨٧.
(٦) دائرة المعارف المصورة لأطفال: المرجع السابق، ص ٨٦، ٨٧.
(٧) عبد السميع سالم الهراوى: الوقت والتوقيت، جـ ٢، ص ١٤٢، ١٤٣.
(٨) مجلة العلوم الحديثة: ص ٣٤، المرجع السابق.
(٩) مجلة العلوم الحديثة: ص ٣٤، ٣٥، المرجع السابق.
(١٠) مجلة العلوم الحديثة: ص ٣٥، المرجع السابق.
(١١) سعيد الملط: نهر النيل، ص ٣٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
(١٢) مجلة العلوم الحديثة: ص ٣٦، المرجع السابق.
(١٣) سيد عبد الفتاح: أغرب الأعياد والاحتفالات، ص ٥١٠، ٥١١، ١٩٩٤.
(١٤) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٥١١، ٥١٢.
(١٥) مجلة العلوم الحديثة: المرجع السابق، ص ٣٧.
(١٦) الربانيين: أحد طوائف اليهود الأكثر عدداً ويعتبرون كتاب التلمود كالتوراة وهو كتاب يضم أحكاماً كثيرة وضعتها طائفة من أحبار اليهود بزعامة عزرا.
(١٧) القراءون: أحد طوائف اليهود الأقل عدداً ويعتبرون الحجة فى التوراة فقط دون التلمود ويفتحون باب الاجتهاد فى التوراة لأى شخص دون إلزام له باتباع أحكام التلمود. (عادل أحمد سركيس: الزواج فى المجتمع المصرى الحديث، ص ٥٨).
(١٨) سلام شافعى محمود: أهل الذمة فى مصر، ص ٢٠٥، ١٩٩٥.
(١٩) سلام شافعى محمود: المرجع السابق، ص ٢٠٥، ٢٠٦.
(٢٠) سلام شافعى محمود: نفس المرجع، ص ٢٠٦، ٢٠٧.
(٢١) سلام شافعى محمود: المرجع السابق، ص ٢٠٨.
(٢٢) سلام شافعى محمود: المرجع السابق، ص ٢٠٩.
(٢٣) سلام شافعى محمود: المرجع لاسابق، ص ٢١٠.
(٢٤) القمص سمعان السريانى:: الأعياد السيدية الكبرى، ص ١٢، ١٩٩٢.
(٢٥) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٢٨٣.
(٢٦) القمص يوحنا سلامة: الآلئ النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، ص ٤٢٥، ٤٢٨، جـ ٢.
(٢٧) سلام شافعى محمود: المرجع السابق، ص ١٩٠.
(٢٨) القمص سمعان السريانى: المرجع السابق، ص ١١٠.
(٢٩) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٢٨٤.
(٣٠) الأنبا غريغوريوس: أعيادنا السيدية الصغرى السبعة، ص ١٧، ١٩٩٣.

(٣١) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٢٨٥، ٢٨٦.
(٣٢) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٢٨٧.
(٣٣) سلام شافعي محمود: المرجع السابق، ص ١٩٨.
(٣٤) سيد عبدالفتاح: المرجع السابق، ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨.
(٣٥) محمد عبد الفتاح عليان: الدولة العربية الإسلامية وحضارتها، ص ٦٧، ٦٨، ١٩٧٩.
(٣٦) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٢٧١.
(٣٧) وزارة الدفاع ـ الشئون المعنوية: الدليل لخطبة الجمعة.
(٣٨) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٥٢٥.
(٣٩) السيد أحمد صالح: فقه الصيام وأسراره، ١٩٧٥.
(٤٠) محمد على الصابونى: النبوة والأنبياء، ١٣٩٠هـ.
(٤١) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٣٩٤.
(٤٢) محمد متولى الشعراوى: المعجزة الكبرى، الإسراء والمعراج، ١٩٩٠.
(٤٣) عبد التواب يوسف: حياة محمد صلى الله، عليه وسلم، ص ٥١، ١٩٨٥.
(٤٤) محمد سعيد البوطى، فقه السيرة، ١٩٦٨.
(٤٥) حسين مؤنس: المساجد، ص ٧٠، ١٩٨١.
(٤٦) قاسم عبده قاسم: دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى، ١٩٨٤.
(٤٧) مجلة الوعى الإسلامى: رسالة الصيام والزكاة، ص ٤٦ ـ ٤٩.
(٤٨) مجلة الوعى الإسلامى: المرجع السابق، ص ٤٢.
(٤٩) من كلمة الرئيس حسنى مبارك فى عيد الشرطة ٢٥ يناير ١٩٩٤.
(٥٠) بهاء الدين إبراهيم محمود: الشرطة فى مجتمعنا الاشتراكى، ١٩٦٥.
(٥١) المعلومات: نشرة دورية، الأهرام، ١٩٩٥.
(٥٢) المعلومات: المرجع السابق.
(٥٣) الهيئة العامة للاستعلامات: مصر ومنظمة الوحدة الإفريقية، ١٩٩٥.
(٥٤) إبراهيم الدسوقى محمد: مصر والعالم، ١٩٩٥.
(٥٥) وفيق عبد العزيز فهمى: قصة كفاح شعب.
(٥٦) ابتسام محمد على: القاهرة الكبرى، ص ٧٢ ـ ٧٣، الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩١.
(٥٧) سيد حفنى: الدليل السياحى لمحافظة السويس، ١٩٨٧.
(٥٨) الأمم المتحدة: حقائق أساسية عن الأمم المتحدة.
(٥٩) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٤٧٩.
(٦٠) ألفى فاضل إبراهيم: المكتبة المدرسية المطورة، ص ٧، ١٩٨١.
(٦١) مجلة الرائد: نقابة المهن التعليمية، أبريل ١٩٨٨.
(٦٢) مجلة الأرصاد الجوية: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، القاهرة، ١٩٩٧.
(٦٣) سيد عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ٤٨٠.
(٦٤) الجمعية الجغرافية المصرية: الجمعية المصرية على مشارف قرن جديد، ١٩٩٨.
(٦٥) جاد طه: ثورة ٢٣ يوليو، ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦، ١٩٧٠.

الفهرس

الموضوع | الصفحة

إهـداء ٧

مقدمة ٩

الفصل الأول: تسميات شهور السنة عبر التاريخ ١١

الفصل الثانى: أعياد مصر الفرعونية ١٩

الفصل الثالث: أعياد مصر اليهودية ٣٠

الفصل الرابع: أعياد مصر المسيحية ٣٦

الفصل الخامس: أعياد مصر الإسلامية ٤٢


الفصل السادس: أعياد مصر الحديثة والمعاصرة ٧٧

الخاتمة ١١٦

المراجع ١١٧

رقم الإيداع ١٧٢٧٧ / ٢٠٠٢
اعياد مصر
I.S.B.N 977-01-8217-6

مطابع
الهيئة المصرية العامة للكتاب



لقد أدركنا منذ البداية أن تكوين ثقافة المجتمع تبدأ بتأصيل عادة القراءة، وحب المعرفة، وأن المعرفة وسيلتها الأساسية هى الكتاب، وأن الحق فى القـــراءة يماثل تمامـــاً الحق فى التـــعليم والحق فى الصــحـــة.. بل الحق فى الحياة نفسها.

سوزان مبارك

٢٠٠ قرش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب